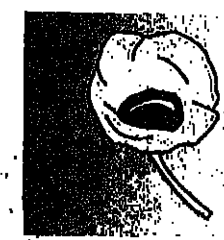
الميثاق


اسبوعية • سياسية • مستقلة



آمي برينيمان : في ضوء النهار
(داخل العدد)

السنة الاولى ، العدد السابع ، الاربعاء ٧ أيار ١٩٩٧ — تصدر عن دار الوحدة للصحافة ، عمان ، الاردن — AL-MEETHAQ 7 MAY 1997 NO.7 VOL.1

جدتي أكبر من الدولة .. وأصغر من السلط !

● كتب ياسر قبيلات

جدتي اكبر من الدولة !

كانت هذه اول دهشة، ابلغها، جالساً على مقعد الصف، في درس التاريخ..

وجدتي التي تسال الرائح، والغادي، من اين جاء واين يذهب، تغزو اذنها، في الاجابات التي تتلقاها، اسماء جديدة.. غريبة عليها، فتزيد السؤال سؤالاً:

- «واين هذا من السلط؟»

ليست الشمس، بالنسبة لها مركز الكون، ولا الارض. ولكن السلط، التي تحدد المواقع، والأماكن حسب موقعها منها.

واذكر..

كنّا حين نذكر على مسمع منها، اسم مدينة اجنبية، تهتم وتسال، فنجيبها بايجاز: «بعيدة، بعيدة كثير يا جدة».

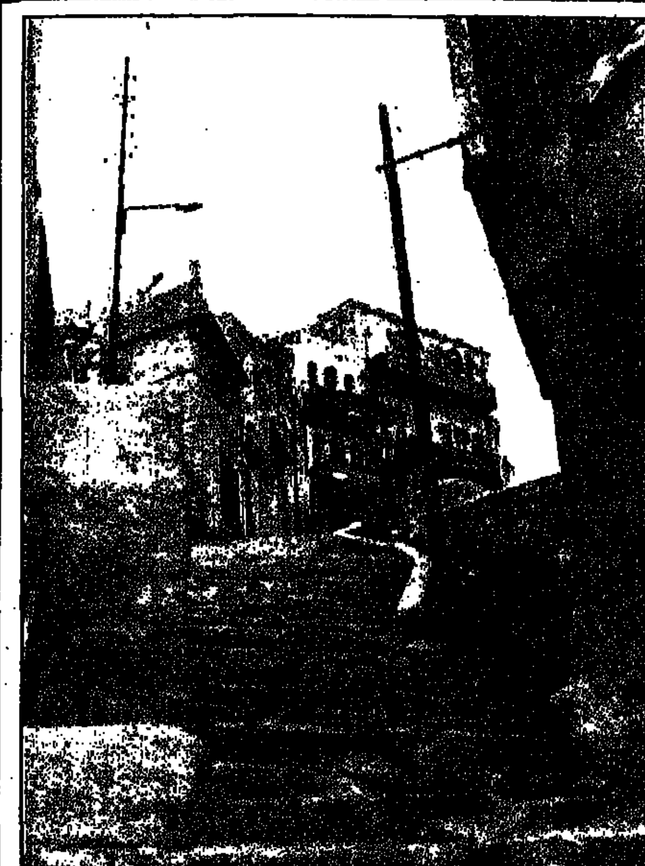
- زين، بس وين تقع من السلط!

بالنسبة لجدتي، كل بلاد الدنيا، غير موجودة، ما لم تحدد موقعها من السلط.. لا اليابان ولا امريكا، وحتى عمّان!!

فالسلط، بوصلتها الوحيدة،

بلى، جدتي اكبر من الدولة،

.. لكنها اصغر من السلط!!



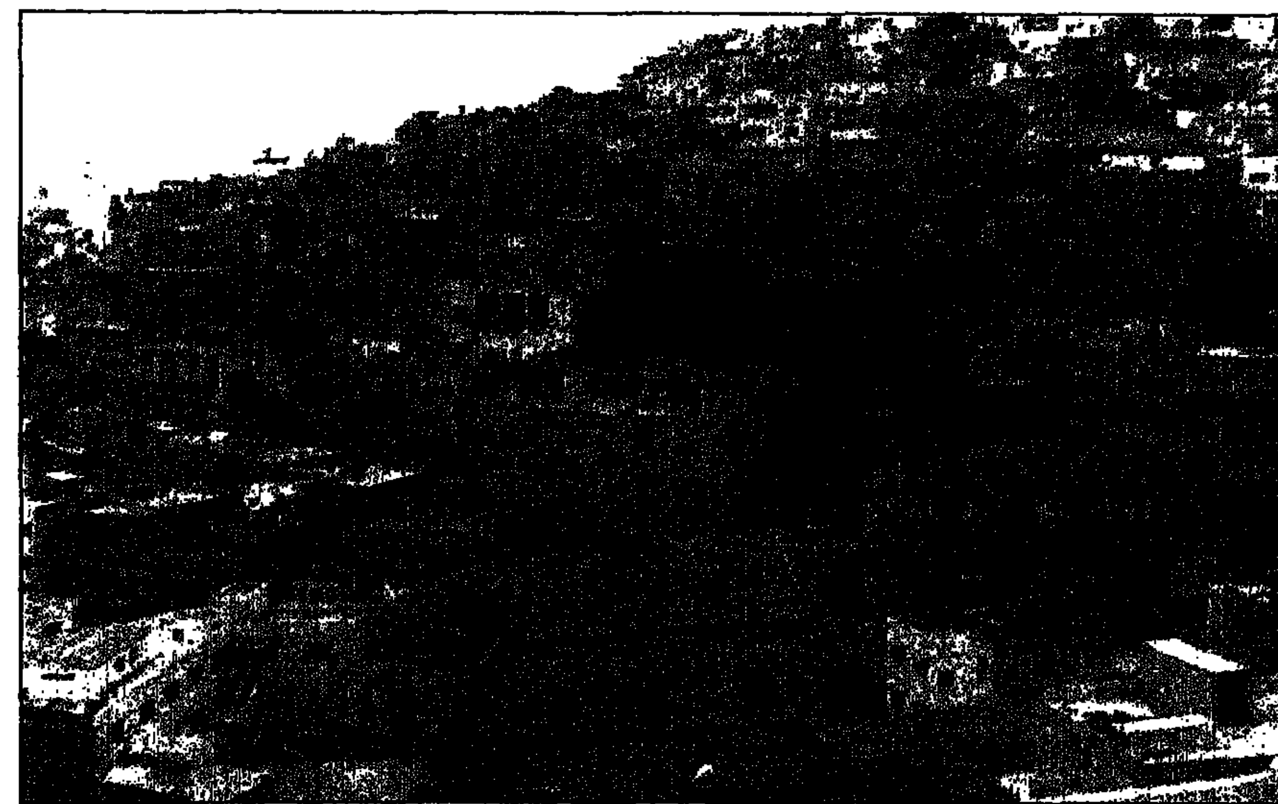
ادراج ..



الى اين ؟



بيوت العز



بيت ابو جابر وكنيسة اللاتين .. من اقدم معالم السلط



الحسين .. لانقاذ الديمقراطية

أسسها ، ١٩٣٣
صبحي ابوغنيمة
أصدرها ، ١٩٤٩
شفيق ارشيدات

الميثاق


اسبوعية • سياسية • مستقلة — ٤٠ صفحة ٣٥٠ فلسا

صحيفة كل الوطنيين
رئيس التحرير
ناهض حتّر

السنة الاولى ، العدد الثامن ، الاربعاء ١٤ ايار ١٩٩٧ — تصدر عن دار الوحدة للصحافة ، عمان ، الاردن — AL-MEETHAQ 14 MAY 1997 NO.8 VOL.1





التوطين مقابل المياه

قرار حكومي وتمويل دولي ومتابعة اسرائيلية

هذه هي حزمة الأمان الاجتماعي

المخاوف من التوطين مشروعة

التوطين بدأ تنفيذه فعلاً

الديون لم تُشطب حتى الآن ؟!

الاسكوا : المديونية الاردنية تجاوزت الخط الاحمر

أنجزتها بكلفة عالية ..ثم أهملتها !

وزارة المياه والري .. بدون سياسة مائية وطنية !

التعويم بدون ايجابيات ويخلو من الضمانات القانونية

د. عبيدات : نتائج التحول لاقتصاد السوق مدمرة

حوار : نقف بشكل صريح ومباشر مع العراق

الانتخابات المقبلة حرة ونزيهة .. أم مزورة ؟

رمادي عالرصاصي

خلدون غرايبة

الموسيقى المصاحبة للكاريكاتير لزياد الرحباني على الاطلاق

حرية الصحافة!

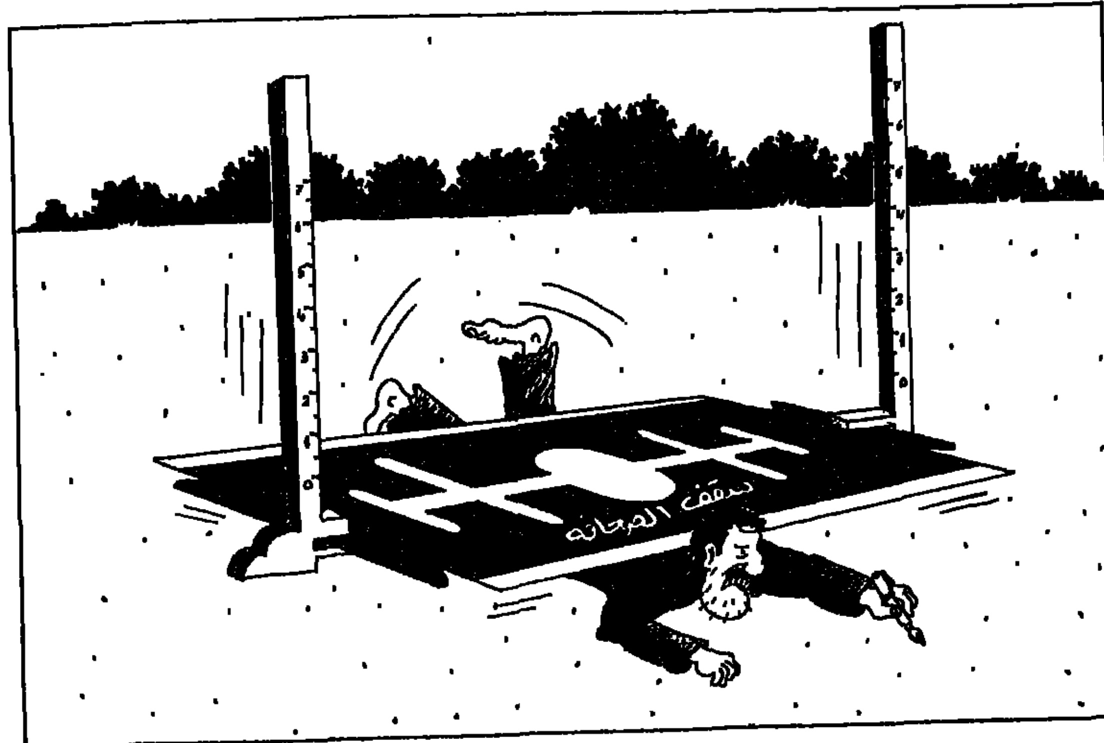
اشنع انواع القـمع؛ «القـمع الديمقراطي»!

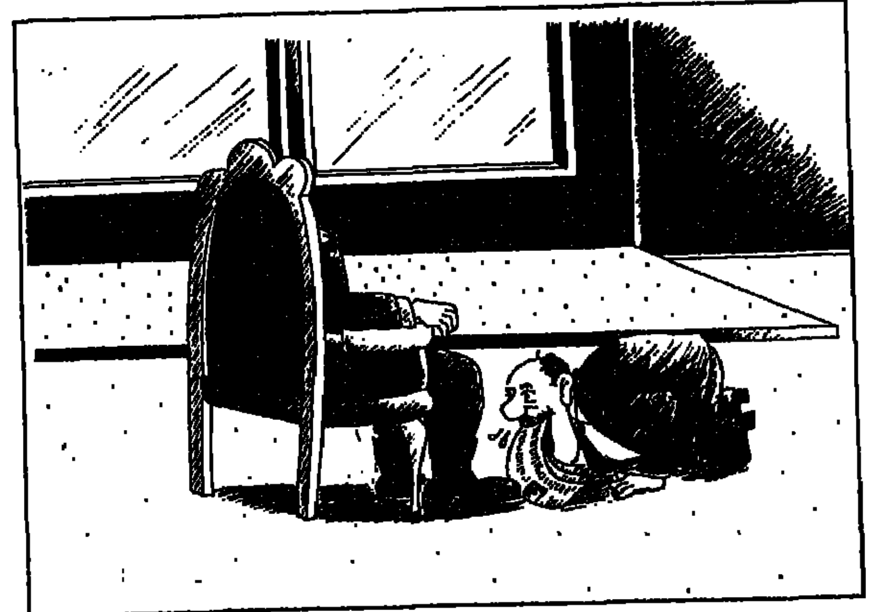
واشنع أنواع قمع الصحافة ؛ «حرية الصحافة»

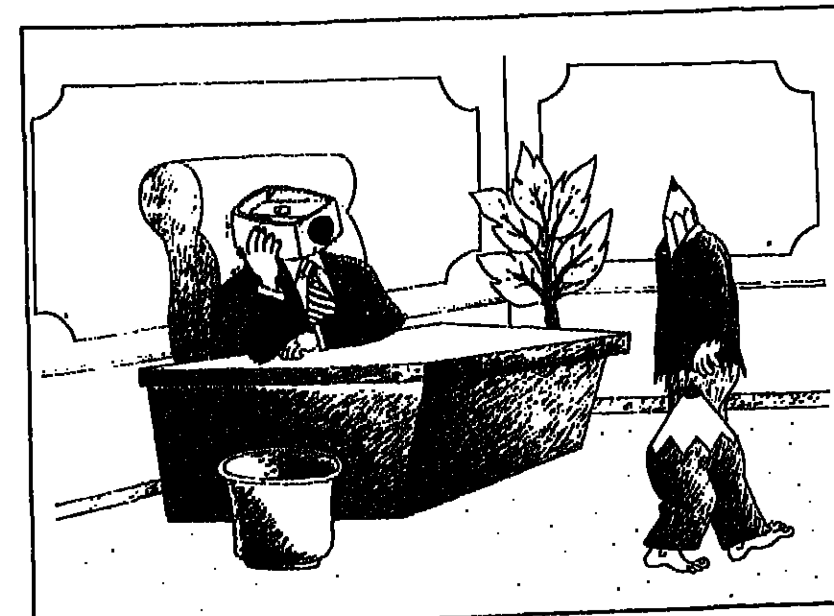
.. لذلك أعلن تضامني المطلق مع وزير الدولة لشؤون الاعلام «سمير مطاوع» لأنه مطاوع !! لَـ إمـتى بدّه يضله مطاوع ؟!

سانسحب الآن قبل ما يعملوا معي زي ما عملوا مع فهد الريماوي وسليمان الطراونة ...

(خلدون..)











ناهض حتّر

.. بهدوء

حوار مع الدكتور العبادي!

حاورتُ الدكتور ممدوح العبادي، أمين عمان الكبرى، ثلاث ساعات ونصفاً؛ وظل الحوار مفتوحاً على افق التعاون من موقع الاختلاف.. فلا انا استطيع التخلّي عن تحزّبي لأردن الارياف والبوادي والكادحين، ولا هو يستطيع التخلي عن موقعه.. اميناً لعمّان البورجوازية والتوطين!

قلت للدكتور العبادي: انني، مع تقديري الكامل لديناميكيته وقدرته على الانجاز.. واحياناً الابداع؛ فإنني أخشى هذه «الديناميكية» بالذات، واسجّل اعتراضاتي التالية:

اولاً – لقد غدا الأردن مثل انسان كبير الراس ضامر الجسم: عمان تكبر وتنمو وتتطوّر؛ بينما المحافظات تصغر وتتراجع وتضمر. وهذا سياق مآله الموت!

ثانياً – إن التركز السكاني – السياسي في عمّان؛ والاستثمارات السياسيّة الضخمة فيها على حساب البلد، ادّيا إلى ثراء أمانة عمان ، وافقار كل البلديات الأخرى. وان العدالة تقتضي أن تتم اعادة توزيع الأموال البلدية الخاصة بأمانة عمان على بلديات الأردن، على اسس يتم الاتفاق عليها، وفقاً للحاجات الوطنية!

ثالثاً – ان عمان كيان مديني غير واقعي، من زاويتين، هما كلفة الخدمات، وكلفة المياه. فالخدمات في عمان، ليست مبنية على اساس الضرورات الانتاجية؛ ولكن على أسس أخرى.. فعمان ڤاترينة.. وعمّان مكان إقامة لبورجوازية متأنقة، ولبورجوازية صغيرة مسيّسة، ولجمهور يُرادُ له ان يحصل على سبُل الراحة الكافية في فندق كبير! ومن جهة أخرى، فلكي ترتوي عمان المتضخمة، فليس هنالك من بديل عن سحب كل قطرة مياه في الأردن، وضخّها للعاصمة! ولقد تم، بالفعل، تدمير البيئة تدميراً كاملاً في مناطق عديدة في الأردن، جراء استخدام مصادرها المائية الجائر في إرواء عمان! ويجري الآن العمل على سحب آخر مستودع مياه اردني (الدّيسة) لإرواء عمان... ولكن عمان لن ترتوي.. وستموت بالعطش!

رابعاً – وامانة عمان الكبرى، هي البلدية الأردنية الوحيدة غير المرتبطة بوزارة البلديات! فهي «كانتون» مستقلّ يرتبط برئيس الوزراء مباشرة! وهذا وضع يعني أننا نفصل اهم «بلديه» في الأردن عن اطارها المرجعي المعني ، وعن السياسات الوطنية في حقل البلديات!

خامساً – .. وانا لا أستطيع ان أفهم لماذا يتحمل بلد مدين كالاردن، هذا الإنفاق غير المبرّر بضرورات اقتصادية.. كالذي يحدث في عمان!

فمن المتعارف عليه أن كل استثمار ينبغي أن يكون ذا جدوى مباشرة – أو غير مباشرة؛ وان قرار الاستثمار في انشاء الأنفاق او الجسور أو الطرقات بهدف تسهيل المرور وتسريعه، ينبغي أن يستند إلى ضرورة اجتماعية – اقتصادية، وليس إلى ارضاء البورجوازية المتأنقة التي يزعجها الانتظار بضع دقائق.. قبل الوصول إلى الفندق لاحتساء البيرة! او الوصول إلى حمام السباحة! أو الوصول إلى مجلس النميمة.. أو الكوافير!

لماذا يتوجب على الاردن الفقير المدين ، أن يستثمر في هذه الشبكة المكلفة في انشائها وصيانتها، لكي لا تتنرفز سيدة تنظر إلى عمّان من شبّاك «الشبح»! الذي دفع الشعب الاردني ثمنه، فقراً ومديونية ووطناً بديلاً؟

وباختصار، هل للوقت قيمة في عمان بحيث «نستثمر» في حلّ الأزمات المرورية؟!

سادساً – وأنا خائف من هذا النشاط في انجاز «اقليم الوسط» والذي يشمل «البلقاء والزرقاء ومأدبا وعمان» فهذا الاقليم.. هو الاقليم الذي يتركز فيه المهاجرون.. وتتركز فيه الامكانات.. وتتركز فيه الاستثمارات... والآتي اعظم!

سابعاً – ثم هذا الإنفاق بالملايين.. الذي يفاخر امين عمان به، لتخضير شرق عمان، وانشاء مدينة رياضية جديدة في شرق عمان! وتحسين الخدمات في شرق عمان! اليس، في النهاية، انفاقا سياسيا ؟ وإلاّ.. فلماذا لا تُنْفَق هذه الملايين في إنقاذ البلديات الاردنية من مديونيتها؟ ولماذا مدينة رياضية اخرى في عمان، وليس في السلط ؟!

ثامناً – ثم لماذا يتحمل الأردنيون هذه الـ «عمان» التي تشرب من مياههم، وتلوّث بفضلاتها اراضيهم، وتستأثر بالاستثمارات الخاصة والبلديّة، وبالاسترضاء السياسي؟!

تاسعاً – وحتّى الاتجاه الثقافي المحمود الذي نشّطه الدكتور العبادي.. ليس له علاقة بالثقافة الوطنية الأردنية؛ ولا برموزها وقيمها ومنجزاتها؛ وانما هو استمرار للانشطة شبه الثقافية العمّانية المرتبطة بالوطن البديل، او اقلّه بالضياع الوطني الذي تعيشه عاصمتنا الحبيبة! فثقافة امانة عمان.. لا تعترف بعرار وتيسير سبول وغالب هلسا وحسني فريز وعيسى الناعوري.. و.. وعداك عن الأحياء من المثقفين الوطنيين الأردنيين الكبار الذين يعبّرون عن روح البلد ونبضات قلبه، فكراً وادباً وموسيقى وغناءً...

□ □ □

والدكتور ممدوح العبادي، الذكي واللمّاح.. يحاجج كالتالي:

– انا لستُ مسؤولاً عن السياسات! انا رئيس بلديّة! واريد أن اكون رئيس بلدية فعالاً وناجحاً. وأنا كذلك!

– وامانة عمان ثريّة، لانني ديناميكي.. وغداً، إذا جاء أمين غير فاعل.. لن تظلّ أمانة عمان ثريّة!.. ومواطنو عمان يدفعون ما يستحق عليهم... بينما في البلديات الأخرى، لا يدفع المواطنون.. فهل من العدل أن نأخذ من الذي يدفع ونعطي للذي لا يدفع!

– ثم.. يا أخي ناهض، لماذا هذه الفوبيا من قصة الوطن البديل! وطن بديل او غيره.. انا بلدية! وعندي مسؤوليات، ومن واجبي القيام بهذه المسؤوليات!

– ... والراسمالي يحلب النملة.. ولا عنده وطن ولا عنده بطيخ! هو يستثمر في المفرق.. لأن الأراضي شاسعة ورخيصة.. وفيها مياه.. وقريبها الزرقاء – وهي مستودع للأيدي العاملة الرخيصة! هنا يربح.. وفي الكرك يخسر! ولذلك، لن يستثمر في الكرك لو تقطع رأسه!

– وانا بحثت عن مثقفين اردنيين.. ولم اجد! ولا اعرف! واكون شاكراً إذا عرّفتني!

□ □ □

وبعد ،

انه حوار من موقعين؛ ومن زاويتيْ نظر؛ وانطلاقاً من مصالح مُتَضَادَّة. ومع ذلك، اخذنا من الدكتور العبادي وعداً، بأن يحصل الأردن.. ولو على «حصة» ما من عمان!

الميثاق تصدر عن دار الوحدة للصحافة
هاتف: ٦٣٣٨٦٠ للفاكس: ٦٣٣٨٦١ ص.ب: ٩١١٤٥٥ – عمان ١١١٩١ – الأردن
رئيس التحرير المسؤول: ربى كراسنة
المدير الاداري : خالد حتّر ■ مديرا التحرير: ياسر قبيلات وحسن عبابنة ■ المشرف الفني: خلدون غرايبة
القسم الفني: ايمن ابوحجلة، تغريد التويمي، هاني ديلواني ■ الطباعة: الطباعون العرب – عمان ■ التوزيع: مؤسسة الفريد – عمان
المستشار القانوني: زايد غازي الردايدة ■ الهيئة القانونية: هاني الدحلة، فيصل البطاينة، د. شاهر الرواشدة، سلطان حتر
الاشتراكات: (داخل الأردن) ٤٠ ديناراً للافراد و٥٠ ديناراً للمؤسسات (خارج الأردن) ١٠٠ دولار للافراد و١٥٠ دولاراً للمؤسسات

بالبلدي

■ دريت يا خُوي يابوحـمـزة شـو صار امبارح بمضافة الشهامنة
● مادام يا عُقْلة انت مـا سولفتني من هو بده يسولفني قبلك.
■ اسمع لعاد. ماضي امبارح كـان بيه غدا عند عـشـيـرة الشـهـامنة، وعازمين ناس من عمان، اشي قالوا عنهم وزرا، واشي قـالو عنهم كـانوا وزرا. وبعد الغدا يا خوي يا بوحمزة صـار الهـرج، وقـام واحـد من ناس عمان، وصار يخطب على الموجودين، ومن الي فـهـمـتـه منه قـال يا خوي هو تغـير وحَطّو واحـد بداله، لانه ما قِبل يقعد مع اليافود. وقال انه السياسة الي بقـا ماشي عليها سياسة خدمة الشـعب والدفـاع عن الوطن، وقـال هو معروف عنه انه مناضل من قبل، وقال شـغـلات يا خـوي يابوحـمـزة، ويلك تضحك وبلك تبكي، تضحك على الزَّلمة الي مفكر الناس الي قدامـه مـا بِيقرا غير جرايد الحكومة وما بتشوف غير تلفزيونها، ومش عارف انه بالقرية بيه باكثر من بيت، مش بس صـحـن واحـد، بيه ميت صحن من اللي بتجيب محطات بلاد برّة، وحتى ابني قلّي ترى يابا ابن محمد الفلاح مشترك بشبكة انترنط هاي قال يابوحمزة بس تكبس عالزر وقول اي خبر بدك اياه بيجيك يُمّه، ولا كل رقـابة الحكومة بتـقـدر تمنعـهـا، وبتبكي يا خوي يابوحمزة على هالبلد الي بيها المسؤول بيكذب على كيفه، وما بي حدا يقله وقف يا عمي سوالفك مش صحيحة، وبالتالي انت ما بيطلعلك تكون مسؤول لانه مسؤول وكذاب هاي ما صارت غير عنا.
● طيب يا عـقلة وشـو الي مش طبيعي بكل هالسالفة.
■ جـايبك بالسـولافـة يا خـوي لا تستعجل علي.
● طيب خـذ راحتك وسولف على كيفك.
■ زي مـا قلتلك قـامـوا المـسـؤولين الي كانوا من قبل، والي فسّخ مسؤول يخطبوا، ومن كثر فَشْيتهم ذكرت حالي مش بهـالبلد، لانه على سـوالفـهـم كل اشي تمام التمام يعني لو نطوّل بالنا اشوي. بتصير البلد زي هاي البلد الي بروحـو عليهـا الناس المتنفشـة بالصيف.
● سويسرا تصدك يا عُقْلة
■ ايوه هاي إلّي قلتها يطول عمرك
● طيب وبعدين
■ بـعـدين راحت عليك يا خـوي يابوحمزة، قامت الشباب من عشيرة الشهامنة ونزلوا بالمسؤولين الي كانوا قبل والي هسّع، وما خلو عليهم سِتْر مغطى، وباختصار قام شبّ قال اني بدي أسولف باسم الشباب. وقال الهم يا عـمي انتـو نازلين بينا خطب ومعتمدين على طيبتنا واخلاقنا انه ما حدا راح يرد عليكو، لا يا عمي هاض كـان زمـان وَلّى كل سـوالفكو هاملة ومش صـحـيـحـة، ضـاعت البلد وانتو وامثالكو السبب، ما بنشوفكو غير على مجالس الطبيخ، كلكو جماعة بصيمة، وماحدا منكو بيعرف شو الي صاير، هُمّ الواحـد بيكو يقـعـد يتمنفخ على كرسي بأُصُه خازوق، وانتو جماعة مخوزقين والناس الي زيكو لا بيهم ولا بشوفتهم. وترى عارفين طابق الطبيخ الي جايين عليه، طابق تاييد لواحد من العشيرة مخـوزق مـثلكوا، اجـتـه التعليمات تا يترشح للانتخابات، بحب اقولّكو انتو والي ورّاكو، الشباب ناويه ترشح واحد مش مـخـوزق، وما بتجيه تعليمات ومش بصيم وزي ما سمعتو شفتوا بلغو جماعتكو.
● عـشت عـشت، فـعلاً الشـبـاب نشامى بيرفعو الراس، طيب وشو صار يا عُقْلة شوقتني؟
■ بعد ما خلص الشبّ سولافته قام التصفيق بكل المضافة، وقامت الناس الهترش: صاحب العزومة وجماعته الي من عمان وقَسْوا واحد وَرا الثاني من المضافة، وطلع الغدا عليهم عـايص على عيونهم. ومن امبارح لليوم والبلد ما الها سولافة غير سولافة النشامى من شباب عشيرة الشهامنة وسلامة تسلمك□

أبو حمزة

الاردن يستورد الغاز بطريقة اسرائيل!

افادت مصادر مطلعة أن النية تتجه إلى صرف النظر عن استيراد احتياجات الأردن من الغاز من دولة قطر والذي كان من المقرر أن يتم في بداية عام ١٩٩٩.
وقالت هذه المصادر ان التوجه لالغاء استيراد الغاز من قطر للأردن جاء على خلفية تراجع اسرائيل عن استيراد الغاز القطري في أعقاب قرار حكومة اسرائيل في كانون اول بعدم استكمال الاجراءات المتعلقة باستيراد الغاز من قطر.
واوضحت هذه المصادر ان الاردن يستورد احتياجاته في الوقت الحاضر من الغاز من العراق، وهناك توجه أردني لاستيراد الغاز الطبيعي من مصر بعد ان ابدت الحكومة المصرية استعدادها لتزويد الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية بالغاز.
وتوقعت المصادر الأردنية ان يبدأ، في غضون الاسابيع القادمة، العمل باجراء دراسة ميدانية لمعرفة جدوى استيراد الغاز من مصر عبر خط أنابيب لنقل الغاز من الأراضي المصرية يمر عبر سيناء لتوفير احتياجات الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية من الغاز□

وساطة أردنية لانهاء أزمة الجزائر

افاد مصدر مسؤول في حزب جبهة العمل الاسلامي، طلب عدم ذكر اسمه، أن قيادة الحزب سعت للقيام بالوساطة بين الحكومة الجزائرية وجبهة الانقاذ الاسلامي في الجزائر بما يحقق وضع حد للاحداث الدموية في الجزائر.
وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه إنه سبق لقيادة الحزب أن بعثت بعدة رسائل ومذكرات إلى المسؤولين البارزين في الحكومة الجزائرية وجبهة الانقاذ الاسلامية في اطار الوساطة لانهاء الأزمة الراهنة في الجزائر.
واضاف يقول: لقد تلقت قيادة الحزب بوادر ايجابية لاستكمال الوساطة بما يضمن وضع حدّ للاحداث الدموية الجارية في الجزائر منذ عدة سنوات.
واوضح المصدر ان الهدف وراء هذه الوساطة هو السعي لوضع حد للاحداث الدموية الجارية في الجزائر، بعد أن تزايدت حدة هذه الحوادث، وتسببت في خسائر بشرية كبيرة بين أبناء الشعب الجزائري الشقيق.
وأكد المصدر ضرورة اجراء حوار سلمي بين الحكومة الجزائرية وقادة فصائل المعارضة في الجزائر للخروج من الأزمة الراهنة التي تسيطر على مجريات الأحداث في الجزائر□

اموال عربية لشراء المستوطنات الاسرائيلية والاستثمار

كشف مصدر دبلوماسي عربي في عمان النقاب عن وجود اتصالات بين رجال اعمال ومستثمرين عرب من أجل القيام بشراء اراض وعقارات في مدينة القدس الشرقية لصالح السلطة الفلسطينية.
وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هذه الاتصالات جاءت نتيجة ايجابية للمطالب التي تقدمت بها السلطة الفلسطينية للدول العربية من أجل المساهمة في المحافظة على المعالم العربية والاسلامية في مدينة القدس.
واضاف يقول ان الجولة التي قام بها فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس خلال الشهور الثلاثة الماضية لعدد من الدول العربية، وبخاصة الخليجية منها، اثمرت عن بلورة خطة عمل ترمي إلى المساهمة في شراء بعض العقارات والأراضي في مدينة القدس لقطع الطريق على المستثمرين الاسرائيليين شراء هذه العقارات ضمن خطة اسرائيلية ترمي إلى شراء عقارات وأراض مملوكة لمواطنين عرب في مدينة القدس، بهدف زيادة نسبة أملاك اليهود في القدس لاستخدامها كورقة رسمية ضمن المفاوضات الخاصة بتحديد مستقبل القدس، والتي من المقرر أن تبدأ الشهر القادم ضمن مفاوضات المرحلة النهائية للتسوية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.
واوضح المصدر الدبلوماسي أن السلطة الفلسطينية أعطت موافقتها لمستثمرين عرب لشراء عقارات في القدس، وكذلك شراء بعض المستوطنات الاسرائيلية المتواجدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبخاصة تلك المستوطنات التي تنوي اسرائيل التخلي عنها ضمن اية تسوية سلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.
وقال ان وكلاء عقارات عرب ومستثمرين فلسطينيين وعرب يقيمون في عدد من الدول الخليجية والاوروبية والولايات المتحدة، زاروا خلال الشهور القليلة الماضية الضفة الغربية ومدينة القدس وتفاوضوا مع مستثمرين اسرائيليين حول شراء بعض هذه المستوطنات.
وأضاف إن بعض هذه الاتصالات جرت في احدى العواصم الاوروبية، وبعلم من مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية□

منع الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب من دخول الاردن

كشف الأستاذ فاروق ابوعيسى أمين عام اتحاد المحامين العرب النقاب عن قيام الجهات المختصة في مطار الملكة علياء الدولي بمنع دخول السيد عبدالعظيم المغربي الامين العام المساعد للاتحاد رئيس اللجنة الدائمة للحريات وحقوق الانسان بالوطن العربي، إلى الأردن.
وطالب المغربي في رسالة بعث بها إلى السيد حسين مجلي نقيب المحامين الأردنيين ضرورة الاستفسار عن هذا الاجراء الغريب.
وقال ان هذا الاجراء مستنكر، وانه احدث انزعاجاً شديداً لدى الأمانة العامة ولمن علم به من المحامين العرب.
واضاف أن الاستاذ المغربي كان مدعواً لحضور الاجتماع التحضيري الذي عقد في عمان بتاريخ ١٩٩٧/٥/٧م لمؤتمر الجامعة العربية للتحكيم العربي المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل، وكذلك رئاسة اجتماع المكتب التنفيذي لغرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية المقرر عقده في ٩٧/٥/١٠ بعمان، مشيراً إلى أن الحكومة الأردنية سبق لها أن قررت اعتبار غرفة التحكيم العربية هيئة عربية مستقلة مقرها العاصمة عمان.
وكان الاستاذ المغربي قد وصل إلى المطار على الخطوط الملكية الأردنية الساعة (٥,١٥) الخامسة والربع مساء يوم ٩٧/٥/٦ وفوجيء بالسلطات الامنية في المطار تخطره رسمياً بانه ممنوع من دخول الأردن، حيث لم يجد أحداً من النقابة بانتظاره وفي نفس الوقت لم يتمكن من الاتصال تلفونياً بالنقابة، وبقي محتجزاً حتى تم ترحيله على طائرة مصر للطيران التي غادرت عمان بعد الواحدة من صباح يوم ١٩٩٧/٥/٧□

تعديلات على الكتب المدرسية في الاردن واسرائيل

ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة التربية والتعليم ان النية تتجه الى اجراء تعديلات شكلية على بعض العبارات والمصطلحات الواردة في الكتب المدرسية الأردنية بما يتلاءم مع تطورات المرحلة السلمية في المنطقة.
وقالت هذه المصادر انه سيتم بموجب هذه التعديلات حذف بعض العبارات الواردة في الكتب المدرسية مثل «العدو الاسرائيلي او الصهيوني».
واوضحت هذه المصادر ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة هي الأخرى باجراء تعديل على المناهج التعليمية فيها بعد أن جرى تشويه صورة الانسان العربي في افكار الشعب الاسرائيلي على مدى السنوات الماضية.
وقالت المصادر الاردنية إن الاجراء المتوقع بين الطرفين هو العمل على تخفيف حدة العداء وعدم تشويه الصورة لدى الطرفين.

دراسة مشاعر الاردنيين في المناطق الحدودية لـ"اسرائيل"

قررت الحكومة اجراء دراسات اقتصادية واجتماعية لسكان المناطق الحدودية بين الأردن واسرائيل.
وشهدت الدراسات التي سيباشر باجرائها الشهر القادم معرفة واقع سكان المناطق الحدودية بين الأردن واسرائيل، خاصة المناطق التي تقع على المعابر الحدودية في شمال وجنوب الأردن، حيث يمر الاسرائيليون من هذه المعابر في طريقهم إلى عمان وبقية المدن الأردنية.
كما تهدف الدراسات إلى معرفة مواقف ومشاعر سكان هذه المناطق ازاء معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية وانعكاسات المعاهدة على الحياة الاجتماعية لسكان المناطق الحدودية الأردنية.
وسيتولى اجراء هذه الدراسات مجموعة من الخبراء والمعنيين بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية من عدة وزارات ودوائر حكومية□

اجتماعات سرية لمناقشة قضية اللاجئين والتوطين!

علمت "الميثاق" ان عدة شخصيات عامة، تناقش، منذ شهرين، اصدار وثيقة تتبنى استراتيجية وطنية للتعامل مع مسألة اللاجئين والمخيمات، وذلك، حسب مصدر مطلع، « بما يكفل تحقيق معادلة مواطنة اللاجئين واحتفاظهم، في الوقت نفسه، بحق العودة ».
واضاف المصدر انه تم عقد سلسلة من الاجتماعات بهذا الهدف، حضرها طاهر المصري وذوقان الهنداوي وعبدالهادي المجالي وعيسى مدانات وفوزي غرايبة ومصطفى حمارنة وكامل ابوجابر وليلى شرف وآخرون.
ولاحظ مرجع سياسي غياب ممثلي الحركة الوطنية الاردنية عن هذه الاجتماعات، بينما ضمت اشخاصا يتبنون وجهة النظر الاسرائيلية في مسألة التوطين بالكامل.

تأجير مواقع سياحية للاستثمار!

سجلت العوائد المالية للحركة السياحية في الأردن خلال العام الحالي زيادة ملموسة بعد ان زاد عدد السياح الذين زاروا الأردن خلال الأشهر الأحد عشر الأخيرة عن مليون سائح.
وجاء في تقرير رسمي قدم إلى مجلس الوزراء أن عوائد السياحة زادت حتى الآن على ٧٣٥ مليون دولار.
واشار التقرير إلى أن المؤشرات تدل على أن الأردن مرشح لأن يكون منطقة جذب سياحي في المنطقة بعد استكمال العمل في بناء العديد من الفنادق السياحية التي يجري انشاؤها في عدة مواقع من الأردن يزيد عددها على (١٧) فندقاً سياحياً من الدرجتين الأولى والثانية.
ويتوقع التقرير أن يأخذ الأردن حصة كبيرة من أعداد السياح خلال العام القادم بالنظر للزيادة التي ستطرأ على أعداد الفنادق السياحية في الأردن وبخاصة في مناطق البتراء الاثرية ووادي رم والبحر الميت.
واقترح التقرير فتح بعض المواقع السياحية في الأردن لغايات الاستثمار السياحي عن طريق تاجير هذه المواقع للمستثمرين المحليين والأجانب، خاصة وان عدة جهات خاصة اجنبية تقدمت بطلبات رسمية للحكومة بشأن هذه المواقع□

مفتي القدس يفتي بتحريم دفن بائعي الاراضي لاسرائيل في المقابر الاسلامية

اصدر مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري فتوى شرعية تقضي بمنع دفن الموتى من سماسرة الاراضي وبائعيها من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة لليهود في مقابر المسلمين او غسل هؤلاء السماسرة والصلاة عليهم.
ودعا الشيخ صبري السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مقاومة تجار الأراضي الذين يتولون بيع قطع من الأراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى التجار من اليهود الاسرائيليين، على اعتبار ان عملية بيع الأراضي العربية لليهود الاسرائيليين من شأنها أن تضر بالحقوق العربية لصالح اسرائيل.
وكانت الأنباء الواردة من القدس الشرقية قد كشفت النقاب عن قيام مجموعة من المواطنين الفلسطينيين في القدس ببيع أراض وعقارات داخل القدس الشرقية لصالح المستوطنين الاسرائيليين.
وقال المسؤول الفلسطيني في تصريحات نقلتها اذاعة فلسطين صباح اليوم ٩٧/٥/١٠ انه مهما كثرت المؤامرات والخيانات ضد مدينة القدس فستظل المدينة وفلسطين وقفاً اسلامياً إلى يوم القيامة وكان مفتي القدس قد رفض يوم الجمعة الماضي الصلاة على مواطن فلسطيني من رام الله بعد ان ثبت قيامه ببيع اراض وعقارات فلسطينية في الضفة الغربية لصالح اليهود الاسرائيليين□

وأخيرا.. استيقظت الحكومة!

اوضحت مصادر حكومية بأن الاردن قد اوقف الاتصالات المتعلقة بتحسين العلاقات مع حكومة الكويت وذلك بعد ان استنفذ الأردن كافة المحاولات من اجل تحسين هذه العلاقات وخاصة في عهد الحكومة السابقة.
وقالت المصادر إنه وبالرغم من اللقاءات التي تمت بين مسؤولين في الحكومة السابقة ومسؤولين في الكويت إلا أن جميع هذه الاتصالات لم تسفر عن مواقف متقدمة في هذه العلاقات، مشيرة إلى أن موضوع العلاقات الأردنية -- الكويتية كانت ولاتزال نقطة خلاف بين الشيخ صباح الذي يؤيد عودتها وبين الشيخ سعد ولي العهد الذي يرى ان الشعب الكويتي غير مؤهل لاستيعاب عودة العلاقات بين البلدين كما يتضامن معه في ذلك رئيس مجلس الامة عبدالعزيز السعدون الذي يعتبر من أشد معارضي عودة العلاقات مع الأردن إلى ما كانت عليه قبل حرب الخليج.
وذكرت المصادر بان الأردن قد قدم كل ما عنده لكنه لم يجد أي خطوة ايجابية من الكويت وبالتالي فقد تم ايقاف الاتصالات مع الكويت بهذا الشأن، موضحاً بان عودة العلاقات مع العراق وبوادر التحسين في اللقاءات ليست رداً على عدم احراز تقدم في العلاقات الأردنية الكويتية.

Door to door

اكدت مصادر مطلعة لـ «الميثاق» بانه يجري حالياً الترتيب لعقد اجتماع ثلاثي أردني - فلسطيني - اسرائيلي لمناقشة كافة قضايا التعاون الاقتصادي بين الأطراف الثلاثة.
وقالت المصادر بان الاحصاءات الرسمية أشارت إلى ان حجم الصادرات الفلسطينية إلى الأردن خلال العام الماضي ١٩٩٦ قد بلغت ٢٦ مليون دينار مقابل تصدير بضائع اردنية بقيمة ٦ ملايين دينار الأمر الذي يدل بشكل واضح على أن هناك معوقات حقيقية مازالت توضع امام الصادرات الأردنية من قبل اسرائيل مشيرة إلى ان الأردن سيبحث قوائم A1 + A2 والمعفاة من الرسوم الجمركية ومناقشة القضايا المتعلقة بحركة النقل والمعوقات التي تحول دون تفعيل مبدأ Door to door.
واضافت المصادر بانه سيتم بحث المعوقات التي حالت حتى الآن دون تنفيذ بعض البنود في نصوص بروتوكول التعاون التجاري الذي وقع في نهاية عام ١٩٩٥□

حقيبة الاخبار

١/٢ دينار ثمن متر الماء

علمت الميثاق من مصادر مطلعة ان وزارة المياه والري قامت بتحصيل اثمان للمياه من مربي الأغنام وخاصة في مناطق معان والجفر مشيرة إلى ان ثمن متر الماء المباع لاصحاب المواشي بلغ نصف دينار.
وقال المصدر ان مدير زراعة معان قد خاطب وزير الزراعة ووضح له المعاناة التي اصبح يعيشها ابناء معان والجفر.

اسكان حضري جديد يموله البنك الدولي

علمت «الميثاق» بان فريقاً من البنك الدولي قد زار قرية «بريل» في منطقة سواقة جنوب عمان في لواء الجيزة للاطلاع على موقع مشروع حضري اسكاني سيموله البنك في هذه المنطقة والذي يهدف إلى اقامة تجمع سكاني كبير في المنطقة.
واوضحت المصادر بان هذه الزيارة جاءت بعد الدراسات المستفيضة لاوضاع مخيمات اللاجئين في الأردن.

تفعيل الاتفاق الأمني بين الأردن وتركيا

ذكرت مصادر حسنة الاطلاع بان الأردن يسعى حالياً لتوسيع دائرة علاقاته مع تركيا بمختلف الوسائل وذلك لتفعيل الاتفاق الامني الموقع بين الجانبين.
وقالت المصادر بان الأردن الذي ينسق في علاقاته الامنية مع تركيا يطمح ومن خلال توجهاته الحالية الدخول في دائرة الحلف الأمني(انشاء شبكة من المعلومات الأمنية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط)، خاصة وأن تفعيل معاهدات السلام في المنطقة بدات تأخذ ابعادها ودورها في العلاقات العربية الاسرائيلية.

حمدان في الذاكرة

قام الحزب الديمقراطي الوحدوي في الكرك بتنظيم امسية ادبية بعنوان «حمدان في الذاكرة» بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد شهيد الحركة الطلابية الأردنية حمدان الهواري وقد شارك بهذه الامسية كل من الاديب هشام غرايبة والكاتب سلمان القوش حيث تحدث كل منهما عن الجانب النضالي في حياة حمدان الهواري والتضحيات التي قدمها الشهيد، وأجابا في نهاية الأمسية عن اسئلة الجمهور واستفساراتهم عن حياة الشهيد. هذا وقد شهدت الأمسية حضوراً كثيفاً من ابناء وبنات محافظة الكرك.
وهنا لابد من الاشارة إلى آخر ما كتبه الشهيد حمدان على دفتر ملاحظاته: «لو كان لي عمر آخر لقضيته في سبيل الوطن» ايها العبيد... ان السادة ليسوا كباراً، ولكنكم ترونهم كذلك لانكم ساجدون».

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن تتضامن مع رئيس تحرير "المجد"

قال السيد عبدالجبار ابوغربية الناطق الاعلامي للمنظمة "العربية لحقوق الانسان، بانه جرى تقديم احتجاج لدولة رئيس الوزراء على ما تعرض له الصحفي فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد»، كما وتضمن الاحتجاج المطالبة بالتحقيق بالشكوى المقدمة منه وكذلك معاقبة المسؤولين عن الحادث هذا وقد اصدرت اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن العريف الدقامسة بياناً تضامنت فيه مع الزميل الريماوي.
في حين أصدر الزميل الريماوي بياناً خاطب فيه نقيب وأعضاء مجلس نقابة الصحفيين شرح فيه ما تعرض له من قبل السلطات الأمنية حيث تم اعتقاله لنصف ساعة تعرض خلالها إلى انهاك نفسي وجسدي على خلفية الآراء المنشورة في صحيفة «المجد».
ويذكر أن التعرض للصحفي الريماوي قد لاقى استنكار واستهجان كافة الأوساط الصحفية المحلية والعربية والعالمية، وقد نقلت معلومات خاصة أن الريماوي قد تلقى العديد من البرقيات والاتصالات الهاتفية التي نددت بالحادث وأعربت عن الوقوف إلى جانبه.
من جهة أخرى، تناقلت وكالات الأنباء والصحف العالمية خبر التعرض للصحفي الريماوي واعتبرته العديد من المؤسسات اعتداء على حرية الرأي المحمية في كافة الأعراف والقوانين الانسانية المحلية والعربية والدولية، وقد عُلِمَ أن الريماوي ينوي متابعة قضية الاعتداء الذي تعرض له في القضاء الأردني المشهود له بالنزاهة عالمياً□

الاردن أحد الاسواق الناشئة لأمريكا

اوضحت مصادر مطلعة بان الصادرات الامريكية للاردن عام ٩٦ قد بلغت حوالي ٣٢٢,٧ مليون دولار مقابل ٣٠٨,٧ مليون عام ١٩٩٥.
وقالت المصادر بان صادرات الأردن إلى الولايات المتحدة قد بلغت ٢٤,٥ مليون دولار عام ٩٦ مقابل ٢٨,٧ مليون عام ٩٥ وان اهم الواردات للاردن من الولايات المتحدة السيارات والقمح والآلات والمعدات الخاصة بالمفاعلات النوعية للاستخدامات العلمية والالكترونيات والمعدات الطبية والعدسيات والسكر والورق والخشب الخام والبلاستيك والأدوية والزيوت الحيوانية والنباتية والالمنيوم والمنتجات الكيماوية والاثاث والملابس والتبغ وغيرها.
وذكرت المصادر ان ادارة المشاريع الصغيرة وهي هيئة حكومية امريكية معنية بتشجيع المشاريع الصغيرة داخل الولايات المتحدة ستعمل على تشجيع الشركات الامريكية بالتصدير والدخول إلى الاسواق الخارجية والدخول في ترتيبات المشاريع المشتركة مع الاسواق الناشئة غير الكبيرة مثل الأردن□

شبكة تنسيق لشؤون اللاجئين في الاردن

ذكرت مصادر مكتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فرع عمان ان أعداد اللاجئين الذين لجأوا إلى الأردن حتى نهاية عام ٩٦ ممن تهتم بهم المفوضية قد تجاوز الآلاف معظمهم من العراق والبوسنة والشيشان والصومال وغيرها من الجنسيات المختلفة.
وقالت المصادر انه بالرغم من عدم انضمام الأردن للصفوف الدولية الخاصة باللاجئين إلا أن معاملتهم لاتقل عن تلك المعترف بها دولياً كون الأردن يحترم الشرعية الدولية ويؤمن بضرورة المحافظة على حقوق الانسان وحمايتها، مشيرة إلى انه لم يحدث أي اجحاف بحقوق اللاجئين في الأردن أو أي حالة طرد للاجيء لكونه لاجئاً فالمعاملة التفضيلية التي يقدمها الأردن للاجئين تعود لما استقر عليه العرف بان الأردن طوال تاريخه كان الموئل والملاذ للآلاف من الذين ضاقت بهم بلادهم على اختلاف مشاربهم ومللهم.
وأضافت المصادر بان المفوضية وبالتعاون مع الحكومة الأردنية تسعى لتقديم الحماية الدولية لطالبي اللجوء واللاجئين وتقديم الرعاية اللازمة لهم وفق المعايير الدولية المعروفة، مشيرة إلى انه تم خلال عام ٩٦ بناء شبكة من المنسقين الوطنيين في الأردن لشؤون اللاجئين وذلك من وزارة الداخلية ومديرية الأمن العام والجهات الأخرى ذات الارتباط اليومي بشؤون اللاجئين□

تأجيل تنفيذ سكة حديد حيفا-الأردن

علمت «الميثاق» بان الحكومة الأردنية أجلت المصادقة على مشروع خط السكك الحديدية الذي يربط مدينة حيفا في فلسطين بالأردن.
وقالت المصادر بان الأردن قد استكمل جميع الدراسات التي تحدد مسار الخط الحديدي الذي يبدأ من مدينة اربد إلى جسر الشيخ حسين والذي سيتم ربطه مع الخط على الجانب الاسرائيلي.
ويذكر ان شركة «اي. ار. اي» الاسترالية كانت قد أجرت تلك الدراسات من أجل اقامة خط اقليمي للسكك الحديدية يربط اسرائيل وسورية والأردن والعراق والسعودية وسيمر خط القطار في نفس المسار الذي مر به قطار الانتداب إلا أن الأردن طلب ان يجري تعديلات على مسار الخط ليمر من فوق جسر الشيخ حسين.
وقد كان مقرراً أن يتم تنفيذ الخط بعد مصادقة الحكومتين الاسرائيلية والأردنية على المخططات التي وضعها خبراء من الجانبين□

اسرائيل تستفرد بالسوق الفلسطيني

تقوم الحكومة الأردنية حالياً بمحاولات للضغط على اسرائيل من اجل ازالة كافة المعوقات التي تضعها على الجسور امام حركة التبادل التجاري بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وامام حرية انسياب السلع الأردنية إلى السوق الاسرائيلي نفسه.
وذكرت مصادر مطلعة بان اسرائيل قد تجاوزت الحدود في اجراءاتها وفي وضع المعوقات دون حلها وهذا الأمر أدى إلى احباط التجار ورجال الاعمال الأردنيين والفلسطينيين للحد من حركة التبادل التجاري بين الجانبين لمصلحتها مشيرة إلى ان اسرائيل تهيمن وبشكل كامل على تجارة المناطق الفلسطينية حيث يبلغ حجم تجارتها مع السلطة الفلسطينية ملياري دولار سنوياً في حين لا يتجاوز حجم التجارة بين الأردن وفلسطين ٥٠ مليون دولار سنوياً.
وقالت نفس المصادر بان الجانب الأردني قد اوضح مؤخراً استياءه للجانب الاسرائيلي من الاجراءات التي تحدد السقوف للاستيراد من السلع المختلفة إلى مناطق السلطة الفلسطينية.
حيث ان السلع الأردنية المصدرة إلى أسواق السلطة تعاني من استمرار تطبيق نظم الاستيراد والرسوم الجمركية والضرائب والقيمة المضافة الاسرائيلية على هذه السلع، مما يرفع من اسعارها ويقلل من تنافسيتها كما تقوم اسرائيل بمنع دخول المنتجات الغذائية الأردنية إلى المناطق الفلسطينية عبر الجسور بحجة الرقابة الصحية إلا من خلال المعابر مع مصر□

١٩٨ حالة اعدام في الأردن

كشفت احصائيات الاعدام التي تم تنفيذها في الأردن منذ تشكيل الإمارة ولغاية عام ١٩٩٦ بانها بلغت «١٩٨» حالة رغم ان تضمينة الاعدام في الأردن تعتبر من القضايا النادرة ولا تأخذ حيزاً ضمن قرارات القضاء الأردني إلا بحالات قليلة ويذكر ان اول حكم اعدام في الأردن قد نفذ في عام ١٩٢٨ ابان تشكيل الامارة وكانت التهمة وقتها القتل العمد حيث تراوحت تهم الذين تم اعدامهم ما بين القتل والتجسس وهتك العرض والتخريب. فقد بلغ عدد الذين تم اعدامهم بتهمة التجسس لصالح دول معادية للأردن ٢٣ وفي سنة ١٩٨٢ تم تنفيذ حكم الاعدام بـ ١١ حالة وفي عام ٨٥ تم تنفيذ الاعدام بـ ١٠ أحكام لكن لم يشمل تنفيذ حكم الاعدام بحق النساء□

قناص



● ربى كراسنة

حمد الفرحان الرجل الكبير

تشرفت الأسبوع الماضي بزيارة الأستاذ حمد الفرحان، هذا الرجل الكبير سناً ومقاماً وشيخ الوطنيين الاردنيين، وللوهلة الأولى كنت اعتقد انني سأقتنص منه تصريحاً صحفياً باعتباره مصدراً مسؤولاً كبيراً، ثم اغادر مكتبه وانشر تصريحه وبعدها انسى شخصه، ولكن ما حدث معي هو العكس تماماً، فرغم انني لم احظ بتصريح مكتوب او حديث صحفي له، لكني حظيت بشيء اكبر وهو نَفَس حمد الفرحان الوطني واعتزازه بهذه الوطنية وافتخاره بالرجال الوطنيين، لا اقول هذا لمجرد انني أريد أن اجمل صورة حمد الفرحان او صورتي امامه وليس بهدف التطبيل والتزمير له.
كما انني لن ارشح نفسي للانتخابات فاسعى إلى تجميع اكبر عدد من المرشحين، حيث انني لا اتقن لعبة الكبار، ولا ارغب في تعلمها ولكن يشرفني ان اتقن النهج الوطني الذي يسير عليه رجال وشيوخ الوطنية في الأردن.
وهذا الرجل الكبير، اقصد حمد الفرحان، يستحق مني ومن اقلام غيري أن نتحدث عنه وعن قصة الولاء والاخلاص للوطن التي سيطرت على حديثي معه في ذلك اليوم.
ففي البداية سألني عن تاريخي فقلت له القليل، واعتقدت اني مقصرة في اجابتي، ولكن الأستاذ حمد هز راسه ونصحني بان أستمر على النفس الوطني الذي تحدثنا فيه، وقال لي إن الانسان يُعرف من مواقفه وليس من شخصه، وقال انه مثلاً لا يعرف شخص الأستاذ ناهض حتر ولكنه يعرف مواقفه ويسمع عن ذكائه وجرأته.
وفي نهاية لقائي مع الفرحان، اكد نصيحته لي بالا اتوقف عن النَّفَس الوطني الذي بدأته، وادركت بعدها أن اصرار هذا الرجل وتمسكه بالوطن والولاء لهذا الوطن اكبر من اي حديث صحفي مكتوب، واكبر من اي مزاود على هذا الوطن□

الغاء محاضرة الزميل ناهض حتّر بحجة أن «الظروف لا تسمح»

قامت مديرية ثقافة المحافظة، وبناء على قرار من محافظ الكرك، بالغاء محاضرة للزميل ناهض حتر بعنوان «القرن العشرون الأردني... يبدأ في الكرك وينتهي في الكرك» والتي كانت مقررة يوم السبت ٩٧/٥/١٠ وجاءت بدعوة من ملتقى الكرك الثقافي.

وفي محاولة من الهيئة الادارية للملتقى لتلافي هذا القرار، قام وفد منها بمقابلة محافظ الكرك لفهم أسباب هذا المنع، وايجاد مخرج عقلاني يحفظ للملتقى مصداقيته ويراعي قرار المحافظ، وذلك من خلال اقتراح تاجيل المحاضرة لمدة أسبوع، إلا ان هذا الاقتراح قوبل بالرفض، واصرّ المحافظ على عدم الموافقة على تحديد اي موعد لاحق بحجة أن الظروف لا تسمح بمثل هذه المحاضرة، علماً بان مضمون المحاضرة تاريخي وتوالي.

وأعربت الهيئة الادارية للملتقى عن استغرابها لما آلت إليه المساحة الديمقراطية الأردنية من تكبيل لمؤسساتنا الثقافية بشكل يمسّ حريتها المدنية وبالتالي النأي بها عن خدمة الحركة الثقافية.□

اعتقال الدكتور سليمان الطراونة

قامت أجهزة الأمن باعتقال الدكتور المهندس سليمان الطراونة رئيس ملتقى الكرك الثقافي والمدرس في جامعة مؤتة قبل ظهر يوم الخميس الماضي ١٩٩٧/٥/٨، وذلك أثناء عودته إلى منزله في الجامعة حيث كان برفقته ولده عمر «١٤ عاماً» حيث جرى احتجاز د.الطراونة ومنعت الشرطة زيارته أو الاتصال به ويذكر أن الاعتقال جاء على خلفية المقال الذي كتبه د. الطراونة حول الانتخابات البرلمانية المقبلة في صحيفة «الميثاق» في عددها الماضي.

وذكر انه قد جرى تحويل د. الطراونة الى محكمة المزار الجنوبي حيث وجهت له تهمة القدح والذم. وعلم ان الحق العام هو الذي حرك الشكوى.

وتجدر الاشارة الى ان مقال د. الطراونة قد تطرق الى الانتخابات النيابية الماضية والمقبلة ، حيث اشار الى امكانيات التزوير في هذه الانتخابات .□

٦ ملايين دينار كلفة انشائها

من ينقذ مصانع الأخشاب في العقبة؟

كتب ياسين الحياري

لا ندري فيما إذا كان مواطننا الغلبان يعلم بانه كان يمتلك مصانع للأخشاب في العقبة بلغت كلفة انشائها ٦ ملايين دينار اردني فقط على حساب خزينة الدولة في عام ١٩٨٢ وكان يعمل بها حوالي الف عامل، وانه تم اغلاقها وتصفيتها في ظروف غامضة.

وبقيت هذه المصانع عاملة لغاية عام ١٩٨٦ واصبحت مناجرها الضخمة والمعدات الميكانيكية تتاكل من الصدأ الذي يسري في جوانبها حالياً. ومازال العمال يطوفون حول مرافقها بانتظار المجهول.

لم تتوقف مصانع الأخشاب تلك فقط بل تبعها مصانع أخرى كانت تعتمد عليها في انتاجها.. فقد توقفت عجلات مصانع للدهان والغراء السائل والبلمرة ايضاً وذهب العاملون فيها إلى اللاشيء، والذين يقدر عددهم بعدة مئات في عمان والزرقاء واربد وسحاب.

ليس هذا فحسب فقد أثر هذا الاغلاق والتوقف على العدد الكبير من الشاحنات التي كانت تعمل على نقل الانتاج من الأخشاب انطلاقاً من العقبة متوجهة إلى مختلف مدن المملكة، حتى ان الفضلات من نشارة الخشب من بقايا عمليات التصنيع في تلك المصانع كان يتم استعمالها في فرش أرضيات مزارع الدواجن والاغنام والابقار وبالتالي استعمالها كسماد لمزارع الخضروات والفواكه.. لقد كانت عملية متكاملة وحلقات متواصلة متداخلة تعتمد كل حلقة منها على الاخرى مشكلة بذلك عجلة كاملة الدوران ضمن الاقتصاد الوطني.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف بدأ الانهيار في هذه المصانع؟ هل انهارت لوحدها أم بتخطيط مسبق بعد ان ساهمت الدولة في تقديم الكثير عند انشاء تلك المصانع من حيث تقديم الأرض وجزء من الشاطىء اضافة إلى الاعفاءات الجمركية اللازمة.

ويقول مراقبون عايشوا انشاء تلك المصانع لحظة بلحظة انه عندما بدأ الانتاج الفعلي يغزو السوق المحلي، بدأ يؤثر على اسواق تجار الخشب وخاصة المساهمين المؤسسين لها، فقاموا ببيع الانتاج الكامل من الخشب لخمس سنوات قادمة في حينه ولتاجر واحد معروف وبسعر ثابت.

وبدأ تحالف الحيتان الاقتصادي في التخطيط مع المستشارين السيريلانكيين والفلبينيين والاندونيسيين المسؤولين عن خطوط الانتاج بإقامة العراقيل التسويقية وشراء جذوع الأشجار «غير الصالحة للاستعمال» من الدول المنتجة وشراء قوارب غير صالحة للاستعمال في البحر، وبنوا جدراناً استنادية على البحر وقاموا بهدمها بعد الانتهاء من بنائها. كما قاموا باستيراد غراء البودرة من السويد والنرويج وبكلفة عالية جداً بدلاً من الغراء السائل المصنوع محلياً.

وزاد من تكاليف الانتاج مياومات السفر وأعمال الكومسيون.. وكل ذلك جرى بدون ادنى مراقبة على تلك الممارسات بحق الأردن ومؤسساته الاقتصادية.

وقد بلغ حجم انتاج تلك المصانع كما ذكرتها مصادر مطلعة لـ «الميثاق» كما يلي:

- مصنع الخشب المنشور قياس ٨، ١٢، ١٦، ٢٢ مليمتراً بطاقة انتاجية (٤٨) الف متر مكعب سنوياً.
- مصنع الخشب المضغوط (٢٥) الف متر مكعب سنوياً.
- مصنع الخشب المعاكس (من ٣ ملم ولغاية ٢٢ ملم) (١٢) الف متر مكعب سنوياً.
- مصنع خشب اللاتيه (٢٥) الف متر مكعب سنوياً.
- مصنع خشب الأثاث بطاقة انتاجية حسب الطلب السنوي.
- مصنع خشب تلبيس الديكور بطاقة انتاجية حسب الطلب السنوي أيضاً.

وأمام هذه الحقائق نتساءل فيما إذا كانت الحكومة معنية بالغاء قرار تصفية مصانع الأخشاب هذه أسوة بالغاء قرار تصفية مصانع الزجاج في معان، وبالتالي عودة الروح والحياة إليها، ومن ثم المساهمة مساهمة فعالة في الاقتصاد الوطني؟□

مشاريع أردنية .. وقروض متعددة

كشف تقرير حكومي بان القروض الحكومية قد بلغت حوالي ٨٠٠ مليون دولار أمريكي منذ بداية عام ١٩٩٥ وحتى نهاية عام ١٩٩٦ وجاء في التقرير ان الحكومة اليابانية قدمت للأردن قرضاً للمواصلات بقيمة ١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ حيث كانت شركة المواصلات الاردنية هي الجهة المنفذة للمشروع ثم اتبعتها بقرض آخر بقيمة ٧٥,٥ مليون دولار للتنمية والتصحيح الاقتصادي، حيث كانت وزارة المالية هي المنفذة للمشروع، وفي نفس العام قدم البنك الدولي قرضاً بقيمة ٦٠ مليون دولار من اجل مشروع تطوير القوى البشرية، ونفذت هذا المشروع وزارة التربية والتعليم العالي، وقرضاً آخر بقيمة ٨٠ مليون دولار للتنمية والتصحيح الاقتصادي لوزارة المالية وكذلك قدم الصندوق العربي قرضاً بقيمة ٧,٦٤ مليون دولار لشركة الكهرباء الوطنية لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي كما قدم البنك الاسلامي لمشروع العقبة الحرارية الثانية ٢١,٥ مليون دولار، قدمها إلى شركة الكهرباء الوطنية ايضاً وفي عام ١٩٩٥ قدم بنك الاستثمار الاوروبي قرضين فيما يعادل ٤٦ مليون دولار احدهما لشركة الكهرباء، والآخر لوزارة المياه والري وما بين عامي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ قدمت مجموعة من الدول هي اليابان وايطاليا والمانيا وفرنسا قروضاً للأردن بقيمة ١٥٤ مليون دولار تقريباً، وكانت الجهات المنفذة هي سلطة الكهرباء الأردنية التي تنفذ مشروع محطة العقبة الحرارية المرحلة الثانية بقيمة ١٠٠ مليون دولار ولوزارة المالية قرض بقيمة ١٣ مليون دولار للتنمية والتصحيح الاقتصادي وقد كانت قيمة البروتوكول الحالي لعام ١٩٩٦ مع فرنسا وذهب لوزارة التخطيط ١٧,٥ مليون دولار وحصل قطاع الزراعة على قرض من المانيا بقيمة ٢٠ مليون دولار، وكانت الجهة المنفذة هي وزارة الزراعة، وحصلت وزارة الصناعة والتجارة على قرض بدون فائدة من الصين الشعبية بقيمة ٣,٦ مليون دولار لتمويل مستوردات أردنية من الصين وقدم البنك الاسلامي للتنمية ثلاثة قروض لشركة الكهرباء وجامعة اليرموك وشركة الاتصالات بقيمة ٣,٨ مليون دولار كما حصل كل من وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير الموارد البشرية على قرض من صندوق الاوبك بقيمة ٥ مليون دولار لتنفيذ مشروع الابنية المدرسية. وفي عام ١٩٩٦ قدم البنك الدولي ثلاثة قروض بقيمة ١٨٠ مليون دولار لتنفيذ مشاريع تنمية الصادرات وتمويل اسكانات والثالث للتنمية والتصحيح الاقتصادي الثاني كما قدم بنك الاستثمار الأوروبي قرضاً بقيمة ١١ مليون دولار لوزارة المياه لتحديث شبكات المياه في ماركا والهاشمي وسحاب، هذا بالاضافة إلى عدة قروض أخرى بقيم مختلفة□

انذار كبار الشخصيات باغلاق الآبار الارتوازية

اكدت مصادر مطلعة للميثاق على ان الاجراء الحكومي الأخير بانذار كبار الشخصيات باغلاق الآبار جاء بناءاً على طلب من البنك الدولي بوقف الآبار الخاصة لغايات الري، على ان يتم تبني هذا الموقف رسمياً قبل اعطاء أي قروض من البنك الدولي.

واشارت المصادر إلى ان مفاوضات البنك الدولي الأخيرة مع وزارة الزراعة «في اواخر عهد الحكومة السابقة» جاءت بهذا الشأن استكمالاً لمتطلبات البنك من الأردن ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي. موضحة بان البنك الدولي قد طلب أن تقدم الحكومة تاكيداً بوقف حفر الآبار الخاصة لغايات الري، وان طلب مراجعة العقود المبرمة مع الشركات الخاصة العاملة في منطقة الديسة يهدف إلى تحديد اشكال وكميات الدعم المقدمة لهذه المشاريع ومدى التزامها بشروط العقود المبرمة معها ودراسة امكانية الغاء عقودها وعلى ضوء هذه المراجعة يتم اعداد خطة لالغاء العقود.

واشارت المصادر ان الأردن في عام ٢٠٠٠ سيجد لديه عجزاً في المياه تصل إلى ٥٤٠٠ مليون متر مكعب اي ما نسبته ٣٤٪ من الاحتياجات المائية الأردنية.

يذكر ان البنك الدولي طالب تحقيق التوازن التدريجي بين الاستعمالات الزراعية للمياه والاستعمالات السياحية والصناعية مع الاخذ بعين الاعتبار المردود الاقتصادي لكل من هذه القطاعات وتشجيع الاستثمار في قطاع المياه وتسهيل امكانية العمل للمستثمر، حيث أن اكبر مشروع استثماري في المملكة هو مشروع الخط الناقل للمياه من الديسة إلى عمان.

وقالت المصادر بان الوضع المائي لا يسمح باستثمارات تعتمد على المياه كالاستثمارات الصناعية المستخدمة للمياه واستثمارات التعدين والسياحة ومشاريع الاسكان خارج حدود التنظيم علاوة على الاستثمارات الزراعية التي تتنافس حالياً على مصادر المياه المتاحة لأغراض الشرب مشيرة إلى أن وزارة التخطيط ستقوم بالبحث عن التمويل اللازم لتنفيذ البرنامج الاستثماري والذي قدرت كلفته وفق التقدير الأولي بنحو ملياري دولار للسنوات العشر القادمة□

إلغاء وزارة التموين ؟!

علمت «الميثاق» أن هناك توجهات لدى الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين لالغاء وزارة التموين.

وقالت مصادر في وزارة التموين إنه سيصار إلى تحويل الوزارة إلى دائرة مستقلة للتموين او تابعة لاحدى وزارتين هما وزارة الصناعة والتجارة أو وزارة الزراعة.

وتوقعت المصادر ان تكتمل الصيغة النهائية الجديدة للوزارة خلال الاسبوعين المقبلين.

وقالت المصادر نفسها إن هناك استياءً عاماً لدى موظفي وزارة التموين «تحت الالغاء» لهذا التوجه، كما أن هناك مخاوف من أن يصار إلى وضع عدد كبير منهم في قائمة الاستيداع، وخاصة في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

وكان وزير الصناعة والتجارة والتموين قد التقى برؤساء اقسام وزارة التموين عند بدء مهماته في الوزارة، وطلب منهم وضع تصور لمهام كل قسم. ولكن تفاجأ الجميع بصدور قرار تعويم اسعار الخضار والفواكه وبعدها الدواجن ومنتجاتها والذرة والشعير والاعلاف.

ويرى مراقبون ان عملية تعويم الاسعار والتوجهات لالغاء وزارة التموين إنما تقع في اطار تنفيذ مطالب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، للتوجه بمؤسسات الدولة نحو الخصخصة، وبالتالي حصر دور وزارة التموين بعمليات المراقبة عن بعد بغض النظر عن الآثار الاجتماعية التي قد تنجم عن مثل هذه القرارات□

ديـون الأردن لـم تُشطب حتى الآن !؟

الاسكوا : المديونية الاردنية ٧,٥ مليار ، وتجاوزت الخط الاحمر

قال خبراء اقتصاديون إن تسريب منظمات دولية وصندوق النقد الدولي معلومات عن حجم المديونية الخارجية الأردنية تفيد بانها تزيد على (٧) مليارات دولار في هذه المرحلة، يشكل تهديداً للأردن لاستكمال متطلبات وشروط منظومة ثالوث النظام الاقتصادي العالمي (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية) في اطار برامج التصحيح الاقتصادي وتنفيذ استحقاقات التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي.

وقال احد الخبراء ان بنك التسويات الدولية قد اقر خطة في العام (١٩٨٢) لحماية الاقتصاد الراسمالي الغربي بعد انهيار النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق ودول الكتلة الشرقية، تقضي بعدم التعامل مع الدول التي تزيد مديونيتها الخارجية عن (٥) خمسة مليارات دولار.

وتساءل عن اهداف ومبررات اعلان الاسكوا حجم المديونية الأردنية والتي اشارت فيها إلى انها تصل إلى (٧,٥) مليار دولار، في حين أن التقرير الشهري للبنك المركزي الأردني لم يتضمن هذا الرقم للمديونية حتى الآن. كما أن ولفنسون مساعد مدير عام صندوق النقد الدولي قد كشف عن حجم هذه المديونية لاحدى الشركات الأوروبية التي ابدت رغبة في توريد صفقة سكر إلى الأردن باسعار تفضيلية، وقال لفنسون أن المديونية تزيد على (٧) مليارات عدا الديون العسكرية، وقال ان هذه الخطوة الدولية تهدف إلى التلويح باتخاذ اجراءات ضد الأردن إذا لم ينفذ شروط متطلبات برامج الاصلاح الاقتصادي واستحقاقاته المطلوبة.

وطالب الحكومة بتوضيح مبررات واهداف اعلان الاسكوا بان حجم المديونية تجاوز الخطوط الحمراء التي اعتمدها بنك التسويات الدولية للتعامل مع الدول، وبخلاف ذلك فإن منظومة ثالوث النظام الاقتصادي العالمي تخطط لافتعال أزمة اقتصادية في الأردن كالتي حدثت عام (١٩٨٩) والتي على أثرها انهار سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار مما خلق حالة ركود اقتصادي يعاني منها الأردن حتى الآن.

ويرى خبير اخر ان مبررات اعلان الاسكوا عن حجم المديونية الخارجية للأردن، هي كشفت النقاب عن أن الدول التي وعدت الأردن بشطب ديونها عليها لم تف بتنفيذ هذه الوعود حتى الآن.

ويذكر أن الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي السابق قد كشف في العام (١٩٩٥) أن حجم المديونية الأردنية قد انخفض إلى ما يعادل (٤,٥) مليار دولار وهذا الرقم يتعارض مع اعلان الاسكوا عام (١٩٩٧).

وانتقد خبير آخر ضمن الفريق الاقتصادي في حكومة عبدالسلام المجالي عن اعلان الاسكوا، خاصة وأن هذا الاعلان يتعارض مع منطلقات بنك التسويات الدولية في تعامله مع الدول.

ويرى خبير آخر بان اعلان الاسكوا قد حقق اهدافه باستجابة الحكومة الأردنية لتنفيذ استراتيجية ما يسمى بحزمة الأمن الاجتماعي التي تشرف عليها وزيرة التخطيط، هذه الاستراتيجية التي جاءت تنفيذاً لمطالب ثالوث النظام الاقتصادي العالمي.

من جانبه اكد السيد واصف عازر مدير عام البنك الأهلي الأردني ان المديونية الحقيقية على الأردن وصلت إلى ٦,٤ مليار دولار بالاضافة إلى (٦٠٠) مليون دولار مغطاة بسندات صادرة في نيويورك.

واشار السيد عازر إلى أن الدول التي وعدت الأردن بشطب ديونها قد التزمت بتنفيذ وعودها، كما ان الأردن يقوم بتسديد التزاماته وتسديد ديونه وحسب البرامج الموضوعة لها ويشمل ذلك اتفاقيات مع نادي باريس ونادي لندن.

وقال الدكتور فهد الفانك انه لا يعطي اهمية لاعلان الاسكوا حيث ان المعروف والمتداول هو أن وزارة المالية هي المصدر الوحيد للاعلان عن حجم المديونية وليس الاسكوا، مشيراً إلى ان الوزارة كانت قد اعلنت سابقاً بان حجم المديونية اقل من سبعة مليارات دولار.

واستبعد الدكتور الفانك ما جاء في اعلان الاسكوا من أن حجم المديونية في الأردن قد وصل إلى (٧,٥) مليار دولار، كما استبعد القول بأن البلاد التي تزيد مديونيتها عن خمسة مليارات دولار قد تجاوزت الخط الأحمر.

واضاف ان مثل هذه الاقوال والأحاديث لا تصدر عن خبراء اقتصاديين، بل هي مجرد احاديث عارية عن الصحة.

وقد نقلت احدى الصحف اليومية عن احدث التقارير الاقتصادية الصادرة عن الاسكوا بان الدين الخارجي للأردن من المتوقع ان يرتفع إلى ما فوق (٧,٥) مليار دولار خلال السنتين المقبلتين بسبب الالتزامات الافتراضية التي تبلغ حوالي (١,٥) مليار دولار لبعض الدائنين الغربيين وبعض المنظمات متعددة الأطراف.

في حين بلغ الدين الخارجي في العام الماضي (٦) مليارات دولار، وكان في عام (١٩٩٥) (٦,٦) مليار دولار.

وعزا تقرير الاسكوا انخفاض الدين الخارجي للأردن في العام (١٩٩٦) إلى اعادة جدولة اجزاء من الديون أو اسقاطها تماماً□

شهادة للدكتور سليمان الطراونة

كتبت : توجان فيصل

كتب الدكتور سليمان الطراونة عن تزوير الانتخابات من قبل حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي الأولى وحكومة الشريف زيد الثانية، ولأجل هذا أودع السجن في نهاية الاسبوع، كي تضيع أية فرصة أمام محاميه لاخراجه بالكفالة - هذا إذا كان القضاء سيقبل إخراجه بالكفالة، ومساواته على الاقل بالذين ضبطوا واعترفوا باختلاس الملايين من مال الدولة ومع ذلك أطلق سراحهم بالكفالة حتى قبل ان يطأوا عتبة السجن - وهذا اجراء يعلن صراحة بداية استغلال الوظيفة لاغراض ذاتية وأحقاد ذاتية. وزاد رئيس الوزراء - أو اشقاؤه - على هذا بالطلب من عشيرة الدكتور الطراونة إرسال جاهه إلى بلدة «الياروت»، للاعتذار للرئيس واخويه - وهذا حتماً لا علاقة لبقية عشيرة الرئيس به لتفاوت واختلاف مواقفهم من اداء حكومة الدكتور عبدالسلام واخوانه وانتخاباتهم وسياساتهم مما يستدعي الا يُحمّلوا وزر ما يجري - وهذا استغلال آخر للنفوذ الحكومي في شأن عشائري، لا يؤدي إلى اصلاح ذات بين العشائر - فهذا على الاقل قد برّ للبعض تجاوز الحقوق والتطاول في الصلاحيات - وإنما لتاجيج الصراع العشائري وحسمه لصالح فئة دون أخرى، وذلك لأغراض انتخابية. وهذا يصنّف من ضمن التزوير غير المباشر لأنه عرض عضلات واخافة للناخب، أو اللعب على إطماعه بالالتفاف حول «الاقوى».

وبعد أن أعلن وزير الداخلية ورئيس الوزراء ذاته عن نية اصدار البطاقة الشخصية الممغنطة واعتبارها البطاقة الانتخابية المعتمدة، وبعد ان سار دولته في مجال حسن النيّة، الذي لا ننكره على شخصه وحده في معزل عن تأثير وسلطة غيره عليه، إلى حد طرح بديل جيد للصوت الواحد وهو صوتان: واحد للدائرة وآخر للمحافظة، عاد وسحب هو وزيره مشروع الصوتين ومشروع البطاقة الشخصية الممغنطة.. وكلاهما هام في سلامة الانتخابات، لأن الأول يضمن، ولو جزئياً، سلامة التمثيل الشعبي الأوسع والأصدق ويفرز نوعيات أفضل أكثر صلاحية لتمثيل الامة من «نواب الحارات» الذين عرفناهم.. والثاني يضمن أن لا يصوّت الأموات والذين لم يولدوا والذين لا يحق لهم التصويت، وأن لا يصوّت الفرد الواحد عشرات المرات كما حدث عام ٨٩ -

وبالمناسبة فكرة اعتماد البطاقة الشخصية كبطاقة انتخاب ليست من عند هذه الحكومة، ولكنها محاولة من سابقتها التقرّب من المعارضة التي تبنت مشروع قانون الانتخاب الذي قدمته، بتأييد ٢٧ نائباً، وضمنته الغاء البطاقة الانتخابية واعتماد دفتر العائلة وصفحة الناخب فيها، وكان اعتماد البطاقة الشخصية هو ما توافقت اللجنة القانونية لاحقاً على احلاله محل اقتراح دفتر العائلة.

إن العودة عن مشروعي البطاقة الممغنطة والصوتين بدل الصوت الواحد، هما دليل على نقض الوعود بنزاهة الانتخاب وسقوط الرئيس تحت ضغوطات او سياسات أو مصالح نعرفها جيداً ومباشرة خلال حكومته السابقة، بحكم الزمالة والتعامل اليومي. وبحكم ذات «الزمالة» لا نريد ذكرها صراحة الآن، ولكننا سنذكرها إذا اقتضى الحال، وسندلي بشهاداتنا في محاكمة الدكتور الطراونة التي نتمنّى أن تتم وأن لا يتم لف الطابق، ولو باعتذار الرئيس -ولا أقول عشيرته- لعشيرة الدكتور الطراونة وله شخصياً. فمثل هذه المحاكمة هي ما نحتاجه الآن لإظهار حقائق يسهل ويتيسّر على العديد من الشهود قولها لأنهم تحت القسم، بينما قد يخشون بطش الحكومة وأجهزتها المعروف لديهم إن تطوعوا لقولها دون شهادة أو قسم.

وحتى ذلك الوقت، اعلن هنا أولاً: عن تثنيتي على كل ما جاء في مقالة الدكتور الطراونة، فقد شهدت بعيني وشهد لي العديد من العاملين معي في ميدان الانتخابات عام ٨٩ بمثل ما رواه وأكثر واطلعت على المزيد والأخطر لاحقاً بحكم موقعي كنائب.

وثانياً: اعلن نيتي واصراري على طلب رقابة دولية، واعتبر مجرد رفضها من قبل الحكومة اعترافاً بنية التزوير.

ثالثاً: اعلن أن مباهاة الحكومة بنزاهة إجراءاتها هي التي جعلتنا موضع سخرية دولية، فالناس عندنا يشكون أحياناً لغماً يعرفونه تحت غطاء القمع الذي بلغ حدوداً غير معقولة، ولكن العالم يعرف الكثير أيضاً، وهو غير مستعد لخداع ذاته ولا يخشى حكومتنا وأجهزتها. بل لأقل صراحة: حكومتنا هي التي تخشى هؤلاء. وإذا كانت سياساتنا منقوصة فلأن حكومتنا تنازلت عنها للغير وليس لأن مرشحينا وأحزابنا المعارضة طلبت مراقبة الهيئات الدولية المعنية بالديمقراطية.

ثالثاً: أن القول باننا فوق المراقبة لأننا نحن الذين نحفظ السلم في العالم ونراقب غيرنا، فهو قمة المهزلة. فالذي يدّعي القدرة على حفظ السلم، عليه اولاً أن يحقق سلامه هو بذات القوة التي يتبجح بانه يحفظ السلم بها. وأذكر هذه الحكومة بالذات بانها حين ذهبت للتفاوض وهي وقّعت وتنازلت بررت هذا لشعبنا بانها لا تقدر على الخيار العسكري، واتهمت المعارضة بانها، بابقاء ذلك الخيار، تقود الوطن للتهلكة!! فكيف يمكن الجمع بين قوة تضبط جيشين متقاتلين في بلد غريب، وبين اسقاط الخيار العسكري محلياً. اما ارسال بعض جنودنا ليعملوا تحت امرة قوات الأمم المتحدة، فقد كانت لنا عليها تحفظات عديدة ناجمة عن تحفظنا على دور الأمم المتحدة الحالي. ثم إن دوافع المشاركة القائمة على ارتفاع رواتب هذه القوات مقابل انخفاض رواتب قواتنا كانت احد أهم أسباب اعتراضنا، فلا نريد ان يكون جهد جنودنا، مهما كانت مبرراته، من ضمن جهود المرتزقة. ولا نريد لأي من افراد جيشنا الذي نعتز به ذخراً لمنعة الوطن، ان يأتينا طالباً «الواسطة» لارساله حيث الدفع اكثر!! واخيراً، نريد المحافظة على سلامة ابنائنا، لأننا بقدر ما نعتز بوفائهم في سبيل ارض الوطن، نرفض أن يكونوا الضحية الأولى وصفوف المشاة الذين يدفع بهم في المقدمة مع باقي القوات الآتية من العالم الثالث المعنيين لحماية «الجنرالات» الامريكان بالذات، ثم الاوروبيين في قوات حفظ السلام - أو التدخل لصالح الغرب - أولئك القابعين في المؤخرة وفي غرف القيادة!!

قديماً قالوا: «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه» وقالوا: «أن من بيته من زجاج لا يبدأ بالقاء الحجارة». وقالوا: «ان الشعب عندما كذب على غيره مدفقاً وجود وليمة، انتهى به الأمر إلى الركض مع المندفعين نحوها مصدقاً كذبته!»□

مشاورات واتصالات بين القيادات والهيئات الشعبية في محافظات الجنوب

مطلوب توزيع المياه "المستعادة" على مناطق عمان والابقاء على مياه الجنوب لسكانه

بدأت ردود الفعل الشعبية تتوالى تباعاً على ما نشرته الميثاق في العدد السابق حول الموقف الشعبي في المنطقة الجنوبية على مشروع الناقل الوطني الرامي إلى سحب المياه من حوض الديسة إلى منطقة عمان.

التصدي للمخطط الصهيوني لا يعني العداء للأشقاء الفلسطينيين

فقد اكدت مصادر في المحافظات الجنوبية لـ «الميثاق» أن مشاورات واتصالات غاية في السرية تجري بين عدد من القيادات الشعبية والثقافية في المنطقة بهدف وضع صيغة عمل مشتركة من شأنها الغاء المشروع وسحب امتياز استغلال المياه في حوضي الديسة والمدورة من الشركات العاملة هناك.

وقالت تلك المصادر ان تلك الشركات قد تخلّت نهائياً عن الشروط التي التزمت بها وحصلت من خلالها على ذلك الامتياز.

«الميثاق» التي تابعت القضية على اكثر من صعيد زارت المنطقة وعلمت أن التحرك الشعبي قد بدأ بعدما بلغ الجفاف مبلغه بعد موجتي الصقيع والعاصفة الرملية التي اجتاحت المنطقة واجبرت العديدين من أصحاب المواشي من ابنائها إلى الارتحال إلى الحدود الأردنية العراقية السعودية سعياً لتوفير احتياجات مواشيهم من الغذاء خاصة مع ارتفاع أسعار الأعلاف، الأمر الذي دفع بأبناء المنطقة لاعادة فتح ملفات الشركات الزراعية المستغلة لمياه حوضي الديسة والمدورة التي حصلت، اضافة لامتياز استغلال المياه على مساحات واسعة من الاراضي مقابل أجرة زهيدة تحت حجة انتاج الحبوب والأعلاف والاسهام في تطوير المنطقة.

وكانت القراءة الشعبية في تلك الملفات، السبب الاول في تحرك الموضوع، حيث تبين أن الشركات الزراعية قد تخلت تماماً عن انتاج الحبوب والاعلاف وتحولت إلى زراعة مختلف المنتوجات الزراعية، ولم تكتف بذلك إنما عمدت إلى حرمان أبناء المنطقة من العمل بها، وحالت دونهم ورعي أغنامهم في مخلفات المزارع.

وقال مواطنون إن تلك الشركات لم تقدم اي اسهام حقيقي للمنطقة، وخاصة للقرى المجاورة للمزارع. وتزامن ذلك مع الاعلان عن تفاصيل حزمة الأمان الاجتماعي «مخطط التوطين» والذي كشفت «الميثاق» كامل تفاصيله مما أدى إلى ادراك أبناء المنطقة لاسباب الحماس الذي أبدته مؤسسات الإدانة الدولية لتمويل مشروع الناقل الوطني وقال المواطنون بانهم وجدوا انفسهم امام خيارات صعبة وحاسمة، فكان التحرك الذي بداه عدد من وجهاء عشائر الحويطات على الصعيد الداخلي لعشائرهم والعشائر الاخرى وكذلك تحركات عدد من القوى الثقافية والسياسية من أبناء المنطقة، والتي تمت بتكتم شديد، فسّره أحد أبناء المنطقة بالحرص على النجاح للحيلولة دون اجهاض تلك التحركات قبل ان تستوعب القواعد الشعبية مخاطر تنفيذ المشروع وبالتالي العمل على ايقافه.

واكد مواطنون التقتهم الميثاق على ان مشروع الناقل الوطني يعتبر العمود الفقري لمشاريع تحويل الأردن إلى وطن بديل تحل فيه مشكلة الكيان الصهيوني مع اللاجئين الفلسطينيين والزخم البشري الفلسطيني في الاراضي المحتلة، فاذا كانت الخطط الاقتصادية قد جعلت من اقليم الوسط محور العملية الصناعية والتجارية في الأردن، وبالتالي جعلته مؤهلاً، من خلال ضم المفرق إليه، لاستيعاب مزيد من الاعداد البشرية، فان المشكلة الاساسية التي تواجهه هي عدم المقدرة على تلبية احتياجات تلك الاعداد المستقدمة او الموجودة اصلاً من المياه من ذات المنطقة، فكان مشروع سحب مياه حوض الديسة إلى عمان هو الحل لهذه المشكلة. لذلك فان التصدي لهذا المشروع يعتبر تصدياً لخطط تهويد الأراضي الفلسطينية وتفريغها من اصحابها الشرعيين اساساً، اضافة لكونه تصدياً حقيقياً للمؤامرة التي يتعرض لها الأردن.

وعلمت «الميثاق» أن أعضاء حزب الأرض العربية في معان يعدون لخطة عمل ترمي للتصدي للمشروع. وقد أشار السيد سمير ابوهلالة احد قياديي الحزب حقيقة الموقف وطبيعة التحرك، فأكد على أن حزب الأرض العربية، وجد في التخوفات الشعبية من سحب مياه حوض الديسة المائي ما يبررها. ويعتبر حزب الأرض العربية نفسه التعبير الحقيقي عن ضمير ووجدان الانسان العربي أينما كان، خاصة في هذا الجزء من الأرض العربية، ولقرب اعضاء الحزب من القاعدة والقيادة الشعبية على حد سواء، ومن منطلق حرصه على أن يكون التعبير عن رفض المشروع تعبيراً ديمقراطياً وخاصة لما يمتاز به ابناء المنطقة من جدية في التعبير عن عدم الرضى، ارتأى اعضاء الحزب في معان ان يتولى الحزب قيادة التحرك الشعبي المنضبط باصول اللعبة الديمقراطية وذلك من خلال تبني المطالب الشعبية المتمثلة بما يلي:

١- إلغاء مشروع الناقل الوطني بصورة تامة.

٢- سحب امتياز استغلال مياه حوضي الديسة والمدورة من الشركات العاملة إذا لم تلتزم بتنفيذ الشروط التي حصلت على الامتياز بموجبها، وتقديم الخدمات لأبناء المنطقة والإسهام جدياً بتطويرها.

٣- سحب مياه حوض الديسة إلى منطقة الشراة، ووضع محطات توزيع تمكن أبناء المنطقة من زراعة أراضيهم.

٤- سحب مياه حوض المدورة إلى منطقتي الجفر وشرق معان مع تأجير الاراضي الأميرية لأبناء المنطقة لزراعتها.

٥- تزويد الشوبك والطفيلة ومعان والحسينية بالمياه من حوضي الديسة والمدورة، وخاصة أن المياه في تلك المناطق غير نقية، وتتسبب بامراض الكلى المختلفة، بينما تعتبر مياه الديسة والمدورة من افضل انواع المياه جودة.

ولتحقيق هذه المطالب يرى اعضاء الحزب، ومعهم عدد كبير من اعضاء ورؤساء الهيئات الشعبية المختلفة، ضرورة المبادرة لجمع مئة الف توقيع من أبناء المناطق الجنوبية، ومن اي شخص أردني يؤمن بأن ايقاف المشروع يعني وضع حاجز منيع دون السير في تنفيذ مخططات الوطن البديل، والذي نرفضه ليس من منطلق العداء اتجاه الأخوة الفلسطينيين، وانما من موقعنا المتصدي دوماً للمشروع الصهيوني والمخططات الاستعمارية العالمية.

واضاف ابوهلالة ان ادعاء الحكومة الأردنية بان المشروع يرمي لحل مشكلة المياه للسكان الحاليين في منطقة عمان والزرقاء، وانه غير مرتبط اطلاقاً بأي مخطط خارجي، يُردُّ عليه من خلال تحميل الحكومات الأردنية المتعاقبة مسؤولية الخلل الديموغرافي الذي يعاني منه الأردن جراء سياساتها التي ادت إلى حصر جميع مقومات الاقتصاد الوطني في منطقة ضيقة جداً.

اما عن مبررها الأساس لتسويق توقيع اتفاقيات وادي عربة، والمتمثل باستعادة الحقوق الأردنية في المياه، فإذا كانت الحكومة هي المسؤولة عن الخلل الديمغرافي فانها مطالبة باعادة تصحيحه وليس الاستجابة لمتطلباته، وإذا كانت حكومتنا، وكما صرح رئيس الوزراء في محاضرته التي القاها في ملتقى معان الثقافي، قد استعادت كامل حقوقنا في المياه، فعليها ان توزع المياه المستعادة على مناطق عمان، وتترك لأبناء المنطقة -المحرومين من مجرد الحلم- مياههم.

كما تابعت «الميثاق» التحرك الرسمي بعدما نشرت تقريرها في العدد الماضي، هذا التحرك الذي جاء سريعاً وبدا في اعلان اصدره وزير المياه والري وجهه لاصحاب الآبار المخالفة يطالبهم به بردم ابارهم، ولقد شكلت نسبة الاردنيين فيه ما يزيد على ٨٥٪ من المطالبين بردم الآبار وذلك في محاولة من الوزارة لشغل أبناء المنطقة الجنوبية في حديث اخر ولتوجيه اهتماماتهم نحو قضية ثانوية□

بوصلة

واصف عازر

أهمية وجود سياسة اقتصادية واضحة

لعل من بين اهم القضايا التي تواجه المستثمرين والعاملين في القضايا الاقتصادية، عدم وضوح السياسة العامة للدولة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية فلا يستطيع المتعاملون بهذه القضايا التعرف على موقف الحكومة من الترتيبات والاجراءات والقرارات التي قد يتخذها المستثمر أو الصانع أو المحلل الاقتصادي. وبالطبع فاننا في الأردن لا ينقصنا تصريحات حول موقف الحكومة من هذا الموضوع أو ذاك، ولا نحتاج للكثير من البراهين لنعرف أن السلطات العليا في الدولة ترغب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي احداث التغيير في الهياكل الاقتصادية لتتحول إلى ادوات تطوير متسارع، ولتؤدي إلى القضاء على الاختناقات والصعوبات التي تواجه المسيرة التنموية. إلا أن هذه المواقف الحكومية غير كافية لانه من غير السهل ترجمتها إلى افعال ومواقف عملية حين يواجه المتعامل بالقضايا الاقتصادية الواقع في اجراءاته واعماله لان اقوال الحكومة -كل حكومة- ليست معروفة التفاصيل في المستويات الادارية الادنى التي تنفذ اجراءاتها بالاستناد إلى قوانين وانظمة وتعليمات واعراف سارت عليها تلك المستويات الوظيفية زمناً طويلاً. ولتخطي هذا التناقض بين الموقف الرسمي المعلن وبين الواقع العملي الذي يواجهه المواطن، لابد من وضع وثيقة يمكن أن يطلق عليها اي مسمى، ولكنها تدرج سياسة شمولية للحكومة في كل المجالات. هذه الوثيقة المقصودة ليست خطاب طلب ثقة من البرلمان ولكنها وثيقة سياسية محددة ومدروسة ومعممة على الجميع. وسواء اسمينا هذه الوثيقة خطة الحكومة الانمائية أو اسميناها السياسات الحكومية المعتمدة أو اسميناها الكتاب الابيض حول اجراءات الحكومة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية أو اطلقنا عليها اي اسم اخر فانها بنهاية المطاف ليست مجرد خطاب يعده وزير أو مسؤول وليست مجرد انشاء في الفلسفة واللغة بل يجب أن يكون حصيلة حوار ونقاش وتفاعل بين عدد كبير من المسؤولين في كل قطاعات العمل العام ونظرائهم في القطاع الخاص والأهلي، بما فيهم أساتذة الجامعات والمحللين الاقتصاديين. ومجرد مشاركة هذه الفئات في أعداد السياسة العامة للدولة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تجعل جميع المسؤولين الحكوميين على قناعة بأن من اولى واجباتهم تسهيل قيام وتنفيذ المشروعات والترحيب بالاستثمار الذي يوجد فرص عمل جديدة لأبناء الأردن لانهم سوف يطلعون على تعميم الحكومة الأكيد، باهمية تخطي الصعوبات والتخلص من العقبات الروتينية سواء أكانت من فعل الموظف بسبب عدم تدريبه، أم كانت تنفيذاً لتعليمات وانظمة لابد أن تتغير ولا يمكن لها أن تتغير ما لم يتقدم منفذو هذه التعليمات برأيهم لأسباب الصعوبات التي يجدها المواطن حين يراجعهم لقضية تخصه. ولم يكن التعاون بين المسؤولين في القطاعين إلا سبباً في تذليل كل صعب، فهل نلجأ في الأردن للتعاون في رسم سياسة اقتصادية مرنة وايجابية وواقعية لتنقلنا من واقعنا الراهن إلى مستقبل أكثر اشعاعاً وطمأنينة؟□

في استطلاع لـ «الميثاق» حول نزاهة الانتخابات وفكرة مقاطعتها والاشراف الدولي عليها

الانتخابات القادمة : حرة ونزيهة أم مزورة ؟!

بهدف استشراف الآراء والتوقعات لما ستكون عليه الانتخابات البرلمانية المقبلة من حيث الشكوك بنزاهتها ومن ثم مقاطعتها استناداً إلى تلك الشكوك، اضافة إلى تكتيكات الأحزاب من خلال الدخول في ائتلافات واقتراح الاشراف الدولي على العملية الانتخابية... التقت الميثاق مع عدد من الفعاليات النيابية والحزبية لمعرفة مواقفهم من تلك القضايا.

عبدالرؤوف الروابدة — عبدالرحيم العكور — ملحم التل

الروابدة: الحكومات التي تشكلها الأحزاب ليست حيادية

حدادين: الاشراف الدولي على الانتخابات يعطيها مصداقية أكبر

القاضي: ضرورة المشاركة الواسعة في الانتخابات

التل: قانون الصوت الواحد يمزق النسيج الاجتماعي

العكور: الانتخابات ستكون كما تريدها الحكومة

الرمحي: الانتخابات المقبلة ستجري بنزاهة

عبدالرؤوف الروابدة

قال النائب عبدالرؤوف الروابدة بانه لا يشك بنزاهة الانتخابات، موضحاً ان النزاهة موجودة ولم يعد هناك مجالاً للتلاعب، كذلك ان هناك فارقاً بين النزاهة والحيادية حيث ان الاصل في الحكومات ان تكون نزيهة مع جميع المرشحين والأحزاب ولكن الحكومات التي تشكلها الاحزاب لا تكون حيادية في مواجهة مرشحيها.

وقال الروابدة بان طلب الاخوان المسلمين بالاشراف الدولي على الانتخابات يعتبر اساءة لسيادة الوطن، واتهاماً موجهاً للديمقراطية الأردنية، واقتراحاً مدمراً للأردن على الصعيد السياسي.

واضاف بان الحزب الوطني الدستوري الكبير لا يحول بينه وبين الائتلاف شيء خاصة إذا وجد مبرراً لذلك.

خليل حدادين

واوضح النائب خليل حدادين ان القضية ليست قضية شكوك في الانتخابات القادمة، انما هي قضية الممارسات في الانتخابات السابقة التي نرجو الا تتكرر. مؤكداً على مشاركته في الانتخابات، وانهم لن يقاطعوها إلا بعدما تتكشف الأمور امامهم.

واضاف النائب حدادين، وبعد متابعته للانتخابات في اليمن الشقيق، إن المطالبة في الاشراف الدولي على الانتخابات البرلمانية الأردنية يعطيها المصداقية، وتعتبر تزكية لها. ورغم ذلك فهو ليس مع الاشراف الدولي.

اما عن موضوع الائتلاف قال حدادين ان قوى المعارضة تجتمع في لقاءات مستمرة املاً في تشكيل قائمة موحدة على مستوى الوطن.

النائب د. طراد القاضي

وقال النائب الدكتور طراد القاضي ان الشكوك كالعادة ترافق كل عملية انتخابية تُجرى في بلاد ليست فيها ديمقراطية متجذرة، وتظهر هذه الشكوك بدرجات متفاوتة بعد انتهاء الانتخابات.

وقال انه لا يؤيد فكرة المقاطعة وذلك لانها ستترك المجال الأكبر للحكومة للتزييف ودعم المرشح الذي تريد، ودعا إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات القادمة، حيث ان هذه المشاركة تجعل الحكومة تعزف عن محاولات التزييف مشيراً إلى أن عملية الاشراف محببة من قبل عدد من الناس المقربين للمرشحين ممن يحملون صفة المراقب فقط وعدم الحق في الاعتراض.

ملحم التل

وانتقد السيد ملحم التل امين عام الجبهة الدستورية الأردنية اجراء الانتخابات في ظل قانون الصوت الواحد، موضحاً بانه قانون لا يستطيع أحد ان يكابر ويزعم بأن القاعدة العريضة من أبناء شعبنا مقتنعة به، فهو قانون مرفوض، وتجربته جاءت بالبرلمان الحالي الذي قد لا يكون إلا كالقانون ذاته من حيث المحصلة، كذلك فإن اراء الناس اجتمعت عليه في رجحان سلبياته على ايجابياته.

وقال التل ان قانون الصوت الواحد يعطينا حق القول ان عملية الانتخاب ستجري خلافاً لارادة الشعب، إذ انه قد صادر ارادة الناخبين سلفاً.

واضاف التل ان عدم تشكيل هيئة قضائية للاشراف على العملية الانتخابية لضمان نزاهتها، تجعلنا نشكك في ضمان النزاهة للانتخابات القادمة. وان الرقابة الخارجية تمس سيادة الدولة فالأردن ليس وليد الأمس وله عدة تجارب في العمليات الانتخابية على مدى العقود السابقة، والانتخابات السابقة قد شابها ما يمكن أن نسميه تزويراً، فالعلاج ليس بالرقابة الخارجية، وانما بضمانات داخلية، يشرف عليها قضاؤنا النزيه.

وطالب التل بمقاطعة الانتخابات النيابية ما لم يتحقق مطلب الشعب بالغاء قانون الصوت الواحد، وما لم تتشكل هيئة قضائية محلية مشرفة على عملية الانتخابات منذ بدايتها وحتى اعلان النتائج، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ موقف يعبر عن ارادة الشعب لرفض قانون الصوت الواحد الذي يناقض نزاهة الانتخابات قبل بدايتها، ويعمل ايضاً على تمزيق النسيج الاجتماعي الأردني، في الوقت الذي يفترض العمل على تلاحم الشعب والقوى الوطنية لمواجهة التحديات.

عبدالرحيم العكور

وقال النائب عبدالرحيم العكور ان تجربة انتخابات ١٩٩٣ مع رئيس الحكومة الحالي وما لحقها من السلام ودور الرئيس فيها وفي تجميع أحزاب الوسط تلقي بظلالها، على أنه من الصعب تحييد دور رئيس الحكومة في توجيه الانتخابات، مشيراً إلى ان الانتخابات القادمة حسب ما يتردد ستكون كما تريدها الحكومة، وهو الأمر الذي يلقي بظلال الشك حول حيادية الانتخابات اضافة إلى أن تردد وتذبذب موقف الحكومة لا يشير إلى الاريحية.

وقال النائب العكور بان موضوع مقاطعة الانتخابات سابق لأوانه حيث انه ليس مع المقاطعة لذات المقاطعة، ولكن اذا كانت المقاطعة تدل على وعي شارع الناخب الأردني فهي تتضمن شيئا من المصلحة للمواطن، غير ان شارعنا مازال يحتاج إلى مزيد من الوعي حول المشاركة والمقاطعة للانتخابات.

واشار إلى ان قضية الائتلاف قيد الدراسة لدى قيادة الاخوان، لكن الية اخراج هذا التوجه غير واضحة ولهذا لا نحتاج إلى مزيد من الدراسة.

واضاف انه غير متحمس لطلب الاخوان المسلمين بضرورة الاشراف الدولي على الانتخابات، متسائلاً: ماذا اذا احضرنا جميع المراقبين، فهل سيقفون على جميع صناديق الاقتراع؟

محمد ابوفارس

وقال السيد محمد ابوفارس – نائب اسلامي سابق بانه يجزم بان الانتخابات النيابية القادمة مزيفة، وذلك لأن الحكومة الحالية هي التي زيفت الانتخابات عام ١٩٩٣ وخاصة في الدائرة الخامسة حيث اعلنت النتائج اثناء تفريغ صناديق الاقتراع.

وقال النائب ابوفارس بانه يفضل مقاطعة الانتخابات القادمة، لأنه سيحدث فيها تدخلات كما حدث في انتخابات ٩٣. واضاف ابوفارس انه ليست لديه توجهات بشأن تكوين اي ائتلاف.

طلال الرمحي

وقال السيد طلال الرمحي بانه ليس لديه اية شكوك بالانتخابات النيابية القادمة مشيراً إلى انها ستجري بنزاهة وحرية اكثر من انتخابات عام ٨٩ و٩٣.

واعتبر الرمحي قضية الاشراف الدولي على الانتخابات تدخلاً في شؤون البلد وضد سيادته.

وبالنسبة لموضوع الائتلاف قال الرمحي بان قضية الائتلافات بالنسبة للحزب الوطني الدستوري غير واردة على الاطلاق□

حكم القانون

فيصل البطاينة

ماهية سيادة القانون

ان سيادة القانون في اي بلد تعني شرعية الدولة ومشروعيتها، فإذا لم تتحقق سيادة القانون في مجتمع من المجتمعات يعني ذلك بالضرورة أن هذا المجتمع عبارة عن تجمع سكاني لا يحق له أن يطلق على نفسه اسم الدولة بمفهومها (الدستوري) ولذلك لا يكفي اي دولة أن تنص على سيادة القانون في دستورها وتشريعاتها بل يتعين عليها أن تحقق سيادة القانون واقعاً وعملاً، ولكي تتحقق هذه السيادة واقعاً وفعلاً لابد للدولة من مراعاة الأمور التالية:

اولاً: يجب نبذ اية محاولة للمساس بالدستور وقفاً أو تعديلاً أو الغاء من جانب اي سلطة في الدولة، باستثناء السلطة التشريعية ومن خلال ممثلين معينين للامة ما لم يحدد الدستور في نصوصه كيفية ذلك وفي الحدود التي تقررها تلك النصوص.

ثانياً: على السلطة التشريعية أن تلتزم باحكام الدستور مثلما عليها ان تعي انها ليست مطلقة الحرية في وضع القانون، وانما هي مقيدة بحدود معينة رسمها الدستور وبالتالي لا يجوز لهذه السلطة أن تتعدى بعملها الحدود التي بينها الدستور وتصبح سلطة مستبدة.

ثالثاً: على السلطة التنفيذية أن تلتزم بحدود وظيفتها الاساسية والتي تقتصر فقط على تنفيذ القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية ولا تتعدى دائرة عملها إلا في الحدود التي بينها الدستور، فإن تعدتها تصبح ايضاً سلطة مستبدة وكذلك تبتعد عن التدخل في عملية انتخاب اعضاء السلطة التشريعية.

رابعاً: على السلطة القضائية أن تلتزم في عملها بسيادة القانون عن طريق احترامه عند الفصل في المنازعات المطروحة لدى القضاء الذي لا سلطان عليه إلا للقانون، وبعكس ذلك فإن السلطة القضائية تصبح ايضاً مستبدة، علماً بأنه من الافضل للمجتمع أن يكون القاضي حكيماً مع ضعف التشريع من ان يكون التشريع حكيماً مع ضعف القاضي – والأفضل من الامرين معاً حكمة القاضي وعدالة التشريع.

خامساً: ولتحقيق سيادة القانون يتوجب على السلطة التنفيذية ان لا تتذرع بخرقها لسيادة القانون بنظرية اعمال السيادة ولا تجعل من هذه النظرية حصناً لها تهاجم من خلاله بقية السلطات في الدولة، مثلما تنزع ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة، فلا يجوز للسلطة التنفيذية كلما رغبت بمخالفة الدستور بقرار لها أن تذيله بعبارة انطلاقاً من المصلحة العليا أو اعتماداً على أن تصرف الدولة كان من اعمال السيادة التي لا تخضع لرقابة السلطة القضائية أو التشريعية. والتوسع في هذه الناحية يعني تغول السلطة التنفيذية ويعطي الصورة عن الدولة انها دكتاتورية علماً بأن نظرية اعمال السيادة في طريقها إلى الانقراض حيث اختفت من معظم الدساتير في الدول المتقدمة وخلاصة القول، على تلك السلطة أن تعرض الأمور الهامة التي تعتبرها من اعمال السيادة على الشعب ليقرر بها من خلال الاستفتاء طالما لم ترد ان تطلع السلطة التشريعية عليها وتأخذ موافقتها او عدمها.

واخيراً إذا روعيت هذه الأمور فنكون قد وصلنا إلى درجة متقدمة من الديمقراطية لأن سيادة القانون وحدها هي التي توصلنا إلى الديمقراطية الحقة ولأن الديمقراطية ليست سلعة تسوق على الشعب من خلال الاعلان عنها بشعارات جوفاء بل هي ممارسة وسلوك في ظل سيادة القانون□

شركة اوروبية تشتكي على الحكومة الاردنية لصندوق النقد الدولي

مساعد المدير العام للصندوق: الاردنيون أكثر شعوب العالم مديونية !

الميثاق – من عبدالحفيظ السليماني

اعترف مسؤول في صندوق النقد الدولي بأن المواطن الأردني من أكثر بني البشر مديونية، حيث اشار إلى ان ديون الأردن تزيد على (٧) مليارات دولار عدا عن المديونية العسكرية.

وقال مساعد المدير العام لصندوق النقد الدولي جيمس ولفنسون ان مواطني الدول النامية ليسوا بحاجة للشفقة بقدر حاجتهم للانصاف ولفرص العمل بعيداً عن طائلة الاستغلال.

جاء ذلك رداً على سؤال لمؤسسة المشرق الأوروبية التي تتخذ من هولندا مركزاً رئيسياً لها في اطار بحثها عن أسباب احجام وزارة التموين عن توقيع صفقة السكر للأردن المقدم عرضها من قبل وكيل المؤسسة علي جرادات، حيث أبدى البنك الدولي اعجابه وعدم اعتراضه على مثل هذه الصفقات للأردن.

وقد نقل جرادات عن ولفنسون قوله في مذكرته الرسمية إن المهم لصندوق النقد الدولي تحجيم الفساد المالي والاداري للدول النامية وما يطالب به الصندوق بشأن الخصخصة هو خلق جو المنافسة وهذا في الواقع فقط لاشراك المواطنين في اتخاذ القرارات المتعلقة بقوتهم اليومي، تلك التي جعلها السادة والمتنفذون في بلادهم حكراً عليهم، بالفساد المالي والترهل الاداري المزمن، مما اثقل كاهل غالبية السكان بالديون وخدم مصالح الاقلية المتنفذة.

وكان وكيل المؤسسة الشركة البائعة قد قدم عرضاً لمادة السكر الابيض بكمية (٣٥٠) الف طن كاف لاستهلاك الأردن لمدة سنتين كاملتين كحد أعلى، حيث يقدر الاستهلاك السنوي المحلي بـ (١٨٠) الف طن وحسب المواصفات الدولية، والسعر مستقر للمستهلك لا يتجاوز (٢٥٢) فلساً للكيلوغرام الواحد متضمناً كافة المصاريف الاعتيادية التي تدفعها وزارة التموين في حالة الشراء والدفع نقداً، مما يوفر (٢٧) مليون دولار على الخزينة العامة سنوياً.

واوضحت الشركة في مذكرة لرئيس الوزراء انه يمكن للحكومة التعامل مع هذه الصفقة على اساس الشراء بالدفع المؤجل وبفائدة لا تزيد على Libor وللمدة التي تتلاءم وسياسة الحكومة المالية.

واشارت المذكرة إلى اننا عملنا كاردنيين واجانب مع وزارة التموين خطوة بخطوة لمدة خمسة اشهر لانجاز عقد هذه الصفقة على صورتها النهائية الحالية، حيث اجرينا كافة التعديلات اللازمة لبنود وشروط العقد وعرضناه على

الرسالة التي وجهها وكيل الشركة الى رئيس الوزراء حول صفقة السكر

المختصين في وزارتي التخطيط والمالية والبنك المركزي فنال اعجابهم جميعاً. وبهذا كان العقد جاهزاً للتوقيع منذ نهاية العام الماضي.

وتساءلت المذكرة عن عدم اتمام عقد هذه الصفقة، وطالبت بمعرفة الاسباب التي جعلت وزارة التموين تمتنع فجأة عن اتمام العقد وبلا مبررات منطقية، وبعدها توجهت شركتنا إلى صندوق النقد الدولي بحثاً عن الأسباب.

وتعهدت الشركة بتوفير كافة السلع الاساسية وباسعار مستقرة تقل ٢٠٪ عن تلك المتداولة حالياً في الاردن، وبعقود تحدد مدتها الحكومة على الا تقل عن سنة كحد ادنى انطلاقاً من توجيهات جلالة الملك الحسين بكتاب التكليف السامي لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء بضرورة تخفيف أعباء الحياة عن المواطنين بمكافحة جادة للفساد المالي والقضاء على الترهل المزمن.

وأشارت المذكرة إلى ان وكيل الشركة قد أجرى دراسة ميدانية غير رسمية لأوضاع المواطنين من اقصى شمال الأردن إلى جنوبه فيما يتعلق باسعار المواد التموينية الأساسية ومدى رضى المواطنين عن الجودة والمواصفات، فكان التذمّر شديداً من كافة المواطنين باستثناء بعض جيوب الثراء المتبقية في غرب عمان واقل منها في سائر انحاء البلاد.

وقال جرادات اننا لسنا بتجار، وإنّما بضعة مواطنين لدينا علاقات واسعة ومنذ عشرات السنين بالدول الغربية، وقد سخرنا هذه العلاقات لنصرة أهلنا وخدمة اقتصاد بلدنا الحبيب الأردن.

ويتضمن عرض عقد صفقة السكر للأردن المقدمة من خلال وكيل البائع توفير كمية (٣٥٠) الف طن من السكر لمدة سنتين موزعة على (١٤) شحنة بمعدل شحنة واحدة كل خمسين يوماً .. أو على (٢٨) شحنة، بمعدل شحنة واحدة كل (٢٥) يوماً. ويتم فحص البضاعة من خلال شركتين دوليتين متخصصتين تقوم وزارتا التجارة والتموين باختيارهما من قائمة مرفقة بالعقد ويحدد سعر الطن الواحد بـ (٣٣٠) دولاراً للطن الواحد اي ما يعادل (٢٣٤) ديناراً اردنياً متضمناً اجور الشحن وتكاليف الشركتين الفاحصتين في مينائي التحميل والتفريغ ورسوم الطوابع القانونية في الاردن.

كما سيودع البائع كفالة حسن التنفيذ المطلوبة في البنك المركزي بما قيمته (٣٪) من قيمة الصفقة تبقى لمدة سنتين مرفقة بالعقد، كما أن المموّل للصفقة هو احد بنوك الدرجة الاولى في العالم مثل بنك باركليز أو بنك الاقراض السويسري او الكندي وهي تسهيلات تجارية اعتيادية في التجارة الدولية.

ويرّر جرادات بان الصفقة لصالح المشتري (التموين) لانها تسمح بتخفيض السعر النهائي على المستهلك فيصبح (٢٥٢) فلساً للكيلوغرام الواحد بدلاً من (٣٦٠) فلساً حالياً وهذا يعني توفيراً على خزينة الدولة مقداره (١٩,٩) مليون دينار اردني اي حوالي (٢٧) الف دولار امريكي.

منعوا تصدير شحنة من الملح الاردني

د. الفانك : مسؤولو الأمم المتحدة يمارسون التمييز ضد الأردن

كشف الدكتور فهد الفانك الخبير الاقتصادي المعروف النقّاب عن أن هناك شبهة في وجود تمييز واضح ضد الأردن من قبل مسؤولي الأمم المتحدة.

وقال رداً على سؤال لـ «الميثاق» إن مسؤولي الامم المتحدة يتذرعون بحجج شكلية ويتمسكون بها على انها أساسية عندما يتعلق الأمر بالصادرات الأردنية إلى العراق وتبعاً لذلك يرفضون طلبات التصدير للشركات الاردنية أو يؤجلونها أو يماطلون فيها.

ويشكك الدكتور الفانك في جديّة وقانونية التفسيرات التي يستند إليها مسؤولو الأمم المتحدة في حججهم وتبريراتهم.

وفنّد الدكتور الفانك المزاعم والأسباب التي يستند إليها مسؤولو الأمم المتحدة وقال إنهم يرفضون الطلبات الاردنية بحجة عدم استكمال المستندات المقدمة دون ذكر الأسباب وماهية المستندات الناقصة، وهم بذلك يتجاهلون ذكر اسباب الرفض.

كما ان شرط الاعتماد الذي منح للأردن لا يؤخذ به حتى يقدم الأردن مستندات من بينها شهادة استلام البضاعة وقبولها في العراق، وهذا يعني ان المصدر لا يستلم ثمن البضاعة بانتظار هذا المستند مما يجعل المصدر تحت رحمة الجهة التي توقع هذه الشهادة، مشيراً إلى أن تلك الجهة تستطيع عدم توقيعها او ان تتأخر فيها في وقت تكون فيه البضاعة قد خرجت من يد المصدر الأردني.

وقال إن البنك السويسري أو البريطاني او الامريكي الذي يغطي الاعتماد يتعهد بالدفع في حالة وجود رصيد لأي بنك من هذه البنوك لصالح قرار النفط مقابل الغذاء.

وأكد الدكتور الفانك إن هذه الصعوبات يعاني منها المصدر الاردني، وكان يجب التنبه لها سلفاً قبل وصول الاعتماد المستندي.

ويذكر أن مراقبي الأمم المتحدة يقومون بدور سلبي تجاه الصادرات الأردنية إلى العراق.

ويرى مراقبون أن هذه السلبية تخدم الشركات الأمريكية والغربية، ومن ثم احتكار اكبر حجم ممكن من الصادرات إلى العراق وفق قرار النفط مقابل الغذاء وإبعاد الشركات والمصدرين العرب ومن بينهم الاردنيون وترك الفتات لهم.

وكانت مصادر صناعية اردنية قد ذكرت إنه تمت اعادة شحنة من الملح الاردني خلال الشهر الماضي من الحدود العراقية بحجة عدم وجود مراقبي الامم المتحدة□

بقعة

أمجد مدانات

ظهيرة القبض على سليمان

«لقد جرى اعتقال صاحب هذه الزاوية د. سليمان الطراونة بسبب المقال المنشور في العدد السابق عن تزوير الانتخابات وها انا احل مكانه لاكتب عنه، املاً أن لا تكون هذه الزاوية منحوسة تؤدي بصاحبها أن يحل محله في المعتقل».

كنت صباح يوم الخميس الماضي على الهاتف مع الدكتور سليمان نعيد مراجعة ترتيباتنا للمحاضرة التي كان سيلقيها الأستاذ ناهض حتر تحت عنوان «القرن العشرون الأردني يبدأ في الكرك وينتهي في الكرك» -والتي الغيت لاحقاً بسبب عدم موافقة المحافظ على اقامتها- وتجاذبنا اطراف الحديث حول مقالته الأخيرة وتلك التي قبلها والتي دعا فيها -كما دعوت أنا سابقاً على صفحات المجد- إلى تشكيل لجنة تحقيق وطنية بملابسات أحداث اب في الكرك- وانهينا المكالمة الطويلة بأن تعهد هو بالاشراف على تعليق اليافطات في شوارع مدينة الكرك (حول المحاضرة) على أن نلتقي مساءً بعد أن أعود من العمل؛ وقد كانت البهجة والسرور تملأ قلبينا بسبب الديمقراطية النموذجية التي نستمتع بها وتسمح بقول الحقائق حتى لو طالت أكبر الشخصيات في الادارة؛ وأن وطننا سوف يتعافى حتماً من كل أزماته إذا استمرت وتطورت وازدهرت براعم الديمقراطية.

عدت مساءً من عملي إلى الكرك ولاحظت أن اليافطات قد تمّ تعليقها في الشوارع فاستبشرت خيراً وقلت في نفسي ها هو الدكتور سليمان قد برّ بوعده وانجز عمله، ووصلت البيت وإذ بزوجتي والأولاد يقولون لي أن زوجة الدكتور سليمان قد اتصلت هاتفياً تريد مني أن أخذ بيجاما وأوصلها إلى الدكتور سليمان لانه صفّي عند خالته، اعتقلوه؟! متى وكيف؟ وكان لابدّ من الاتصال مع (ام عمر) للاستفسار عمّا جرى فقالت وقد بدا عليها التاثر: انه قد اعتقل حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف قرب المنطقة الحرفية حيث كان يرافقه ولده عمر، فعاد عمر الذي اراد ان يستمتع بيوم العطلة مع والده، عاده وحده إلى البيت وذهب سليمان إلى السجن.

استرجعت مكالمتي الصباحية معه وقلت في نفسي: إنها المقالة، وربما اكثر مع المقالة التي قبلها التي يدعو فيها إلى لجنة تقصي حقائق، ليس هناك سبب اخر فسليمان يعمل في الجامعة يكتب روايات ويرأس الملتقى الثقافي ولا ينتمي إلى تنظيم سري ولا يتعاطى التهريب او يبيع اطفال سرلنكيات، أو يترأس شركة في القطاع العام يؤدي بها إلى الافلاس، أو يتعاطى الممنوعات حتى التدخين العادي لا يطيقه ويتهرب من الاجتماعات التي فيها مدخنون كثر، وعاودت التفكير في وطننا وادارته وقلت لو كانت جريمته واحدة من هذه التي ذكرت لكانت المصيبة اخف، ولأمكن ايجاد الأسباب المخففة ولجرى اعتقاله بطريقة أكثر انسانية، لكن جريمته أن يكتب وأنه يحذر من تزوير انتخابات لديه شهادات بانه جرى تزويرها في الماضي، وهناك شهادات على ذلك لدى الكثيرين في الكرك، وجريمته انه يحب وطنه ويريد أن يبحث عن حقائق ما جرى فيه وما يجري.

البقية ص ٣٦

الحسين .. لانقاذ الديمقراطيّة

كتب محرر الشؤون المحلية

مرة أخرى، تتعقد الأمور، بحيث يصبح استمرار الديمقراطية، يحتاج إلى تدخل الحسين!

فبعد أن تنفس الناس الصعداء من السنة الكباريتية الكبيسة، واستبشروا خيراً بحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي الذي -بالرغم من الخلافات السياسية معه- يمثّل حالة مستحبّة من سعة الصدر، والحلم، والترفّع عن استخدام سلطة الدولة في تصفية الحسابات الشخصيّة، نفاجأ بالعودة إلى اجواء التوتر والشانتاج السياسي. فهذا مواطن يُقتل بسبب قرار إداري؛ وهذا صحفي يُهان، وأستاذ جامعي يُعتقل من أجل مقال؛ ومحاضرة ثقافية تُمنَع بدون سبب؛ ويقوم البعض بتحريم المناقشة الوطنية في مسألة حساسة ومصيرية مثل التوطين. وفوق ذلك، وأهمّ منه.. هذه الأجواء من انعدام الثقة بنزاهة الانتخابات النيابية القادمة. وهي أجواء لم تسع الحكومة إلى تبديدها، بإجراءات.. لا بتصريحات!

وقد تستطيع الحكومة اهانة صحفي وتخويفه من نشر أخبار حمزة الغرايبة؛ ولكنها لن تتمكن، بذلك، من منع وجود حمزة غرايبة آخر وآخر.

وقد تستطيع الحكومة، اعتقال كاتب وإسكاته عما يعتقده من أن الانتخابات.. سوف يتم ترتيبها وتزويرها؛ ولكنها لن تتمكن، بذلك، من اقناع الشعب بأن الانتخابات ستكون نزيهة.

وقد تستطيع الحكومة، منع المناقشة حول قضيّة التوطين.. ولكنها لن تمنع الغضب في صدور الناس من الغليان!

الشعب الأردني واضح في موقفه: ضد «اسرائيل»، وضد التعاون معها؛ وضد التوطين، وضد الخصخصة... وهو، في هذه جميعها، يقف في منأى عن السياسات الحكومية؛ وفي مواجهة هذا التنائي هنالك طريقان: القمع.. أو الحوار!

وإذا كنّا غير واثقين بعد من أن اتجاه الحكومة هو القمع.. فليس عندنا شك بأن الحسين.. مع الحوار. أولاً، لحرصه على التجربة الديمقراطية وعلى قيمها الحضارية، وعلى صورة الأردن الدولية؛ وثانياً، لأن الحسين الذي يحكم معادلات متناقضة، هو في منأى عن الانحياز لطرف ضد آخر في هذه المعادلات. وقد يتدخل هنا أو يتدخل هناك؛ ولكنه لن يضع ثقله وراء وجهة نظر أو فئة أو اتجاه؛ بل وراء الحوار الديمقراطي.

فإذا كانت الديمقراطية هي الإطار الحضاري لصراع وجهات النظر والمصالح والاتجاهات. فالحسين هو الذي يستطيع أن يحافظ على هذا الإطار القادر وحده على ضبط الصراعات وتنظيمها في السياق الدستوري – القانوني؛ بما يخدم، في النهاية، المصالح الوطنية العليا□

حصار العراق ساهم في تدمير الاقتصاد الأردني

كشف تقرير اوروبي النقاب عن أن العقوبات الاقتصادية على العراق قد ساهمت في تدمير الاقتصاد الأردني، كما أن تدهور العلاقات بين عمان والقاهرة ودمشق في اعقاب حرب الخليج زاد من تازم الأوضاع الاقتصادية.

وأشار التقرير إلى أن معدلات الفقر في الأردن قد تزايدت منذ أواخر عقد الثمانينات، وأن المساعدات التي تقدمها الحكومة للفقراء تعادل حوالي (١٠٪) من الإنفاق الحكومي المركزي، مبيناً أن الأردن استوعب أكثر من (٣٠٠) ألف مواطن أجبروا على ترك دول الخليج وساهموا في رفع معدلات البطالة، إلا أن الحكومة الأردنية تمكنت من خفض نسبة البطالة إلى (١٦٪).

وحول الميزان التجاري الأردني اشار التقرير إلى ان الأردن يعاني دائماً من عجز في الميزان التجاري، إلا انه تمكن من الحد من العجز في الحساب الجاري إلى اقل الدرجات، وفي عدد من السنوات تمكن الأردن من تسجيل فائض في الحساب الجاري بدلاً من العجز.

وفي عام ١٩٩٦ بلغ العجز في الحساب الجاري ٣٠٠ مليون دولار، وبلغ العجز في الميزان التجاري ١,٦ مليار دولار. واوضح التقرير ان الأردن نجح في احتواء الانفاق حيث بلغ الانفاق عام ١٩٩٥ حوالي ٦,٠٤٪ ليصل في العام الماضي إلى ٣٣,٥٪ من اجمالي الدخل القومي، كذلك نجح في تخفيض الانفاق العسكري بمعدل ٣٪ من اجمالي الناتج القومي كما نجح في تقليص الدعم الغذائي.

وقال التقرير انه نتيجة للسياسة النقدية الصارمة التي انتهجتها الحكومة منذ عام ١٩٨٩، تمكن الأردن من تقليص نسبة التضخم المالي فيه إلى مستويات قياسية حيث تناقص التوسع في مجال الائتمان المصرفي للقطاع الخاص، وانه خلال السنوات القليلة القادمة فان الأردن سيحافظ على السياسة النقدية التي يعمل بها حالياً.

ويقول التقرير انه بعد انتهاء ازمة الخليج ركز الاردن على عملية اصلاح وتحسين علاقاته بالدول العربية المجاورة، وقد نجح في ذلك إلى حد بعيد.

وحول الأداء الاقتصادي قال التقرير إن الأردن استطاع أن يحقق نمواً جيداً في نسبة اجمالي الناتج القومي حيث ارتفعت هذه النسبة من ٢,٣٪ خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٤ إلى ٦٪ خلال الفترة من ١٩٩٣ - ١٩٩٥.

ويضيف بان الأردن الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي ٤ ملايين نسمة، يُعتبر من الدول ذات الدخل المتوسط المتدني، وقد بلغ معدل دخل الفرد في العام ١٩٩٦ حوالي ١٦٧٦ دولار.

مشيراً إلى ان النشاطات الخدماتية في الأردن تمثل حوالي ثلثي الناتج القومي الاجمالي كما تمثل ثلاثة ارباع القوى العاملة.

واشتمل التقرير الخاص بالأردن رؤية حول التطورات المتوقعة خلال الفترة الزمنية من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٠، وتناول ايضاً موضوع الواردات والصادرات الأردنية وحجم المديونية الخارجية وسوق عمان المالي ومجالات الاستثمار المختلفة. ويتحدث التقرير عن الأحداث خلال السنوات الماضية التي كان لها أثر بالغ على المسيرة الاقتصادية في الأردن، ويقول انه بعد دخول العراق إلى الكويت عام ١٩٩٠، كان لذلك اثر كبير على الأردن، فقد كان العراق الشريك التجاري الرئيسي للأردن الذي اعتمد على واردات النفط العراقي. وقال التقرير إن فرض العقوبات الاقتصادية على العراق ساهم في تدمير الاقتصاد الأردني، كما ان تدهور العلاقات بين عمان والقاهرة ودمشق في أعقاب حرب الخليج زاد من تازم الأوضاع الاقتصادية في الأردن، اضافة إلى أن موقف بعض دول الخليج من الأردن بعد انتهاء الحرب ساهم وبشكل رئيسي في تراجع عجلة الاقتصاد الأردني.

"الميثاق" تابعت آخر التطورات في قضية مقتل فتحي الحنيطي

أمين عام وزارة الزراعة: القرار سيطبق في مناطق اخرى كما طُبق في صالحية العابد

ناشد السيد عادل سالم الحنيطي شقيق المرحوم فتحي الحنيطي الذي قتل من قبل أفراد الأمن العام في صالحية العابد، جلالة الملك الحسين للتدخل والنظر في مظلمتهم وانصافهم واسترداد حقوقهم.

وقال لـ «الميثاق» لقد حاولت ايصال رسالة إلى جلالته بهذا الخصوص ولكن لم أستطع ايصالها لغاية الآن.

وطالب السيد الحنيطي أصحاب الضمائر الحية والجهات المختصة بالوقوف على حيثيات القضية وتقديم القاتل وكل من شارك باعطاء الأوامر للقضاء الذي لا نشك بنزاهته، كما طالب بتشكيل هيئة تحقيق من قبل السلطة القضائية للتحقيق والكشف عن خطأ كل مسؤول عن هذه الجريمة.

وقال إن الشهيد عامل في أمانة عمان ومتزوج وله خمسة أطفال، وهذه الأرض التي نسكنها منذ (٣٥) عاماً، تعتبر من أملاك الدولة، ولكننا ندفع غرامة مالية تستوفيها وزارة الزراعة منذ عام ١٩٧٨ تحت اسم الضبط الحرجي وقرار رقم ٩ لعام ١٩٧٨ في دائرة الحراج وبقينا ندفع هذه الرسوم حتى عام ١٩٩٥.

وأضاف السيد الحنيطي شقيق الشهيد لقد تمت محاولات عديدة لتسوية الأوضاع مع وزير الزراعة ومتصرف القويسمة، لكننا فوجئنا بعد ذلك بأيام قليلة بقدوم اليات وقوى أمنية لا تقل عن (٢٥٠) مسلحاً، وقاموا باخراج الأهالي من بيوتهم عنوة، ودخل بعض رجال الامن إلى بيوتنا عن طريق النوافذ وكسروا الأبواب، وبهذا انتهكوا حرمة منازلنا وقاموا بعمليات الهدم.

ويقول السيد الحنيطي إن البعض يدعي أن اخي قد أطلق عبارات نارية باتجاه القوى الأمنية، ولو كان ذلك صحيحاً لقتل او جرح منهم الكثيرين، وأضاف: حتى لو كان أخي يحمل سلاحاً، فلماذا يتعاملون مع انسان يحاول حماية بيته، وكأنه مجرم ويشكل خطراً على المجتمع.

ويقول السيد الحنيطي إن الحديث بان اخي قد انتحر كلام غير صحيح، لاننا ولغاية الآن لم نستطع الحصول على تقرير طبي خطي، وقد قابلنا الطبيب الشرعي الذي أشرف على جثته وقال للمحامي فواز الحنيطي والسيد ابراهيم راشد الحنيطي إن الانتحار غير وارد بل ومستحيل.

ويضيف شقيق الشهيد لا اعرف لماذا تصر الجهات الرسمية على انه قد انتحر مع أن جميع ما يتوفر لدينا من معلومات وشهود عيان تشير إلى ان الأجهزة الامنية هي التي اطلقت النار على اخي.

وقال إن الحديث جار حول تسوية أوضاع المنطقة بالأسلوبّ السلمي من حيث دفع الغرامات واستيفاء ضرائب من قبل المؤسسات الحكومية، وانا استغرب واستهجن هذه الممارسات التي تعمل على تفتيت الأسر البسيطة وخلق خلل اجتماعي في كثير من المناطق المعتدى عليها في انحاء المملكة. وقال ان طردنا من هذه الاراضي التي اقمنا عليها بيوتاً سكنية إلى الشارع، هو استهتار بحقوق المواطن والأراضي الحكومية، فالحكومة وجدت اصلاً لخدمة المواطن وليس لقتله، ورجل الامن وجد لحماية المواطن وممتلكاته وليس تشريده وانتهاك حرمة بيته، ونحن عملنا على استصلاح هذه الأراضي وزراعتها بالاشجار المثمرة ونمتلك اشجاراً عمرها حوالي ٣٥ عاماً.

وحول علاقة وزارة الزراعة بموضوع هدم البيوت في صالحية العابد، قال المهندس غالب ابوعرابي امين عام الوزارة ان تلك الأراضي تابعة للوزارة داخل تنظيم امانة عمان وإن قانون الزراعة لعام ١٩٧٣ ينص في المادة (٩٢) الفقرة (أ) إنه لا يجوز الاعتداء على اراضي الدولة واملاكها، وإن المادة رقم (٩٤) الفقرة (أ) تنص على معاقبة المعتدي.

وقال ان الاخلاء قانوني، وإن الوزارة قامت بـ (١٥) عملية اخلاء في منطقة كفرنجة وحي الأمير فيصل والأغوار وغيرها من المناطق وانه ستكون هناك عمليات اخلاء أخرى في غضون أسبوع.

ورفض أمين عام الوزارة الاجابة عن سؤال فيما إذا كان هناك تنسيق بين الداخلية والزراعة والأمانة في هذه القضية، كما انه لم يستبعد امكانية حل المشكلة من خلال دفع أثمان تلك الأراضي للزراعة.

من جانبه قال المهندس موسى العبادي مدير مديرية الحراج والمراعي إن هناك ضبوطات عديدة حررت وفقاً لأحكام القانون، وإن المعتدين على أملاك الدولة يجب عليهم الاخلاء.

وأشار إلى أن بعض هذه الضبوطات حديث وبعضها الآخر بتواريخ قديمة.

وحول موضوع صالحية العابد قال: لا علاقة لمديرية الحراج في هذا الموضوع.

ورفض المهندس العبادي تزويدنا بصور من الضبوطات التي تم تحريرها للمخالفين□

شقيقا المرحوم فتحي يتحدثان لمندوبنا

التوطين مقابل المياه

كتب : جمال سالم

الدفاع عن الأردن والأردنيين ليس مجرد واجب او قضية انتماء وطني، فالأردن اساساً بقعة عربية والشعب فيه شعب عربي متاصل بالتاريخ والجغرافيا معاً، واهمية الكيان السياسي الاردني يأخذ ابعاداً عديدة ليس اقلها دوره الوطني في الدفاع عن عروبة فلسطين، إلى جانب دوره في مواجهة المشروع الصهيوني القائم اصلاً على حساب الأرض العربية والشعوب العربية، وكذلك دوره المركزي في ضخ الحياة دائماً في مشاريع الانقاذ والتطور العربية على طريق التقدم والانجاز الحضاري المنشود، والذي يرتكز اصلاً على معطيات تاريخية راسخة وجغرافيا قائمة تمتلك كل المقومات المادية والبشرية. فالأردن ليس مجرد فكرة تاريخية باتت مؤهلة للزوال، ولا هو متروك لاشراكه وادخاله في خطط وبرامج إسرائيل، فهو لم يكن كذلك ولن يكون مهما كانت المعطيات والظروف، وأيا كانت قوة الاجبار على تطويعه بعيداً عن طموحات شعبه الوطنية والقومية. من هذا الأساس فان الهم الوطني واليات الدفاع المطروحة محلياً وما تبنته الميثاق، يشكل بكل المقاييس دعماً واسناداً للدور المنشود للقيادة السياسية الأردنية التي جاهدت وتسعى لاستمرار دور الأردن وتطويره، وبالتالي الوصول إلى انجاز حقيقي يكرس الوطن ويكرس الدور السياسي الفاعل، ودون شك فان هذا الأمر يتطلب المتابعة والمواجهة وتحدي كل الضغوطات التي تفرضها عملية السلام الدائرة وقوة القرار الأمريكي «الدولي» فيما يخص اية حلول على حساب الأردن او على حساب الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في ارضه وبناء دولته المستقلة وعاصمته القدس الشريف، وهذا الاسناد، بحكم كل المعطيات التاريخية، هو مسؤولية كل الأشقاء العرب وقياداتهم السياسية ايضاً.

ومن هذا الايمان والمنطلق، نؤكد أن ما يجري على الأرض ويشكل خطراً على مصالح الأردن يتطلب كل الجهود لمواجهته من اجل الغائه لصالح حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني فوق ترابه الوطني كما اسلفنا.

ذكاء وعجز

وقد استمرت محاولات اسرائيل وحتى الآن لايجاد حل لها على حساب تراب الأردن الوطني ضمن برنامج كامل يؤهل الأرض الأردنية لاستيعاب كامل اللاجئين الفلسطينيين، وتفريغ أرض فلسطين من سكانها ونقلهم إلى الأرض الأردنية. وهذا البرنامج الاسرائيلي مستمر بقوة، وينفذ بذكاء شديد على حساب العجز العربي والخضوع وتقديم التنازلات من أجل البقاء، مجرد البقاء.

سيطرة وتوجيه

وبالتدقيق، فان افرازات عملية السلام تصب الآن في خدمة المشروع الاسرائيلي، وكان تشكيل لجان المفاوضات المتعددة أحد اشكال المخطط الاسرائيلي، وذلك ظاهر بعد أن تمكنت اسرائيل من السيطرة عليها وتوجيهها واستغلال برامجها بالكامل، وهذا ينطبق بشكل كبير وجلي على لجان المياه المتعددة والمحددة، وقد كان الامر جلياً بعد توقيع اتفاقية وادي عربة واقرار المعاهدة التي تضمنت ظروف وشروط المياه في المنطقة، حيث عمدت اسرائيل منذ ذلك الوقت إلى تعطيلها وازاحتها للمقايضة أمام الحاجات الملحة، ان كان للاستمرار المشروط او البقاء المهدد، وهذا ما يجري الآن حيث تعمل اسرائيل على تمرير مشكلة اللاجئين لصالحها وعلى حساب الأردن والأردنيين.

وكيل المشروع

واسرائيل التي تدير مؤسسات عالمية ضاغطة عمدت مؤخراً إلى فرض مشروع تطويري اجتماعي يهدف بنتائجه إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، وقد نشرت الميثاق بنود وتفاصيل المشروع في اعداد سابقة حيث بينت أن وزارة التخطيط الأردنية هي التي تقوم بدور الوكيل لتنفيذ المشروع التوطيني الذي تفرضه اسرائيل عبر مؤسسات دولية تعمل لصالحها مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اضافة للعديد من المؤسسات السياسية التي تخضع لابتزاز واوامر اسرائيل.


خلف


حدادين

ابتزاز للمكاسب

وأمام هذا الواقع المعروف، عمدت اسرائيل إلى استغلال ضعف الأردن وظروفه القائمة، فعطلت بنود اتفاقية وادي عربة التي تمنح الأردن بعض المكاسب، «وكانت قبل ذلك قد فرضت استئجار اراضي الباقورة المستعادة»، وذلك لفرض توطين اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الأردن على أرض الأردن وإلى الأبد، كما فرضت امكانية توطين اللاجئين الفلسطينيين في كل من سورية ولبنان ومصر وعلى أرض الأردن عبر قرار استصدرته من حكومة الكباريتي السابقة نص على حق هؤلاء التملك في الأردن لغايات السكن الوحيد، وكانت الميثاق قد نشرت في عددها الماضي نص الوثيقة وأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الضغط على الأردن مستمر

وأمام دوران العجلة الاسرائيلية نقلت معلومات مؤكدة أن نتنياهو استمر في الضغط عبر كافة الوسائل على الأردن من أجل قبول المشروع والاسهام بتنفيذه، وبدأ ذلك عندما زار الولايات المتحدة والتقى هناك جلالة الملك الذي كان يرقد على سرير الشفاء في مستشفى مايو كلينك، حيث أكدت المعلومات أن نتنياهو اشار لجلالته خلال اللقاء إلى قضية التوطين وموقفه كليكودي منها، واضافت المعلومات إن هذا الأمر تطور بعد ذلك عندما استمرت اسرائيل في رفض الالتزام باتفاقية وادي عربة فيما يخص مسألة المياه، إلا مقابل الموافقة الأردنية الرسمية على مسألة التوطين، بهدف الغاء قضية اللاجئين المؤجلة إلى مرحلة المفاوضات النهائية مع السلطة الفلسطينية، حيث أنها ترغب بالوصول إليها بعيداً عن ملف القدس وعن ملف اللاجئين، بغية التفاوض النهائي على شكل الحل النهائي فقط، والذي قد يكون على حساب الأردن كياناً وشعباً، او على حساب قيادته واستمرارها الوطني والقومي والتاريخي، وهذا الأمر الخطير تعيه اسرائيل وتريده وهو ما يجعلنا نقرع نواقيس الخطر، وبالتالي الاستمرار في الدفاع عن الأردن والأردنيين والحق العربي والتراب الفلسطيني.

المياه وسيلة

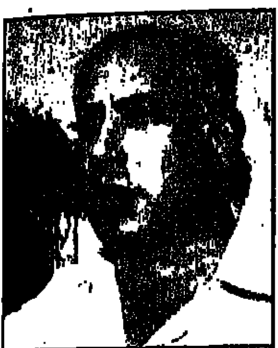
وهنا أشارت المعلومات إلى ان نتنياهو عمد مؤخراً إلى اسلوب الخداع والفرض السياسي لاخراج فكرته ومخططاته إلى النور، حيث تعمد عدم الوصول إلى اتفاق بشأن المياه الذي كان مُتفقاً عليه مع الأمير الحسن لاعلانه في الباقورة أثناء الاعداد لاحتفالات ذكرى حادثة الطالبات هناك، الأمر الذي دفع الأمير الحسن إلى الغاء المشاركة إلى جانب نتنياهو، فالغى نتنياهو الاحتفال، وقد نتج عن ذلك ما أطلق عليه «ازمة» في العلاقات، استمرت اياماً قليلة، جرى بعدها التحضير السريع للوصول إلى اتفاق المياه الذي تمّ مؤخراً في العقبة أثناء لقاء جلالة الحسين -الذي رافقه الأمير الحسن- بنتنياهو حيث أعلن هناك عن التزام اسرائيل بتقديم ٥٠ مليون متر مكعب من المياه إلى الأردن، وهذا «الانجاز» سبقه بأيام قليلة اعلان الأردن عن تبنّ كامل لما عرف بمشروع التنمية الاجتماعية الذي خصص من موازنته حوالي ٢٥٠ مليون دينار لتطوير المخيمات..!! ويذكر ان وزير المياه والري الاردني د. منذر حدادين قد بدأ حملة واسعة لشرح وتمرير "انجاز المياه" في حين تؤكد العديد من التقارير ان اسرائيل لم تلتزم باتفاقية وادي عربة وانها تستغل مسألة المياه للضغط المستمر على الاردن .

ما هو اسوأ

وتشير بعض المعلومات إلى ان الأردن الذي وقع تحت ضغوطات دولية واسرائيلية مباشرة، بات ملتزماً بالأمر، وأن ذلك بات يتطلب المزيد من الاستعدادات لمواجهة ما هو اسوأ؟ فمن جهة أخرى نقلت مصادر خاصة أن منظمة التحرير الفلسطينية تعد إلى انجاز مؤتمر شامل للاجئين الفلسطينيين يهدف إلى انتخاب ممثلين عنهم لتكون لهم صلاحية اتخاذ القرار في كافة المحافل، وحذر المصدر من أن انجاز مثل هذا الأمر سيقود إلى انتخاب الواجهات العشائرية التقليدية.(المخاتير) والذين سيكونون مجرد موقعين على ما هو مقرر سلفاً.

السلطة الفلسطينية

من جهة أخرى، تشير التقديرات إلى أن السلطة الفلسطينية تتابع مجمل هذه التطورات على المحور الأردني الاسرائيلي، وهي تبارك بحذر مشاريع التوطين، حيث اكدت المصادر أن القيادة الفلسطينية تقدر من جهتها تعدد الولاءات السياسية ولا تخشى من التطورات السياسية على هوية الفلسطينيين النهائية!


نتنياهو

الشارع الأردني

إلى ذلك اضافت التطورات السياسية الأخيرة في الموقف الاردني على حالة التغييرات الجارية والمتسارعة، ابعاداً جديدة على حركة الشارع الأردني الذي يتابع المجريات السياسية المتسارعة فيما يخص عملية السلام، وكذلك المتطلبات المحلية فيما يخص الانتخابات النيابية القادمة، حيث برزت العديد من التساؤلات المطروحة بقوة فيما يخص الموقف السياسي الفلسطيني المقيم في الأردن، وكذلك موقف المعارضة الفلسطينية اليسارية والاسلامية، إلى جانب الموقف الأردني الشعبي والسياسي بمختلف الوانه وأطيافه.

ارتياح ورفض

إلى هنا فان المؤشرات القائمة تؤكد وجود تفاعلات سياسية متناقضة وحذرة، وكذلك إلى استعدادات مختلفة لمواجهة التطورات والمفاجآت، وقد أكدت بعض المصادر وجود ارتياح فلسطيني في اروقة السلطة الفلسطينية، وفي بعض الدوائر السياسية المحلية، مقابل رفض في دوائر اليساريين والقوميين والاسلاميين اضافة للمستقلين في الأردن. أما الدوائر الوسطية السياسية الأردنية فان المعلومات تؤكد أن موقفهم من تطورات عملية التقايض والتفاوض لديهم يراوح مكانه وانهم يميلون -على الأغلب- لصالح التوطين☐

بحر الاسبوع



جمال الشواهين

اضرب يانقاعيني

خراب البيت بده موافقة».. ولنعد قليلاً إلى الوراء لنؤكد ما نرمي إليه، فالذين اختاروا الوقوف إلى جانب المانيا في الحرب العالمية الثانية مثل اليابان وايطاليا ودول أخرى اقل منهما، حالهم الآن يدل على صحة خياراتهم رغم هزيمتهم في تلك الحرب، التي اخترنا فيها الوقوف إلى جانب بريطانيا ومجموعة دول الحلفاء، وهذا الخيار عبّد الطريق إلى مؤتمر يالطا وما نحن فيه، وكنا قبل ذلك قد تعرضنا لتوزيعات سايكس بيكو.

بعد ذلك تحولنا إلى اميركا في حين اختارت شعوب اخرى التوجه إلى الاتحاد السوفياتي، وبالمقارنة الآن وحتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فقد ثبت أن الشعوب الفقيرة والدول الضعيفة التي اختارت مساندة الروس قد تطور حالهم السياسي بالاتجاهات الانسانية الاقتصادية في حين تراجع حالنا وبقي تابعاً صغيراً لأميركا، نركض خلفها وخلف الاستدانة من بنوكها لكي ناكل، في الوقت الذي يُقدِّم فيه كل شيء لعدونا القومي والعقائدي اسرائيل.

ولم نقف عند حالة التراجع فقط بل وصلنا إلى ما هو اسوأ. وذلك فيما يخص ما نحن فيه من ركون واستهانة وذل وتبعية وهدر متواصل للكرامة والعزة. ثم تراجعنا إلى ما هو أسوأ من ذلك حين دخل المس نفوسنا افراداً وجماعات. فبتنا مهزومين ومحبطين، وغالبيتنا مصابون بامراض العصر الحديث والقديم ايضاً دون أن نستوعب الحالة او حتى مجرد تشخيصها، وللعلم فالاعتقاد السائد هو ان الغالبية العظمى من العرب مصابون بالاكتئاب دون أن يعلموا بما هم به مصابون! طبعاً كل ذلك وما نحن به كان ولايزال خيار القيادات التي ابتلينا بها منذ الحاج أمين وقبله وبعده وحتى الآن، ولازلنا نتلقى الصفعات تلو الصفعات والذل بعد الاهانة وهكذا دون أن ندري إلى متى وإلى أي حين، في ذات الوقت الذي يدعي فيه البعض من هؤلاء أنهم بصدد التغيير، ولكن الحقيقة المغطاة بغربال تعيد لنا قصة الفلاح الذي اراد أن يظهر نفسه أمام ام اولاده فقرر ان يستضيف من عسكر الاتراك عند قدومهم لقريته شاويشهم وليس اقل من ذلك، وكان في المساء قدوم الدورية وكانت العادة ان تجري استضافتهم في البيوت بعد أن يستضيف المختار الضابط فيتقاسم الاهالي ما دونه رتبة، واختار صاحبنا فعلاً الشاويش، وادخله بيته واخبر ام اولاده بأهمية الضيف الشاويش فاعدت الزوجة طعام العشاء حسب طلب زوجها الذي ذبح الدجاجة سلفاً لضيفه العزيز، معتبراً ذلك ما يليق بشاويش. وقُدم العشاء على طبق القش، وما ان شاهد الشاويش المائدة حتى استل «قايشه» وبدأ بضرب الضيف وهو يقول- «انا شاويش.. انت لازم تذبح إليّ خروف مش جاجة»، واستمر الضرب، في حين كان يردد الفلاح «اضرب يا نقا عيني.. اضرب يا نقا عيني».

ونحن الآن مثل فلاحنا البسيط بل اقل مستوى، فهو ذاق طعم الضرب واستفاد وما عاد عزم ولا دعى، في حين استمر قادتنا بخياراتهم ذاتها وهم الآن يتلقون كل ما ذكرناه ولسان حالهم يقول «اضرب يا نقا عيني».

وهكذا بالطبع فان ما نحن به من خراب بيت احتاج ما شاهدناه من «موالفة» لمقرري التحالفات. وحتماً سيستمر الخراب بخيار السلام الناقص، «والنعم والسبع تنعام» من «موافقة» كانت ولازالت.. غير شكل☐

قرار حكومي وتمويل دولي ومتابعة اسرائيلية

هذه هي حزمة الأمان الاجتماعي

• المصري : المخاوف من التوطين مشروعة • شبيلات : مشروع التوطين بدأ تنفيذه فعلاً

متابعة : حسن عبابنة ونهاد الزعبي

عندما انفردت "الميثاق" بنشر تفاصيل مشروع حزمة الأمان الاجتماعي الخاص بتطوير أرضاع عدد من المناطق السكانية، ودعت في حينه إلي تقصي خطورة وأبعاد انعكاسات المشروع ونتائجه على الوضع السياسي الأردني خاصة فيما يتعلق بتخصيص جزء كبير من موازنة المشروع لتطوير المخيمات، «تنطح» البعض وحاول اعطاء المشروع ابعاداً انسانية وحضارية بعيداً عن النتائج السياسية والابعاد الخاصة بالتوطين للاجئين الفلسطينيين بعد فرض المشروع عليهم تحت يافطة تطوير حياتهم وحاجاتهم الاجتماعية.

وقد تناقلت في حينه بعض وسائل الاعلام المحلية المشروع من زوايا تأييده والدفاع عنه دون التطرق لمخاطره السياسية الكامنة التي تتعلق بالأوضاع الديمغرافية للأردن اضافة لما تحمله المخاطر من دعم للمشروع الاسرائيلي الخاص باغلاق ملف اللاجئين نهائياً وتفريغ الأرض العربية الفلسطينية من سكانها وغير ذلك ما يحمله المشروع من مخاطر حقيقية على النظام السياسي الأردني بمجمل اركانه وذلك من خلال استغلال الظروف التي تمر بها مجمل المنطقة وتجييرها لصالح اسرائيل خاصة وان تمويل المشروع سيكون من خلال مؤسسات النقد الدولية في ذات الوقت الذي تتابع فيه اسرائيل عن كثب كافة المجريات.

«الميثاق» تنبهتفي حينه لخطورة وأبعاد مشروع حزمة الأمان الاجتماعي ولاقت تجاوبات عديدة في هذا المجال، ومن هذا الأساس تتابع التطورات الخاصة بتنفيذ المشروع بعد قيام وزارة التخطيط باقراره واعطته أبعاداً تنفيذية الاسبوع الماضي، وفي هذا المجال توجهت الصحيفة إلى استقراء عدة اراء لعدد من المهتمين والسياسيين والتي جاءت على النحو التالي:

رفض التوطين

طاهر المصري قال ان المخاوف والشكوك التي تدور هذه الايام حول خطط ومشاريع لتوطين اللاجئين هي مخاوف مشروعه، ولابد ان نتعامل معها على اساس ان هناك دعوة وسياسة امريكية اسرائيلية، تدعو الى توطين اللاجئين كل حسب مكانه تواجده والغاء حق العودة، المذكور في قرارات الامم المتحدة وهي المرجعية الاهم في القانون الدولي ولكن مثل هذا او ذاك هو حق انساني لا يمكن الغاءه او الاستغناء عنه ويتزامن هذا الامر مع تخصيص الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية الى اللاجئين، ووضع الكثير من الخدمات التي تحتاجها المخيمات على عاتق الدول المضيفة تمهيداً لانهاء مهمة الاونروا خلال سنوات قليلة.

وهناك اجماع من كافة الطيف السياسي في الاردن وفلسطين ايضاً على رفض التوطين والنضال من اجل الاحتفاظ بحق العودة، لكن هناك اشكالية معينة تتعلق بمستوى معيشة اللاجئين ومستوى الخدمات الموجودة في المخيمات.

ويبدو لي ان حزمة الامان الاجتماعي المقدمة لاتتحدث عن المخيمات فقط بل تمدد الى كافة انحاء المملكة من اجل معالجة قضايا الفقر والبطالة وانخفاض نوعية الخدمات. ومن ناحية ثانية التمويل اللازم لهذه المشاريع ليس متوفراً لغاية الان فكلفة المشاريع السنوية لكل مناطق المملكة لاتتعدى ٧٠ مليون دينار وهي اقل بكثير من الحاجة الحقيقية.

ومن ناحية اخرى ان الاحصائيات الرسمية تشير بوضوح ان ثلث سكان المملكة يعيشون تحت خط الفقر، هنا الحاجة اصبحت ماسة لايجاد وسائل وخطط وتمويل لتقليص نسبة الفقر والبطالة.

الاهم هو النوايا الحقيقية للحكومة والحاجة للحزمة الاجتماعية موجودة وضرورية، ولكن يجب ان الايكون احد برامجها الخفية توطين اللاجئين ولانريد من الحكومة ان تتحايل على حاجة المواطن من اجل فلسطين وبالذات اللاجئ لشعوره بالمواطنة الكاملة (ماليها وماعليها) وبين تمسكه بحق العودة ورفضه للتوطين. هذه المعادلة يجب على الحكومة والمجتمع السياسي ان يتبنياها.

النوايا السياسية

الدكتور فهد الفانك قال للميثاق أرى أن شمول المخيمات في مشروع حزمة الامان الاجتماعي وجعل المخيمات مكاناً مناسباً للعيش الدائم، سيعطي شبهة بانه جزء من حملة التوطين. ورغم ذلك ارى ان كل شيء يتوقف على النوايا السياسية.

فلسطين للفلسطينيين

وقال النائب طلال عبيدات ان فرض الضرائب لا يعني زيادة في حجم الواردات. وقال هناك ارتفاع في الاسعار، وتقلص في فرص العمل، الثروات الطبيعية غير مستغلة، القطاع الزراعي يعاني من اهمال وخاصة ارتفاع اسعار المياه الزراعية. والمخيمات الحالية ليست بحاجة إلى هذا الكم من المال، وما نخشاه أن يكون هناك مشروع روجوز وتوطين اللاجئين الفلسطينيين من لبنان وسورية ومصر في الأردن، وهذه تعتبر خدمة للاستعمار، اما إذا كانت التحسينات من جانب انساني واجتماعي فلاباس، أما إذا كانت هناك نوايا لتاسيس مخيمات جديدة لاستيعاب اعداد جديدة من اللاجئين فهذا مرفوض، ولا نقبل أن يكون الأردن وطناً بديلاً، ونطالب بان تكون فلسطين للفلسطينيين وعاصمتها القدس. ولاحقاً يمكن أن نبدي رأينا عن طريق استفتاء شعبي في الوحدة.

وأضاف ان تطوير البادية جميل جداً من اجل أن يستقر البدو ومربو المواشي في الصحراء باعتبارها افضل مكان لتربية المواشي، اما إذا كان هذا التطوير من اجل التوطين، فسوف نقف ضده.

وقال ان الأرقام التي ستخصص لتحسين البيئة والمخيمات عالية جداً، فمن اين ستاتي الدولة بهذه الأموال في حين ترفض زيادة رواتب العاملين والمتقاعدين من جهاز الدولة وترفض استيعاب اعداد جديدة في هذا الجهاز؟ وما ظننت أن السماء امطرت مناً وسلوى ودولارات على الوطن، إنما هي قروض سترتب مديونية جديدة على الأردن.

حق العودة وليس التعويض

وتساءل الدكتور طراد الفاضي: لقد مضى حوالي نصف قرن على وجود المخيمات، فلماذا الآن بالتحديد نعمل لتحسين الظروف المعيشية؟!

وقال ان الظروف البيئية لعدد كبير من مناطق المملكة بحاجة لتحسين أكثر بكثير من المخيمات، مثل الهاشمية والخربة السمراء والعديد من المناطق الموبوءة.

وأضاف اننا مع تحسين المخيمات والأحياء الفقيرة، ولكن ضمن اطار معين، حيث أن المخيمات وجدت استناداً لقرارات الأمم المتحدة لايواء اللاجئين بشكل مؤقت، لأنهم يملكون حق العودة وليس التعويض.

وأوضح أن البعد السياسي لهذه الخطوات، ليس فقط تحسين أوضاع الناس والبيئة، بل هو تكريس لما يدور الآن في الأوساط السياسية المحلية والدولية من مخططات قديمة قدم هذه المخيمات، لتوفير اقامة دائمة للاجئين والاستغناء عن المطالبة بحق عودتهم، واهدار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الأرض العربية الفلسطينية. وتعتبر كذلك ضربة قاصمة لأبناء الوطن، بايجاد اكتظاظ سكاني يؤثر على الحياة المعيشية المستقبلية حيث شح المياه وقلة الأراضي الزراعية، وتصبح هذه الرقعة الضيقة من اكثر الدول ازدحاماً بالسكان وفقراً بالموارد.

التوطين بدأ تنفيذه فعلاً

اما المهندس ليث الشبيلات نقيب المهندسين الأردنيين قال: لم يكن البنك الدولي والمؤسسات الدولية يوماً ما مهتماً بمعالجة مواضيع الفقر بل على العكس، فان شروط صندوق النقد الدولي عادة ترمي الفقراء إلى المجهول. وليس لهذا المشروع مردود اقتصادي للممولين، ولكن له ثمناً سياسياً. واعتقد بعد قراءة سريعة لمشروع حزمة الأمان الاجتماعي بانها تحتاج إلى اعادة، والواضح أن مشروع التوطين بدأ تنفيذه فعلاً، وأتعجب من الذين يحاولون اليوم من موضوع التوطين، كيف اغفلوا الأمر الواضح في وادي عربة وهو تصفية قضية اللاجئين وتوطينهم حيث هم، تمهيداً لمرحلة تالية بدأت أيضاً بتجويع وترويع ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيداً لدفعهم للهجرة

الغاء المخيمات ضد القضية الفلسطينية

في حين قال النائب حمزة منصور ان الحكومات تطرح شعارات كبيرة، وترحل دون ان تترك اثراً على ارض الواقع، وقال إن عدم جدية الطرح يعكس عدم توفر الارادة الحقيقية، والوطن يعاني من ازمات عديدة مثل الفقر والبطالة ..الخ

واضاف نحن ننظر بعين القلق لأي محاولة لالغاء واقع المخيمات، بالمقابل نقدر الخدمات الانسانية والاجتماعية. اعتقد ان المخيمات تمثل شاهداً على اكبر جريمة لهذا العصر، والغاء المخيمات لا يمثل المصلحة الفلسطينية.

استهانة لاستحقاقات التسوية

وأعرب السيد صالح كنيعان الفايز عن اعتقاده بان مشروع حزمة الأمان الاجتماعي ليس جديداً، وهو تطبيق لاستحقاقات معاهدة وادي عربة، والتي تنص صراحة في احد بنودها بانه على الأردن توطين اللاجئين، فمحاولة تغيير المصطلحات باسم تحسين البيئة او حزمة الأمان الاجتماعي، إنما تصب في نفس المشروع وهو توطين اللاجئين المهجرين داخل الأردن والذي سيؤدي بالنهاية إلى حل القضية الفلسطينية على التراب الأردني، والتي هي اساساً في المنظور الاسرائيلي والأمريكي مشكلة سكانية انسانية يجب حلها، فوجدوا الأردن هو المؤهل والمكان المناسب.

مهمة وكالة الغوث

وقال الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني ان هناك اتفاقات سرية لتوطين اللاجئين لأن اسرائيل ترفض عودتهم، وتؤكد ذلك في كل مناسبة بمساندة أمريكا. وما يجري حالياً عملية توطين على حساب الشعب الأردني المأزوم وهو ما نرفضه ولن نقبل به.

وفي القدس تقوم اسرائيل بسحب هويات المواطنين الفلسطينيين. فلماذا؟! ولماذا اعطاء جوازات سفر لعشرات الألوف من اهل غزة. والوثيقة التي نشرتها الميثاق مؤخراً حول اعتبار الفلسطينيين في الدول العربية المجاورة اردنيين ايضاً فهي إشارة واضحة إلى مشروع التوطين الجاري تنفيذه.

وتساءل الدكتور زيادين، لماذا لا يتم الضغط لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بحق اللاجئين في العودة بدلاً من الانصياع للضغوط وتوطينهم؟ هذه تضحية لا تمر على الشعوب، وتولد احساساً بالمرارة والأسى بضياع الحقوق، وستؤدي إلى نتائج وخيمة وانفجارات لا نؤيدها.

وأضاف ان ما يجري حالياً هو عملية توطين حقيقية تحت شعار تحسين الخدمات، فهل تذكروا الآن المخيمات؟ وهل كانت الحكومات المتعاقبة لا تعلم بوجودها؟!

ثم ان مسؤولية تحسين الخدمات في المخيمات مهمة وكالة الغوث والتي لا تقدم حالياً إلا النزر اليسير.

وأكد الدكتور زيادين ان قضية اللاجئين لا يمكن حلها عن طريق الحكومة الأردنية المثقلة بقضايا كثيرة عليها التعامل معها، فهل تستطيع أن تحمل على عاتقها مسؤولية ملايين اللاجئين؟!

معاهدة وادي عربة

اما السيد سالم النحاس الأمين العام لحزب «الشعب الديمقراطي» «حشد» قال بان ما يسمى بحزمة الأمان الاجتماعي جاء تنفيذاً للقرار السياسي فيما بعد مدريد، فالتوطين جزء رئيسي من معاهدة وادي عربة وهو هدفها النهائي، ولا تستكمل شروط نجاحها إلا بتحقيق ذلك، أي التخلص من مشكلة اللاجئين والنازحين نهائياً.

ومن هنا جاء تجاهل قرارات الشرعية الدولية والأمم المتحدة، وفي هذا الاطار يتم التمهيد لانهاء خدمات وكالة الغوث بحلول عام (٢٠٠٠).

وفي اطار هذا الجهد المحلي والاقليمي والدولي تاتي حزمة الأمان الاجتماعي في اطار الرعاية المباشرة للمؤسسات المالية الدولية المتعهدة بتنفيذ عمليات التوطين، لذا كان القسم الأكبر من المخصصات المالية فيما يسمى بـ «حزمة الأمان الاجتماعي» مخصصاً لمخيمات اللاجئين على طريق شطب الهوية السياسية للمخيمات، وبالتالي تحويل الأردن من بلد مضيف للاجئين إلي بلد يقطن فيه اللاجئون من فلسطينيين وغيرهم.

انتقاص من حقهم بالعودة

وقال النائب خليل حدادين إنه إذا عدنا إلى اتفاقية وادي عربة، لا نجد فيها ما ينص على حق العودة للاجئين النازحين، وهو ما أسميه بالحق الطبيعي، وهذا يعني أن هناك برنامجاً لتوطين اللاجئين والنازحين مما يعني انتقاصاً من حق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة إلى أرضه.

خطر يتهدد الأردنيين والفلسطينيين

اما د. احمد عويدي العبادي قال: ان خطة حزمة الأمان الاجتماعي هي اصطلاح يتضمن توطين الفلسطينيين بالأردن، وبالتالي تسهيل التوطين اليهودي بفلسطين، واقتلاع الأردنيين من الأردن، وتنفيذ المخططات الصهيونية والأمريكية المشبوهة ضد بلادنا.

كما أن هذه المبالغ ما هي إلا خطوة جديدة من خضوع الأردن لاستعمار البنك الدولي، فضلاً عن انها ستزيد من الفقر واعباء المديونية على الأجيال القادمة، وتحول دون قيام التنمية الحقيقية وتستبدلها بالخدمات التي هي اصلاً من مهمات «الاونروا» - وكالة الغوث الدولية؛ فما قيمة الخدمات لمجتمع نازح او لاجىء او عاطل عن العمل؟

وأضاف د. عويدي العبادي يقول: وزارة التخطيط هي سوط البنك الدولي على رقاب الحكومات والأردنيين وبالتالي العبث بهويتهم. ومن المصلحة الوطنية الغاء هذه الوزارة لأنها معول هدم في جسم الوطن.

ويتساءل د. العبادي: لماذا هذا التغيير في شكل المخيمات؟ ولماذا ننفذ خطة اسرائيلية في اخفاء مظاهر التشرد والنزوح واللجوء الفلسطيني؟ ولماذا نمحو عنوان الاغتصاب اليهودي لفلسطين؟ ولماذا نساهم في القضاء على مبدأ عودة اللاجئين والتعويض عليهم؟ اسئلة كثيرة تبيّن أن دراسة حزمة الأمان دراسة خطيرة وأن هذه الخطة هي ضد الأردن وفلسطين، وضد الأردنيين والفلسطينيين، وهي تزيد من البلاء والداء على هذا الشعب المقهور أصلاً.

واختتم د. العبادي رأيه في موضوع حزمة الأمان الاجتماعي بقوله: هذه كارثة وطنية خطيرة جديدة تتبناها وزارة التخطيط، وأوقعت الحكومة في الفخ، والقت بالأردن والأردنيين في البئر، وخطة التوطين تعني ضياع فلسطين والأردن مهما قيل عنها غير ذلك. ونحن في الحركة الوطنية الأردنية نستنكر هذه الدراسة وتستنكر تطبيقها، ونستغرب كيف تتوفر لها الأموال، ولا تتوفر للجياع والعراة والعاطلين عن العمل من الأردنيين؟ بل ونستغرب الادعاء بالمساواة في الحقوق والواجبات والخدمات بين المواطنين ونحن نرى ونلمس ونقرأ افعالاً تخالف الأقوال.

ملحم التل

وبين ملحم التل امين عام حزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية بأن موضوع حزمة الأمان الاجتماعي، والمبالغ المخصصة لتطوير وتحسين مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، هو الأمر الذي يستدعي الوقوف عنده ملياً، إذ علمتنا التجارب أن لا نتوهم على مسميات انتهت بنا إلى ما كنا سنرفضه، ولو لم ننخدع بها فلقد باشروا بخطورة هامة منذ سنوات طويلة من خطوات التوطين، تحت مظلة التطوير الحضري وهو الأمر الذي استهدف توطين قسم كبير من اخواننا الفلسطينيين في الأردن.

ويذكر التل أن حق العودة للاجئين الفلسطينيين كفلته الشرعية الدولية لهم، وما جاء في توجهات مخطط حزمة الأمان الاجتماعي ستنتهي إلى استبدال المخيمات وانتشار مدن جديدة وحديثة للاجئين، وحين اتمام هذا المخطط وأمام التسويف بالصمت أمام حق العودة والاصرار عليه، سيتم توطين اللاجئين في الأردن بل قد يكون الأردن موطناً لأبناء فلسطين في شتات آخر سواء كان من سورية أو لبنان أو غيرهما.

عبدالرحمن الطعارنة

وقال عبدالرحمن الطعارنة أن توطين اللاجئين والنازحين في الأردن هو العنوان الحقيقي والصحيح لما يسمى حزمة الأمان الاجتماعي، وهو كذلك ترجمة عملية وتنفيذية للبند الثامن من اتفاقية وادي عربة سيئة الصيت المبرمة بين الحكومة الأردنية ودولة الاغتصاب الصهيوني.

وقال بأنه لا ينطلي تغليف عمليات التوطين هذه التي تسير قافلتها -بالأمن الاجتماعي والتحسين البيئي والقضاء على البطالة- إلا على السطحيين والسذج والبسطاء بعد ان يروج لها المنافقون والانتهازيون والمتاجرون بالوطن والمواطن.

وأكد على أن القافلة تسير ولكن نحو التوطين وتفريغ فلسطين من أبنائها، والعقلاء فقط هم الذين ينبهون لمخاطر التوطين على الوطن والأمة، فان استطاعت الحكومة وكما هو معروف عنها بالهيلمة اقناع نفسها وطاطأة بعض أعضائها على توطين الجسد الفلسطيني في الأردن فلن تقدر في الوقت ذاته لا هي ولا غيرها مهما ملكت من مصادر القوة وأدوات وأساليب التجاوز على عقول ومشاعر الشعب في الأردن، أن تنتزع الأنا الذات الفلسطينية من العقول والصدور مهما طال الزمن.

حيث أن الشعب الأردني الممتد الجذور يرفض أن يوصم بالتمم والحسرات والمقاطيع التي تنادي بها الحكومة تحت شعار الأصول والمنابت... يحمل الحكومة في نفس الوقت المخاطر الناجمة عن هذه الخطوة التفريطية☐

الحكومات المتعاقبة تتحمل وزر الأوضاع

الوالة والهيدان .. يحتضران !

اصبح وادي الوالة والهيدان قاعاً صفصفاً بعد ان تم سحب مياه الوادي إلى عمان، ونعمت وتنعمت بهذه المياه، وتركت سكان منطقة الوادي يعيشون على الأسى ويتجرعون المرارة والحسرة على ما فات وما كانت عليه حياتهم وزراعتهم من رخاء وكفاية... وما الت إليه اوضاعهم من عوز وضيق ذات اليد... عندما حلّ بارضهم الجفاف الذي تركته انابيب صماء خرساء إلا من جريان الماء فيها إلى حيث المُراد... إلى عمان.

اتدرون كيف بدا الأمر مع هؤلاء الناس الذين باتوا على حال واصبحوا على حالة اخرى هي على النقيض للحالة الأولى تماماً؟! ببساطة جاء عدد من الخبراء في بداية الثمانينات، وهم بالمناسبة اجانب، وعملوا دراسات للمنطقة التي كانت تعج بالماء والحياة... وانتهى بهم المطاف إلى عمل دراسة توصي بسحب هذه المياه إلى عمان... ولم ياخذوا بحسباناتهم ولا بحسبان دراساتهم الصفراء اثر جر تلك المياه على اهل المنطقة فقد كان تفكيرهم منصباً فقط على إرواء اهل عمان... وبعد ذلك حولوا تنفيذ دراستهم وبداوا بعمليات الضخ وكل نقطة كانت تذهب إلى عمان كانت تذبل زهرة في الوادي ويعطش انسان.. إلى ان وصلت الحالة إلى اليباب، واصبح الزائر إلى المكان كانه يشهد نهاية العالم بين ناظريه.. او أن الحياة غادرت تلك المنطقة منذ قليل.

ويقول محمد الشخانبة رئيس مجلس قروي الوالة، إن منطقة الوالة شفاغورية مساحة أراضيها الزراعية (٣٠) الف دونم بقي منها حوالي الفي دونم فقط بعد أن تم سحب مياه الوالة إلى عمان وبدات المياه تتناقص وتبعها هجرة السكان ونزولهم إلى القرى المجاورة وإلى المدن... لكي يضيفوا أعداداً جديدة للبطالة.

وادي الوالة

واضاف إن هذه المنطقة كانت رديفاً لمنطقة الاغوار من حيث الانتاج الزراعي ويعيش على مياهها ومراعيها حوالي (١٠) الاف راس ماشية.

وشكا المزارع عبدالرؤوف الشخانبة بمرارة مما الت إليه مياه الوالة بعد ان جفت الينابيع جراء سحب المياه إلى عمان.

وقال المواطن نواش البريزات إن مزارعي الهيدان يعانون من الديون المترتبة عليهم لمؤسسة الاقراض الزراعي وقد زادت معاناتهم مع تقلص حجم الزراعة في الوادي.

وطالب الحاج حسين الشاهين بالتعويض عن الأضرار الماحقة التي اتت على زراعته واتلفت العنب واشجار التفاح واللوزيات.

ويقول النائب السابق عبدالحفيظ علاوي عن الوالة أن مجلس النواب كان قد أكد وطالب بضرورة عدم سحب مياه الوالة إلى عمان إلاّ بعد توفير البدائل لأهل المنطقة.. متسائلاً فيما إذا كانت النية تحويل الناس إلى مهن أخرى فيجب تامينها ببدائل مناسبة، وكان الاتفاق مع الحكومة آنذاك بأ لا يتم سحب المياه إلاّ بعد انشاء سد الوالة، وطالب باصلاح الاضرار التي لحقت بالمنطقة وتطويرها على غرار تطوير منطقة حوض الزرقاء.

وقال ان المنطقة ليس لها بواكي، وسحب المياه يعني بالضرورة ترحيل المواطنين، وشكك في أن تقوم الحكومة بانشاء سد على هذا الوادي.

المهندس عقلة الدهيمات مدير عام المركز الجغرافي الملكي الأردني السابق قال ان الوضع المائي لهذا الوادي غير مطمئن وبدأ يجف تدريجياً بعد حفر الآبار الارتوازية في المنطقة الفاصلة بين الوالة والهيدان ونقلها إلى عمان واصبح من الصعوبة بمكان ري الاراضي الزراعية المنتشرة على جانبي الوادي.

واضاف ان وزارة الزراعة اقامت عدداً من المشروعات الزراعية كما قام بعض الأشخاص المالكين للاراضي القريبة، ولكن ضعف الامكانيات المادية لجر المياه وغياب الدعم الحكومي لهؤلاء المزارعين دفع بالعديد من ابناء المنطقة إلى هجر الوادي وبيع اراضيهم لاصحاب الأموال بسبب الحاجة الماسة وتحت ضغوط الحياة اليومية وعدم الاستفادة من المشاريع التي اقاموها على جانبي الوادي.

واعرب المهندس الدهيمات عن الأسى للأوضاع التي وصلت إليه حالة الوادي والخسائر الكبيرة التي اصابت مواطني المنطقة واراضيهم والثروة الزراعية والحيوانية مشيراً إلى أن انشاء سد الوالة يمكن ان يفيد هؤلاء، اضافة إلى ضرورة انشاء سدود أخرى في أسفل منطقة النزهة وسد في منطقة أم الدحايل وذلك لحجز مياه فيضانات الشتاء والاستفادة منها وجرها في قنوات جانبية لري الأراضي الزراعية الواقعة تحت منسوب مواقع السدود المقترحة لتخفيف الأعباء المالية على المزارعين مع ضرورة توفير الارشاد الزراعي.

وقال إن اوضاع الوادي تتحمله الحكومات المتعاقبة، والمواطنون لانهم لم يطالبوا بحقوقهم.

كما ابدى استعداده للمساعدة في هذا المجال مع الجهات المعنية بحكم تخصصه وخبرته العلمية والعملية.

وأمام هذا الواقع المرير توجهت «الميثاق» بسؤال جهات قانونية فيما إذا كان يحق للمواطنين المتضررين في المنطقة المطالبة بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم، حيث افاد المحامي شريف الطوالبة بانه يجوز للسلطة التنفيذية أن تتصرف بالموارد بما لا يسبب الضرر للمواطنين وعليه يجوز سحب المياه إلى عمان لغايات الشرب شريطة عدم إحداث ضرر، وفي الوقت نفسه يحق للمواطنين، رفع قضية إلى محكمة العدل العليا والمطالبة بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم وبمزروعاتهم ومواشيهم واراضيهم جراء سحب مياه الوالة والهيدان إلى عمان.

واخيراً وليس اخراً... كلمة حق يجب ان تقال... وفي هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا خير فيكم إذا لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نسمع»□

نتنياهو شحن المنطقة بالتوتر والأفواج السياحية ألغت حجوزاتها !

ركود وانحسار في القطاع السياحي الاردني !

الحديث عن موضوع الاستثمارات السياحية يعكس بالضرورة حجم الاستثمار الحقيقي ومستوى الاداء والحركة السياحية بشكل عام.

ويرى أحد أصحاب المكاتب السياحية والسفر أنه كان من المتوقع انتعاش القطاع السياحي في المنطقة بعد توقيع اتفاقيات السلام وبدات العديد من الشركات بانشاء مرافق سياحية طموحة استعداداً للمرحلة المقبلة. ولكن بدات الحركة السياحية بالتراجع وخاصة خلال العام الماضي وبداية العام الحالي.

ويعزو سبب ذلك إلى الوضع السياسي الذي تمخضت عنها سياسة حزب الليكود وما تسببت به من توتر في المنطقة وأثرت على الخطط السياحية الاردنية التي هدفت إلى وصول (٢) مليون سائح عام (٢٠٠٠) حيث أن هذا الرقم لن يتحقق، وإذا ما استمر الوضع الحالي لن يصل إلى (٢٠٠) الف سائح في حده الاعلى.

ويرى مراقبون أن المؤسسات الرسمية لم تستطع تسويق الأردن سياحياً، وان هنالك تدن بمستوى الحركة السياحية وخاصة خلال الاعوام الثلاثة الأخيرة. كما ان هناك العديد من شركات النقل السياحي قد تاثر عملها وتضررت كثيراً وتعرضت لخسائر على الرغم من حجم الاستثمارات الكبيرة فيها بسبب عدم القدرة على تسويق الأردن سياحياً.

وترتبط الحركة والسياحة والنشاط السياسي عادة بالاستقرار والوضع السياسي العام، حيث أن سياسة نتنياهو المتشددة قد شحنت اجواء المنطقة إلى حد بعيد والقت بظلالها على الشعوب قبل السياسيين مما كان لذلك اكبر الأثر في شحن النفوس وبدات تظهر على شكل حوادث هنا وهناك.

كما تسببت هذه الاجواء المشحونة في قيام العديد من الافواج السياحية من مختلف دول العالم بالغاء حجوزاتها إلى المنطقة.

من جانب آخر أكدت احصائيات وزارة الصناعة والتجارة التي حصلت عليها «الميثاق» مؤخراً أن هناك عدداً هائلاً من الشركات الفردية والجماعية التي تأسست في الاعوام ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦ حيث وصل عدد المرافق السياحية الاجمالي إلى ٨٨٣ مرفقاً، موزعة على مكاتب السياحة والسفر حوالي ٤٤٣ مكتباً لغاية العام الحالي. وشهدت ارتفاعاً في عدد المكاتب الجديدة التي انشئت خلال الثلاثة أعوام الماضية، وصلت إلى ١٤٥ مكتباً جديداً أي بنسبة ارتفاع ٣٣٪ من المجموع الاجمالي، اما في عام ١٩٩٦ سجلت تراجعاً بنسبة ٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٥. والجدير بالذكر أن عدد مكاتب السياحة والسفر والتي يزيد رأسمالها على نصف مليون دينار لا يتجاوز (٨) شركات من بين ٤٤٣ شركة أي بنسبة ٢٪ من المجموع الاجمالي.

أما المطاعم السياحية فقد بلغ عددها الاجمالي لغاية بداية عام ١٩٩٧ حوالي ١١٨ مطعماً سياحياً. وقد شهد عدد المطاعم السياحية حديثة النشأة ارتفاعاً كبيراً وصل خلال الاعوام الثلاثة السابقة حوالي ٨٥ مطعماً، اي بنسبة ٧٢٪ مقارنة بالعدد الاجمالي. ولكن في عام ١٩٩٦ سجل تراجعاً كبيراً مقارنة بعام ١٩٩٥ بنسبة ٢٥٪. لكن عدد المطاعم السياحية المسجلة برأس مال أكثر من نصف مليون دينار لم يتجاوز عددها ٦ مطاعم، اي بنسبة ٥٪ من مجموع المطاعم السياحية.

ومن ناحية اخرى بلغ عدد الفنادق حوالي (٣٢٢) فندقاً سياحياً، مصنفة كل حسب مقوماته وموجوداته، حيث شهدت الأعوام الثلاثة الماضية ارتفاعاً في عدد الفنادق بنسبة ٣٦٪ اي بمقدار ١١٥ فندقاً حديث النشأة، اما عام ١٩٩٦ فقد شهد تراجعاً في تاسيس السياحة مقارنة بعام ١٩٩٥ بنسبة ١٧٪، اما مجموع الفنادق التي يزيد رأسمالها على نصف مليون دينار فلا يتجاوز ٣١ فندقاً اي بنسبة اجمالية (١٠٪) من عدد الفنادق ويبدو ان المجموع الكلي للمرافق السياحية والبالغ عددها ٨٨٣ مرفقاً لا يتجاوز عدد المرافق منها -والتي يزيد رأسمالها على نصف مليون دينار- ٤٦ مرفقاً أي بنسبة اجمالية ٥٠٪□

كلمة حق

د. سلطان ابو تايه

شيوخ بلا عباءة

لقد سبق وان قلت، وقال الكثيرون معي، بان التخلف الذي تعاني منه اجهزتنا الادارية، خاصة الحكومية منها، هو قصورٌ يجعل الجهاز الاداري غير قادر على تلبية الاحتياجات المتوقعة منه من قبل المواطنين. وان هذا التخلف المتفشي في معظم اجهزة الادارة، الخاصة منها والعامة، هو اشد واخطر من الفساد، وهو الحالة التي ينحرف بها الجهاز الاداري عن أهدافه المهنية، الموضوعية إلى أهداف اخرى، سياسية كانت ام شخصية.

للتخلف الاداري، هو علة العلل، وهو أصل الفساد ووسيلته، وسببه يكمن عادة في الأشخاص وليس في الأجهزة الادارية وما تحويه من وسائل ومعدات. التخلف الاداري يكمن في اولئك الأشخاص الذين اختلطت عليهم الادوار فاصبحوا في حيرة من امرهم، مرتبكين في سلوكهم الذي تطغى عليه قيم متنافسة، هي خليط بين القيم التقليدية وقيم الحداثة. فتراهم يقومون بادوار متضاربة وتكون في حدها الأدنى متنافسة فيما بينها. فاحدهم تارة موظف محترف في شكله وبدلته وربطة عنقه المستوردة ومحترف في شكل مكتبه وأدواته وسيادته، وهو طوراً يصب القهوة ويحل مشاكل العشيرة من مكتبه الذي حوله إلى شبه ديوان، وفي كل الأحوال «يجود» على حساب الحكومة بالوقت وبالخدمات! وإلا ماذا عسانا ان نسمي سلوك الذي يحصل على أعلى مستويات العلم ويصبح من القادة المرموقين في جهاز الدولة، وعندما يحين وقت تركه للمسؤولية يلبس العباءة ويقول للمعزين إن عشيرته البسته هذه العباءة بدل عباءة الوظيفة؟ وماذا عسانا ان نسمي سلوك الموظف العام الذي يتواطأ على حقوق المواطنين، ويعترف مسؤوله بانه تواطأ، ثم يُطلب من المواطن المسكين أن يعتذر، وتعتذر معه عشيرته بجاهة كريمة تذهب إلى عشيرة الموظف، وإلا تعطلت مصالحه. وكم من موظف أشهر مديره سلاح القانون بوجهه ثم ما يلبث أن يعود القانون لغمده حين يستسلم الموظف ويعود معتذراً مطاطئاً رأسه، معلناً الندم على ما فعل؟

او ليس الكثير من هؤلاء يشعر بالمتعة العظيمة عندما يحقق رغباته المكبوتة في المشيخة عبر اجيال، بواسطة هذه الآلة العجيبة التي تمثل افضل تكنولوجيا معرفية لتنظيم شؤوننا وتحقيق أهدافنا العامة وليس الخاصة.

إن هذا التخلف، الذي يسكن في عقول وضمائر الكثيرين من الذين اختلطت عليهم الأدوار، فاصبحوا يسخّرون الوظيفة العامة لتحقيق أهداف تتفق مع ادوارهم المزدوجة النابعة من صراع قيمي يتضارب فيه القديم والحديث، لهو الفساد الحقيقي الذي يجب اجتثاثه والقضاء عليه بعملية تغيير سلوكي تبدأ بالفرد وتنتهي بالجماعة. للتخلص من هذا الصراع الذي يصل إلى درجة المرض عند البعض، لكي نضمن جهازاً ادارياً يحقق لنا أهدافاً ينتفع بها الجميع لا الأهداف الفردية الضيقة، ودعونا نترك المشيخة لهؤلاء الذين نصبهم اهلهم شيوخاً وهم اهلٌ لها قولاً وسلوكاً. فالشهادة الجامعية والوظيفة الحكومية لا تمثلان الأهلية الكافية للدخول إلى هذا العالم الذي يحتاج إلى مؤهلات أخرى. ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه فوقف عنده□

أنجزتها بكلفة عالية ووقت طويل .. ثم شطبتها

وزارة المياه والري بدون سياسة مائية وطنية !

تضمنت مسودة وثيقة السياسة المائية الوطنية التي اعدتها وزارة المياه والري جميع مواضيع المياه الرئيسية والفرعية وعلى راسها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من حيث الوضع المؤسسي والخصخصة وتطوير القوى البشرية ومصادر المياه والادارة واولويات الاستعمالات والنوعية والاستثمار.

وقال أحد الخبراء في شؤون المياه ان وثيقة السياسة المائية على الصعيد الوطني الهادف إلى وضع استراتيجية للمياه متوسطة وطويلة الامد قد تم تجميدها، ووضعت وثائقها الهامة على الرف بعد أن تم انفاق الكثير من المال والجهد ودون ان تستبدل بما هو افضل منها او حتى يشابهها، لان هذه الوثيقة لم تتفق مع رغبات واهداف البعض وضاع هذا الانجاز هباء.

واضاف ان أهم مشاريع دراسات الوزارة التي وردت ضمن الوثيقة، مشروع تحسين نوعية المياه والمحافظة عليها ومشروع تحديث الخطة القومية للمياه ودراسة اعادة هيكلة قطاع المياه ودراسة تحلية المياه الجوفية المالحة.

ومن أهم مكونات الوثيقة وضع سياسة مائية وطنية واستراتيجية للمياه متوسطة وطويلة الامد تعتمد على تحديث الخطة القومية في عام ٢٠٣٥ ووضع خطة عمل لتنفيذ هذه الاستراتيجية بعيداً عن الارتجال والاجراء الفردي والذي هو من أهم أسباب الارباك والترهل الاداري في قطاع المياه في الأردن.

وقال لقد اعتمد برنامج اعداد وثيقة السياسة المائية الوطنية في الوزارة على العمل المؤسسي حيث شارك فيه فريق من عشرات المختصين من الوزارة والسلطتين والمؤسسات الأخرى والقطاع الخاص، مارسوا أعمالهم كفريق عمل وطني متكامل ولجان متخصصة تضم جميع التخصصات المطلوبة لهذا البرنامج الوطني الهام.

وخلال سنة تقريباً من العمل المتواصل قام هذا الفريق باعداد مسودة وثيقة السياسة المائية الوطنية، ووضع خطوط عريضة لاستراتيجية المياه وخطة العمل المستقبلية التي استقطبت اهتمام العديد من مؤسسات التمويل وخبراء المياه فيها، حيث تابعوا أعمال هذا الفريق وشاركوا في مناقشاته اثناء زياراتهم المتكررة للاردن، ولكن للاسف تم تجميد هذه الوثيقة ووضعت مستنداتها الهامة على الرف.

وقد تضمنت مسودة السياسة المائية الوطنية المبادىء والخطوط العريضة لجميع مواضيع المياه الرئيسية والفرعية وهي:

١- مصادر المياه: (السطحية، الجوفية، غير التقليدية).

٢- ادارة المياه: (اتمان المياه، ادارة واعادة استعمال المياه العادمة، ادارة واستعمال المياه الجوفية المالحة، معايير المحافظة على المياه والكفاءة).

٣- اولويات الاستعمال: (حقوق المياه وأسواقها، نقل المياه بين الاستعمالات المختلفة، توزيع المياه).

٤- نوعية المياه/ المياه والبيئة: (الاعتبارات والمخاطر الصحية، المواصفات والارشادات والمراقبة، ضبط ومنع تلوث المياه، ادارة مياه الشواطىء).

٥- الاستثمار في قطاع المياه.

٦- المؤسسات والجوانب الاقتصادية والاجتماعية: (الوضع المؤسسي والمهام والواجبات، تطوير القوى البشرية، الخصخصة، البحث والتطوير والوصول إلى المعلومات، توعية الجمهور، دور المعنيين والمهتمين بقطاع المياه).

كما تتضمن هذه المسودة استراتيجية المياه للمكونات والمواضيع المختلفة، وخطط العمل لتنفيذ هذه الاستراتيجية، موضوعة على شكل وثيقة مسودة اولية بحاجة إلى مراجعة من خلال عمل ندوات تعرض فيها هذه الوثيقة لمناقشتها من قبل ممثلين عن كافة الجهات المعنية في قطاع المياه بالاضافة إلى خبراء عالميين وممثلين عن المنظمات الدولية ومؤسسات التمويل يتم بعدها وضع هذه الوثيقة بصورتها النهائية لاقرارها من قبل الحكومة وعرضها على الجهات الدولية المهتمة بقطاع المياه في الأردن والمنطقة.

وزير الري والمياه

ويرى هذا الخبير أن توفير مصادر المياه اللازمة للأغراض المختلفة وبمعدلات مناسبة من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الدولة للمحافظة على صحة الانسان ونظافته ورفع مستواه الاجتماعي ولضمان التنمية الاقتصادية المستمرة.

وكون قطاع المياه من القطاعات الحساسة في الأردن بسبب شح مصادر المياه وزيادة الطلب عليها، يؤدي إلى اتساع الفجوة بين المياه المتوفرة والمياه المطلوبة، فإن هاجس هذا القطاع يؤرق الجهات المعنية على المستوى الوطني، ويُعتبر من أهم عوامل الاستمرار على المستوى الاقليمي مما يجعله مثار اهتمام دولي غير عادي.

وجاء احداث وزارة المياه والري عام ١٩٨٨، بضم سلطتي المياه ووادي الأردن إليها، كاحد اجراءات الحكومة في حينه لتقليل عدد المؤسسات المستقلة في المملكة وتشذيب دورها البيروقراطي، حيث دخل قطاع المياه في عهد مؤسسي جديد اقتضى اجراء بعض التعديلات على القوانين والأنظمة والمهام المؤسسية بما في ذلك ايجاد دور للوزارة في قطاع المياه.

وقد بقي هذا الدور هامشياً حتى عام ١٩٩٤، وعندما تقرر اسناد العديد من مشاريع الدراسات إلى الوزارة، وبتمويل يعتمد على منح وهبات مقدمة من بعض مؤسسات التمويل الأجنبية، مقابل مخصصات محدودة جداً من خزينة الدولة، واعتماداً على الكوادر الفنية في سلطة المياه وسلطة وادي الأردن، بدأ الخلل الاداري بانتداب الموظفين إلى الوزارة حسب المزاج

متى تحط الحرب على الزراعة الأردنية أوزارها؟

نشكو الفاقة، والكنوز تحت أقدامنا !

بقلم: محمد العلاونة

الرهان على اردن بلا زراعة مبعثه قصر النظر الآني ولا يصل إبصاره إلى أكثر من موضع القدم ومسوّغ هذا التوجه أنانية فردية يحصل من خلالها الواهمون بديمومة الثراء الشخصي وما علموا أن هذا السلوك القاتل أول ما ينال منهم وخسارة الوطن خسارة لهم.

نعم ربما حسبوا انهم يفيدون من هذا الوضع المأساوي وما علموا ان حرمان الوطن من استثمار موارده فاقة ليس معها إلا الأيدي الممدودة والهامات المنحنية.

إن الإصرار على عدم وجود زراعة ناجحة في الأردن يعني الإصرار على عدم الإزدهار الاقتصادي فيه.

والسؤال الكبير المطروح على شعب الأردن وحكومته إلى متى يستمر السماح بالتصدي للزراعة الأردنية والاصرار على منعها من اخذ مكانتها قاعدة صلبة للاقتصاد الوطني ومنطلقاً إلى العلم والتقنية وبالتالي منطلق إلى الصناعة الوطنية كذلك؟

إن مواردنا الزراعية الأردنية واعدة وقد اثبتت الدراسات الميدانية قدرة الزراعة الأردنية على جعل الأردن جديراً بمواكبة الدول المتقدمة زراعياً واستثمار كل الموارد الزراعية وجعل الأردن على أرض الواقع واحة خضراً وجنة غناء، لاسيما وأن تحدي الزراعة وفرة الماء، ويمكن من خلال مشاريع الحصاد المائي جعل الأردن يمتاز ببحيرات مائية من خلال السدود التقليدية على أودية المرتفعات التي غالباً ما يذهب ماؤها هدراً وكذلك تحويل البادية الأردنية إلى منطقة بحيرات بانشاء السدود الترابية الماء.

يقول الجيولوجيون الأردنيون إن المناخ السائد في الأردن بين مد وجزر لم يتغير منذ خمسة الاف سنة، وهذا واضح من الآثار والمعالم التي ورثناها منذ العهد الروماني مروراً بالعهود المتعاقبة إلى يومنا هذا من السدود والبرك المنتشرة على ساحة البادية الأردنية من الرويشد شرقاً إلى سما السرحان غرباً ومن الأزرق إلى القطرانة والسلطانة، وهذا يعني أن المنطقة لم تكن تعتمد على الماء الساقط مباشرة بل إن الري التكميلي كان يعتمد عليه النشاطات الزراعية في البادية.

معلوم أن البادية الأردنية كانت مورداً هائلاً للانتاج الزراعي من الحبوب واللحوم والالبان لكل العهود التي تعاقبت عليها فلم لا تكون في عهدنا كذلك؟

البادية اليوم قادرة على إنتاج المحاصيل من الحبوب واللحوم والالبان والتمور والمراعي وإنتاج الاعلاف الخضراء، كل هذا ممكن وبجدارة اللهم ان تتوفر النوايا الصادقة والقرار السياسي الجازم وايجاد الحوافز التي تشد المواطن في البادية وفي الجبل والسهل لممارسة العمل الزراعي باعتباره مورداً اقتصادياً هائلاً للفرد والمجتمع ويصبح المزارع معه قوياً يحمل البلد على عاتقه.

لازالت جبالنا في المرتفعات واعدة وبحاجة إلى الاستغلال الامثل إذ ان أكثر من ٥٠٪ من مساحاتها الصالحة للزراعة معطلة واهم النشاطات الملائمة لها البستنة الشجرية وعلى راسها الزيتونة المباركة.

الاراضي المروية على ضفة اليرموك وغور الأردن والصافي ووادي عربة ووادي الزرقاء لازالت غير مستثمرة الاستثمار الأمثل ويمكن ان تكون هذه المساحات ذات انتاجية زراعية متميزة بنشاطات تقليدية لإنتاج اللحوم والالبان والحبوب ونشاطات زراعية متقدمة من البستنة الشجرية الفورية حمضيات وموز وكذلك استغلالها لنشاطات زراعية جديدة من النباتات السكرية والقطن والمانجا واخرى كثيرة.

لقد ذكرت هذا كثيراً وسابقى اكرر النداء تلو النداء لعله يصل يوماً إلى حواسنا وندرك عندها أهمية هذا الطرح. إنني أعجب ممن يشكو الفاقة والكنز تحت قدميه ولا يحتاج إلا ان يشغل عقله وحواسه ويشغل جوارحه، وانني أعجب ممن يشكو الضما وهو أمام موارد تجعل الماء بحيرات وأنهاراً تجري بين يديه بإذن الله لاسيما ونحن نستفيد اقل من ٣٪ من مياه الأمطار الساقطة من رحمة الله وكذلك المدود القادمة من خارج الحدود وخاصة في البادية.

لذلك فإنني أنصح القانطين من الزراعة الأردنية أن يروضوا انفسهم على التفاؤل وأن يعلموا أن بامكانهم ان يكونوا ايجابيين ويفيدوا من الزراعة الأردنية غلة وافرة دائمة ويصبح اقتصاد الوطن مبنياً على الانتاج واستثمار الموارد الوطنية، وسيصبح دخل الفرد الأردني أكثر من أعلى معدل دخل في العالم، وإن غداً لناظره قريب□

عماد غانم

الثنائية الغانمية

(اهواك، واتمنى لو انساك) لا ترتبط في الذاكرة بعبدالحليم حافظ، بقدر ارتباطها بالدروس الموسيقية الأولى على البيانو؛ فهي من أسهل المقطوعات الموسيقية إذا لم تكن أسهلها بالمطلق، تتذكرها لأن اصابعك تحركت على نحو ما ازاء موقف معين، اكثر مما تتذكرها لتدفق أصوات منسقة على نحو ما في اذنك.

من الناحية البلاغية المجردة فان اغنية (لما انت مش قد الهوى بتحب ليه) تنطوي على بلاغة اعمق. فالهوى أول سقوط الحب في قلب المُحب، فإذا لم يُشاركه امر آخر وخلص وصفا اصبح حباً، فإذا ثبت ودام اصبح وداً، وإذا عانق شغاف القلب والخواطر وهيمن عليها اصبح عشقاً.. وعليه يُعتبر منطقياً ان الذي لا يقدر على الهوى فاقد القدرة على الحب، ومن غير المنطقي ان الذي يهوى يكون على درجة من التعلق بهواه لدرجة تمنى نسيانه ونسيان عمره معه والتضحية بروحه في سبيل ذلك!

بالاضافة لكونها ابلغ لوجود محفز على التذكر فان اغنية (هوى الوديان، ذكرني بهواكم) من الناحية الشعرية تنطوي على بناء شعري امتن، بانتظام الاصوات كايقاعات مفردة لها قرار وجواب باللغة الاصطلاحية للموسيقى الشرقية على نحو اكثر شفافية ورهافة، فالقرار (هوى الوديان) والجواب (ذكرني بهواكم)، اما في اغنية (اهواك) فالقرار هو الطبقة الصوتية التي يؤدي فيها المقطع الأول الذي ينتهي بـ (لو تهواني)، والجواب هو الطبقة الصوتية التي يؤدي فيها المقطع الثاني، وهذا الجانب مهم من الناحية السياسية وسبق ان كتبت بحثاً موجزاً عن علاقة الموسيقى بالسياسة وسوف اعمل في المستقبل على التعمق فيه للتاسيس لثقافة قادرة على تحليل انماط الموسيقى التي تلقى رواجاً وعلاقتها بالظرف التاريخي من ناحية وتباين الانماط الموسيقية بتباين الفئات المجتمعية والاجيال من ناحية اخرى بحيث يصبح بإمكان المهتمين اجتراح لغة قادرة على صنع التواصل مع قطاعات أوسع من الجمهور وإشراكهم في البرامج التي تهدف إلى تطوير المجتمع، اليس كل من المجتمع والحزب، والقبيلة والعشيرة، والنظام والمؤسسة بمثابة قرار، والفرد بمثابة جواب.

فثنائية (القرار والجواب) ثنائية ثرية جداً، فالافقي قرار والعمودي جواب، والعام قرار والخاص جواب، والاستعمال قرار والاستهلاك جواب، والواقعي قرار والتخيلي جواب، والنظرية قرار والممارسة جواب، والقاعدة قرار والمثال جواب، والحدث قرار والموقف منه جواب وهلم جرا. كما ان توظيف هذه الثنائية ثري بامكانيات لا نهائية ففي اغنية لفهد بلان يُعتبر قول (انا هويتك) قرار، ويأتي الجواب على شكل تنويع موسيقي بعد لفظ هاتين الكلمتين.

البقية ص ٣٦

النهار اللبنانية

يوحنا بولس الثاني في لبنان

تناول الكاتب، وهو نائب رئيس حزب الكتائب، زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان، وقال: يتصور الحالمون أن تسفر زيارة البابا إلى لبنان، عما أسفرت عنه زيارته إلى بولونيا، إذ ساهمت في سقوط الجنرال ياروزلسكي ووصول ليخ فاليسا إلى الحكم، وكشفت عن تحركات جذرية مقبلة منها تفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية.

ويأمل المتفائلون أن يقول قداسته في بيروت عن المسيحيين ما قاله في البوسنة عن المسلمين، ارفعوا أيديكم عن المسلمين في البوسنة والهرسك لانهم أصبحوا منذ الآن في حماية النظام الروحي الجديد القائم على حتمية اللقاء الطوعي والانسجام القدري بين المسيحية والاسلام، لا في حماية ما سمي بالنظام العالمي الجديد. ويتمنى المتفائلون لو يُقدر للبابا أن ينشر فوق لبنان مظلة النظام الروحي الجديد ليحميه من براثن النظام العالمي الجديد.

ويرى الواقعيون أن هذه الزيارة تحدث دفعاً معنوياً للبنان في المدى القصير، لكنها لن تتعدى الاطار الاعلامي. ومن المفيد أن يتذكر العالم لبنان، غير أن هذه الساعة لن تطول، ومن المتوقع أن تتغلب التوازنات القائمة على التمنيات الرامية إلى الخروج من المأزق الحالي

وأشار السيد كريم بقرادوني أن البابا واكب حروب لبنان بكل تفاصيلها، وجرد لوقفها، فقام في هذا الخصوص بما يزيد على مئة وخمسين مداخلة لدى مختلف المحافل الدولية.

ويثني البابا على مسلمي لبنان ويرى أنهم يتميزون بالانفتاح والاعتدال يرمزون إلى الاسلام



النقي والواعي الذي يعرف كيف يحتوي حركات التطرف والتعصب التي تسود المنطقة ويشجعهم على المضي في طريق التعددية.

واختتم الكاتب مقاله بالقول: ان البابا مقتنع بأن يقظة اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين ضرورة، وإيقاظهم واجب، وهو مصمم أن يدفع بالشباب اللبناني إلى النهوض ورفع الرأس والصوت.□

العرب العالمية اللندنية

مأزق السلطة الفلسطينية والشلل العربي

يتعمق مأزق السلطة الفلسطينية، وقياداتها التي اندفعت إلى سلوك مسار اوسلو المبهم، آملة خطأ ان عامل الوقت سيكون لصالحها مع توطيد الحكم الذاتي، ولازال القادة الفلسطينيون الذين صنعوا وأيدوا اتفاق أوسلو يرددون المقالة القائلة إنه في نطاق المعطيات والمتغيرات الدولية الاقليمية وعلاقات القوى المنبثقة عنها، كان هذا افضل خيار متوفر، واليوم بعد مضي ثلاث سنوات وسبعة اشهر، لازال الحكم الذاتي الفلسطيني محصوراً في معظم قطاع غزة وست مدن وثلاثة ارباع مدينة في الضفة الغربية، بينما يستمر الاستيطان الاسرائيلي وتهويد القدس على قدم وساق باعتراف رئيس لجنة التوجيه والمراقبة الدكتور صائب عريقات.

وحول أسباب المأزق قالت الصحيفة إن النزعة لاستقلالية القرار الفلسطيني، وخروج معظم منظمة «فتح» من لبنان، وموقفها خلال حرب الخليج ضد الكويت مما سبب افلاسها المالي وغضب دول الخليج عليها، اضافة لانهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، وإن هذه الأسباب كلها لا تبرر السقوط في فخ اوسلو، واللجوء لوساطة الصهاينة النرويجيين، لأن القضية الفلسطينية عربية الأبعاد والمضامين، وقوتها وضعفها يستمدان اولاً واخيراً من العمق العربي وليس من شعوذات بناء الثقة الاوروبية والأميركية لتمكين البؤرة الصهيونية «اسرائيل» من الهيمنة والسيطرة على الأرض الفلسطينية، ولتصبح لاعباً فاعلاً على المسرح العربي، تحطم نظامه، لتجعل من البلدان العربية توابع مغلوبة على أمرها في خضم أعاصير القوى الدولية الامبريالية العاتية.

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول ان السلبية العربية والشلل السياسي الذي يلف معظم العواصم العربية الفاعلة، هي المسؤولة -إلى حد كبير- عن السماح للقيادة الفلسطينية بالاستمرار في طريقها الخاطئ، والانفراد بمصير القضية الفلسطينية، كما أن مسؤولية هذه العواصم والقادة تمتد ايضاً إلى العجز عن اتخاذ الموقف الصلب والحاسم لردع الحكومات الصهيونية عن الاستيلاء على كامل أرض فلسطين.

فكل يوم يزداد فيه انتشار الشلل العربي وتتعمق جذوره في أعماق الجسم العربي، معناه بصورة نسبية مطردة، تزايد الاغتصاب والتهديد والهيمنة والاعتداء على الأمة العربية.□

القدس العربي اللندنية

العالم الغربي ومأزق الخيار الصعب في مسألة جنوب السودان

قال كاتب المقال وهو سوداني مقيم في بريطانيا، إنه يصعب قراءة ما جرى في شأن جنوب السودان قراءة صحيحة، ولا يكفي في ضوء الحقائق الماثلة أن نقول أن ما جرى هو مجرد مؤامرة تستهدف بها حكومة السودان جعل الصراع في جنوب السودان صراعاً جنوبياً جنوبياً، لأن ما جرى كان أثراً مباشراً لمواقف المعارضة السودانية والجهات التي تؤيدها، والتي ظلت تعمل في فراغ فكري كامل ولم تستشرف ردود الفعل من جانب الحكومة السودانية التي بدأت تتضح في المعالم التالية:

أولاً: تركزت استراتيجية المعارضة السودانية والجهات الأجنبية التي تناصرها على أن احياء الروح في حركة جون قرنق، وفتح جبهة للحرب في شرق السودان سوف يضعف موقف الحكومة وسيعجل بنهايتها، سواء كان ذلك عن طريق انتفاضة شعبية أو عن طريق انهيار شامل.

ثانياً: تركزت استراتيجية مصر على نحو الخصوص على انشاء جبهة بينها وبين اثيوبيا وبعض دول شرق افريقيا ضد السودان ظناً منها أن الخطر على مصالحها المائية سوف يأتي من السودان.

ثالثاً: استقطبت مصر والمعارضة السودانية بعض الدول الغربية التي تناصر قضايا الجنوبيين، ولها مصالح مع مصر في قضايا الشرق الأوسط لتقديم الدعم ضد حكومة السودان.

وكان على حكومة السودان أن تعمل في ضوء هذه الحقائق على قلب الوضع كله لصالحها، وأن اتخاذ موقف جريء سوف يقلب الطاولة على اللاعبين، كما كان عليها أن تصلح علاقاتها باثيوبيا، حيث أدركت أن اثيوبيا لها طموحات مائية تستهدف اقامة سدود على النيل الأزرق، وتخشى اثيوبيا من السودان في هذا الصدد أكثر مما تخشى من مصر.

وفي ختام تحليله المطول قال الكاتب ان العالم الغربي يقف أمام خيار صعب، فإما أن يؤيد الحكومة السودانية، ويساعد بذلك على حل مشكلة جنوب السودان، واقامة كيان دولة شرق افريقيا الذي يخدم مصالحه بصورة مباشرة، وإما أن يدعم الوضع القائم لمجرد أن يصل محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي إلى كراسي الحكم في السودان، وهو مأزق الخيار المتاح أمام العالم الغربي.□

البيان الاماراتية

واشنطن وسياسة ثلاثة ضد ثلاثة

قالت الصحيفة إن فشل سياسة الاحتواء المزدوج التي اختطتها الولايات المتحدة في السنوات القليلة الماضية، جعل واشنطن تقرر تغيير منهجها في الشرق الاوسط بشكل جذري، فأقدمت على وضع سياسة جديدة يطلق عليها المراقبون السياسيون اسم «ثلاثة ضد ثلاثة» وبدلاً من أن تحاول الادارة الأمريكية احتواء العراق وايران في أن واحد، وبمفردها، فانها أشركت معها اسرائيل وتركيا لاحتواء العراق وايران وسورية في أن واحد.

ومن الواضح أن الهدف الرئيسي من سياسة «ثلاثة ضد ثلاثة» هو احتواء ايران وسورية قبل كل شيء، لأن الظروف التي يمر بها العراق في الوقت الحالي تجعله عاجزاً عن التحرك سياسياً وعسكرياً، وتعتبر سورية بشكل خاص الطرف المعني الأول بهذا التحالف.

واضافت الصحيفة إن السياسة الامريكية الجديدة في المنطقة تزيد من حدة التوتر فيها وتجعلها تقف على حافة الحرب، وبالطبع فان نتائج هذه الحرب لن تقتصر على سورية والعراق وايران، بل ستشمل دولاً عديدة أخرى، وستحيل الأمن والسلام في المنطقة إلى جحيم من العنف والحروب والارهاب.

واختتمت الصحيفة مقالها بتوجيه تساؤلات، وهي: هل ستجر واشنطن المنطقة إلى حرب جديدة لا تبقي ولا تذر؟ وهل حسب مخططو السياسة الأمريكية حساباً للمخاطر التي تنجم عن التوتر المتصاعد في الشرق الأوسط□

الوفد المصرية

لماذا لا تعقد قمة عربية؟

من الواضح أن اعقد وأخطر اشكالية تواجه الدبلوماسية العربية في معالجتها لقضية السلام، وما تواجهه من أزمة حالية هو الموقف الذي تتخذه السياسة الامريكية في هذه الأزمة بدءاً بالتراجع عن الموقف الاساسي الذي اتبعته الادارات الأمريكية المختلفة حول الرفض الصريح لسياسة الاستيطان واعتبارها عقبة أمام تحقيق السلام والتراجع عن الموقف الأساسي حول القدس وعدم الاعتراف بها كعاصمة لاسرائيل.

ويبدو أن هناك حرصاً زائداً من جانب الحكومات العربية على عدم اغضاب الولايات المتحدة بما يؤدي إلى المساس بالعلاقات الثنائية، والتي أصبحت تشكل حجر الزاوية في السياسات الخارجية العربية، وهي حقائق تعرفها الولايات المتحدة وتتصرف بضوئها ولا تجهلها السياسة الاسرائيلية، ولذلك لا تأبه واشنطن أو تل أبيب بتوصيات مجلس الجامعة العربية، وترى كل منهما أنها لن تؤثر على الخط السياسي الذي يتم التعامل معه في مسيرة السلام.

إن فتح الباب أمام انعقاد قمة عربية جديدة تحضرها العراق (ليس من المقبول أو المنطقي أن يبقى العراق بعيداً عن دائرة العمل العربي المشترك) يعني بداية مصالحة عربية ولو ضمنية تبدأ بقبول الكويت والسعودية لهذه المشاركة العراقية والتي تحمل في حد ذاتها رسالة لها مغزاها إلى اسرائيل بأن هناك امكانات لعمل عربي مشترك وحقيقي، وأن الدول العربية رغم حرصها على العلاقة بالولايات المتحدة توجه سهامها إلى تل أبيب وليس واشنطن التي تبدو عاجزة عن اقناع نتنياهو بأن سياساته تدمر عملية السلام وتكسر الطوق عن العراق رغم استمرار العقوبات ضده، وسياسة الاحتواء المزدوج.

إن العلاقة العربية - الأمريكية، فرضت خطوطاً حمراء بالنسبة للعمل العربي المشترك والذي لا يستطيع أن يتعدى هذه الخطوط ليتخذ مواقف سياسية واقتصادية حاسمة، ولذلك يبدو انعقاد قمة جديدة بعيد الاحتمال مادام هناك أملٌ في أن تتحرك واشنطن للخروج من المأزق والازمة الحالية لمسيرة السلام والتي وصلت إلى حد الحديث عن الحرب مرة أخرى□

مجلة المجتمع السعودية

الاستراتيجية العسكرية الأمريكية حتى عام ٢٠١٠م

نشرت المجلة تقريراً أعده كبار المسؤولين بوزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» حول الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الفاصلة من الآن وحتى عام ٢٠١٠ حيث أشار التقرير إلى ضرورة تواجد القوات العسكرية الأمريكية في كل مكان من العالم لأن «هناك خطراً ومكاناً مشكوكاً فيه جداً ومليئاً بمعتدين اقليميين، وتحديات غير تقليدية للقوة الأمريكية مثل الهجمات الارهابية واستعمال الاسلحة البيولوجية والكيميائية وعمليات تخريب شبكات الكمبيوتر الأمريكية».

ويتناول التقرير ثلاثة خيارات تواجه وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين بشأن تحديد مستقبل القوات العسكرية الأمريكية، وهي:

- الخيار الأول: المحافظة على النهج الحالي المتمثل في الاستثمار في الأسلحة والأجهزة الجديدة مع ما يتطلبه ذلك من اجراء تخفيض طفيف في مستوى القوات.

- الخيار الثاني: القفز إلى ما وصفه البنتاجون استراتيجية «الثورة في الشؤون العسكرية» الذي يتضمن تسريع ادماج تكنولوجيات عصر الكمبيوتر في أنظمة شبكات القيادة والتحكم.

- الخيار الثالث: سيكون وسطاً بين الخيارين الأول والثاني، أي ادخال التكنولوجيا التي يدعو إليها الخيار الثاني إلى الأجهزة العسكرية، ولكن بشكل أسرع مما هو مقرر حالياً، مع المحافظة على قوة عسكرية تقليدية نشطة لمواجهة المتطلبات العملياتية الكثيرة التي تنبأ بها استراتيجيو البنتاغون، خاصة في مجال حفظ السلام وغيرها من المهام غير القتالية.□

تعاون أمني سري بين السلطة الفلسطينية ورئيس الأركان الاسرائيلي

كشف مصدر فلسطيني معارض رفض الكشف عن اسمه النقاب عن تعاون أمني سري بين ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ورئيس الاركان الاسرائيلي، من خلال تزويد اسرائيل بمعلومات كاملة عن خلية حماس التي تضم ستة افراد أحدهم استشهد في عملية تفجير المطعم في تل ابيب في ١٩٩٧/٤/٢١. عندما اعتقلت أجهزة الامن الوقائي للسلطة الفلسطينية ثلاثة منهم، في حين اعتقلت اسرائيل الاثنين الآخرين.

وقال نفس المصدر ان قيام اسرائيل بهدم بيوت أفراد خلية حماس تدل على أن السلطة الفلسطينية قد أمدّت اسرائيل بمعلومات كاملة عن هوية الثلاثة الذين تم اعتقالهم من قبل السلطة مشيراً إلى أن السلطة العرفاتية تتبادل الأدوار مع اسرائيل حيث تقوم الأولى باعتقال المجاهدين وتنفذ اسرائيل بعد ذلك المحاكمة والعقاب.

وأكد هذا المصدر ان هذا الأسلوب في تبادل الأدوار ما هو إلا تعاون وتنسيق أمني في أعلى المستويات.

وقال ان مشاعر الاحباط تسود بين الأوساط الفلسطينية، وذلك بسبب الشعور الفلسطيني بأن سلطة الحكم الذاتي أشبه ما تكون بمصيدة، وبسبب تمادي اسرائيل في مخططاتها الاستيطانية والدور الأمريكي اللامبالي ومواقف عدة دول سارعت بتأييد اسرائيل مثل كندا واستراليا والمانيا واليابان والأرجنتين واوروبا الغربية، بالاضافة إلى تعنت حكومة نتنياهو واجراءاتها الاستفزازية بتكثيف الاستيطان واستقدام المهجرين اليهود من مختلف دول العالم مروراً بشق الطرق الالتفافية ومصادرة الأرض العربية وهدم البيوت واقامة نقاط المراقبة □

البنك العربي

يرفع إلى مقام صاحب الجلالة

الملك الحسين المعظم

أسمى آيات التهاني والتبريك

بمناسبة

رأس السنة الهجرية

أعاده الله على جلالتكم وعلى الأمتين

العربية والإسلامية

بالخير والبركات

في ختام اجتماعات الأدباء العرب في دمشق

دعوة الرئيسين صدام والأسد إلى التضامن والتعاون لتعزيز ارادة الأمة

المطالبة برفع الحصار المفروض على العراق وليبيا

مناهضة التطبيع الثقافي مع اسرائيل

دعا الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في ختام اجتماعاته التي عقدت في دمشق من ٧ إلى ٩ ايار الجاري، الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين إلى التضامن والتفاهم والتعاون العربي واعادة العلاقات الطبيعية بين القطرين الشقيقين.

كما أقر المشاركون في الاجتماعات مناهضة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، واكدوا على ميثاق المثقفين العرب الذي أقره المؤتمر الثامن عشر للاتحاد والذي عقد في عمان عام ١٩٩٢.

كما أقر الاتحاد برنامج عمل لمواجهة التطبيع أدان فيه مؤتمر غرناطة ١٩٩٢ واعلان كوبنهاجن وما سمي بتحالف المثقفين من أجل السلام الذي اعلنه.

ورفض الاجتماع كل أشكال التعامل والتواصل والتنسيق مع العدو، وكل صيغ تطبيع العلاقات به، لاسيما في المجال الثقافي، ودعا إلى مقاومة أشكال ذلك التطبيع التي تتسلل عبر التربية والاعلام والمنشورات، والمشاركة في برامج تهدف إلى اعادة تكوين الذاكرة والوجدان العربيين بما يحقق للعدو الغاء حقائق الصراع العربي الصهيوني وأهدافه ويخرب قيم الشباب ويجعل الأجيال القادمة تعتقد بحق تاريخي له، في المنطقة وبشراكة تامة له في تحديد مصيرها ومستقبلها بوصفه جزءاً عضوياً من النسيج الشامل لها.

وأصدر المكتب بياناً خاصاً بالحصار على عدد من الاقطار العربية، وفي مقدمتها العراق وليبيا، وطالب بالرفع الفوري للحصار عن البلدين الشقيقين ومقاومة أشكال الحصار الأخرى المفروضة على أقطار عربية، مؤكدين دعوتهم للأقطار العربية متمثلة في الحكومات العربية والمنظمات الأدبية والاتحادات والمؤسسات الثقافية العالمية، لرفع الصوت عالياً ضد الحصار ووضع حد له، والمطالبة باعتماد العدالة والحق المعيار الأوحد في التعامل مع الدول كافة، بعيداً عن المواقف السياسية المعادية لمشروع الأمة العربية النهضوي الحضاري، والتي يراد لها أن تبقى في منأى عن دائرة الضوء والعطاء الابداعي والمعرفي.

كما أقر المكتب الدائم للاتحاد بالاجماع عودة اتحاد كتاب مصر إلى الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وتعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وتكليف الأمانة العامة بتقديم تقرير إلى المؤتمر العام في دورته القادمة حول تمثيل فلسطين في الاتحاد.

كما ناقش المكتب الدائم موضوع طلب اتحاد كتاب مصر عقد المؤتمر القادم في القاهرة، ووجد بالاجماع أن عقد المؤتمر في القاهرة سابق لأوانه، وتم بالاجماع ترشيح دمشق لعقد المؤتمر فيها، وفي حال اعتذارها ينظر في عقد المؤتمر القادم في أحد العواصم التالية حسب التسلسل بناء على ترشيح رؤساء ووفود بلادها: بيروت، بغداد أو تونس، وقد فوض الأمين العام باتخاذ القرار بناء على رد اتحاد الكتاب العرب في سوريا والاتحادات العربية الأخرى المرشحة، وذلك خلال شهر من تاريخ عقد هذا الاجتماع.□

مواساة

الدكتور نامق التل وجميع الزملاء في وزارة الزراعة يتقدمون من زميلهم د. محمد الشيخ بعميق عزائهم بوفاة

والدته

رحم الله الفقيدة والهم ذويها الصبر والسلوان

لا أراكم الله مكروها بعزيز

مواساة

رئيس تحرير وأسرة جريدة الميثاق يتقدمون من الزميل الكبير الاستاذ جورج حداد وعائلته الكريمة بأحر مشاعر العزاء والمواساة برحيل ولدهم المأسوف على شبابه

زينون

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد الماضي وهو في ريعان الشباب .

مدارات

سلطان حتر

أديب عباسي ... لم يسهل الهوان عليه!

اديب عباسي... لم يهن، ولم يسهل الهوان عليه. فعلى فراش موته، سجل موقفاً وطنياً أبياً، عجز الراتعون في نعيم الصحة والحياة، عن القيام بأقل منه. فقد قضى بعد اسبوعين من الاضراب المستمر عن الطعام، احتجاجاً على بناء مستوطنة يهودية على جبل أبوغنيم في مدينة القدس، ولم تثنه كل المحاولات، عن الاستمرار في هذا الاضراب، إلى أن فارق الحياة، في مستشفى راهبات الوردية بمدينة اربد.

موت أديب عباسي... أكبر فضيحة للوضع العربي الواهن، الذي لم يتحمل جسمه السقيم والضعيف، وهنه ورزيه، فآثر الموت، ليكون موته رسالة احتجاج إلى الأحياء منا، تدعونا إلى تغيير ما في نفوسنا، حتى تتغير حالنا، وتصلح أحوالنا. رسالة من هذا الأديب العملاق، مفادها... ان الذين نهلوا من بطولات ابراهيم هنانو وصحبه، وجول جمال، وعبدالمنعم رياض، ومحمد هويمل الزبن، مازال بعضهم بيننا، لم تفسدهم متع الدنيا، ولم يغرهم مال النفط، وجاه الحكم والسلطان، ومازالوا أوفياء لتراب هذا الوطن، قادرين على الصمود والدفاع عنه، حتى ولو كانوا على فراش الموت.

اديب عباسي... الأديب العملاق، عبّر في موته، عن حالة التغيير الكامنة في المجتمع العربي، وهي حالة الاحساس بعدم التوازن، بين الولاء للوطن والولاء للحياة. وكان موته... الكشاف الذي ألقى الضوء على هذه الحالة، ونبه إلى ضرورة التغيير، والتركيز على الولاء للوطن، بعد أن فسدنا نتيجة تمسكنا بالولاء للحياة ومتاعها. لقد نبه أديب عباسي، باضرابه عن الطعام حتى الموت، إلى عوامل التغيير الكامنة بطريقته الخاصة، لانه أديب، وطريق الادب والفن، هي استثارة الرغبة بين الناس إلى الأفضل. وهذا القانون، هو جوهر قوانين التطور، لأن التطور هو عملية الانتقال إلى الافضل. فموسيقى بتهوفن كانت تعبيراً عن افكار الثورة في المانيا، وموسيقى سيد درويش كانت تعبيراً عن ثورة عام ١٩١٩ في مصر، ضد الاحتلال البريطاني، كما خلقت أناشيد وأغاني جوليا بطرس ومارسيل خليفة، جيلاً من الشباب الوطني اللبناني، الذي أزكى جذوة المقاومة اللبنانية بدمه الزكي. لأن هذه الأغاني والاناشيد، تمثل صوراً تعبيرية عن خبرة اللبنانيين في الدفاع عن وطنهم.

لقد علّى اديب عباسي في مماته، على الكثير، الكثير من السياسيين والمنظّرين، وحمل معه إلى قبره الصغير، كبرياء جيل، وعنفوان أمة، لم ترضَ بالهوان يوماً، كما ترتضيه هذه الأيام. وكان اضرابه عن الطعام حتى الموت، احتجاجاً على الممارسات الصهيونية، عبارة عن صرخة أبية وقوية، في وجه الصاغرين المستسلمين، كي يهبوا للدفاع عن الوطن، الذي يتعرض لأفدح المخاطر، وأدهى المؤامرات. والهوان لم يسهل على جسمه العليل، كما سهل على الأصحاء منا، فمات ولسان حاله يقول:

لقد اسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن انادي.

تفاهم عسكري تركي اسرائيلي برعاية امريكية

استعدادات عسكرية لشنّ حرب على سوريا

يبدو أن لهجة التهديدات التركية المتواكبة مع التهديدات الاسرائيلية ضد سورية مؤخراً لا تخرج عن نسقها العدواني منذ استلام حزب الليكود للسلطة في اسرائيل، وان الحديث عن امتلاك سورية لاسلحة كيميائية، ورغبتها في شن هجوم وقائي ضد اسرائيل، لا يخرج عن مسلسل تأزيم الأجواء معها، وخلق التبريرات المناسبة لشن هجوم مشترك عليها.

كما ان الزيارات المتلاحقة التي يقوم بها مسؤولون عسكريون اتراك إلى اسرائيل، والاتفاقات العسكرية العلنية والسرية، تكاد تظهر نوايا الطرفين التركي – الاسرائيلي، تجاه دمشق. حيث أفادت المعلومات عن تحليق غير عادي للطيران الحربي – الاسرائيلي في السواحل الشمالية للبنان، ومقابل الساحل السوري المجاور لها. وسط تزايد التهديدات الاسرائيلية لدمشق، واتهامها بالاستعداد لشن حرب ضد اسرائيل، وتزامن هذا الاستفزاز العسكري مع تصريحات نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الداعية إلى مواصلة التطوير والاستثمار في هضبة الجولان السورية، والدعوة إلى العمل على تكريس قانون ضم الهضبة إلى اسرائيل.

ان الحكومة الاسرائيلية مستمرة في تأكيداتها القائمة على التنصل من جميع الالتزامات التي تم التوصل إليها، والتهرب من استحقاقات السلام ومتطلباته، رافضة اقامة السلام العادل والشامل، والقائم على مبادىء الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الامن ذات الصلة، ووفق مبدأ الأرض مقابل السلام، وكرؤت القيادة المركزية للجبهة التقدمية الحاكمة في سورية تأكيداتها أن التهديدات الاسرائيلية لا يمكن أن تهز سورية، مشيرة إلى ما قاله محمد زهير مشارقة نائب الرئيس السوري، أن من يمتلك السلاح النووي، -ويقصد هنا اسرائيل- لا يحق له أن ينتقد ما يمتلكه الآخرون من اسلحة، وأن نزع السلاح في المنطقة ينبغي أن يبدأ من السلاح النووي.

وأن سبب تعثر عملية السلام شرق الأوسطية «كما يرى المراقبون السوريون» يقوم على الانحياز الامريكي لاسرائيل، وأن واشنطن لن تغير من سياستها المنحازة إلا إذا شعرت انها ستخسر مصالحها الاقتصادية في المنطقة، لأن المصلحة الاقتصادية بالنسبة إليها اهم من اصوات اليهود في الانتخابات الامريكية.

ورغم تصريحات جنرالات أنقرة، بان التعاون العسكري بين الجيشين التركي والاسرائيلي ليس موجهاً ضد احد، إلا انها، وكما هو واضح، تهدف إلى استفزاز سورية واحكام فكي الكماشة عليها، وقد اتفق «تورهان تايان» وزير الدفاع التركي التي اختتم زيارته مؤخراً لاسرائيل والتي استمرت خمسة ايام، مع قادة تل ابيب على انتاج ٨٠٠ دبابة من الدبابات الاسرائيلية الصنع «ميركافا ٣» في مشروع مشترك بينهما، واعلن الجنرال شفيق بير، نائب رئيس الأركان في الجيش التركي أن التعاون العسكري بين الجيشين التركي والاسرائيلي، سيستمر دون توقف وفق اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين البلدين، رغم المعارضة الشديدة من جانب نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي ذي التوجهات الاسلامية.

كما ساهمت تركيا باستغلال عنصر الماء، واعتماد سياسة التعطيش ضد سورية، والعراق في محاولة منها للضغط على هذين البلدين العربيين، واحكام الحصار عليهما بالتعاون مع اسرائيل، وعادت انباء الحشود التركية على الحدود العراقية إلى الواجهة، حيث ذكرت صحيفة زمان التركية إن حوالي ٤٠ الف جندي تركي ينتظرون تحسن الأحوال الجوية، لاقامة منطقة عازلة في شمال العراق، والقيام بعملية عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني.

حافظ الاسد — اربكان — نتنياهو

ومن هنا فان التحركات التركية – الاسرائيلية، وما تعلنه الصحف التركية والاسرائيلية وحتى العالمية من اتهام لسورية بالتحضير للحرب، هي حلقة من حلقات الحرب المنوي القيام بها ضد سورية، ومتواكبة مع التهديد التركي للعراق باستخدام منطقة عازلة في شماله، ولعب ورقة المياه، كمحاولة تركية لمنع سورية من لعب ورقة العراق التي تظهر بين الحين والآخر، ومنع أطباق الفك الاسرائيلي التركي عليها.

حيث دعا المراقبون إلى تشكيل تحالف واسع يضم مصر وسورية والعراق وايران لمواجهة التحالف الاسرائيلي - التركي، ولمواجهة الحصار الذي تريد اسرائيل وتركيا احكامه على سورية.

والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا الشأن، وهو لماذا تم هذا التهديد، ولماذا تتم المناورات المشتركة بين الطرفين الاسرائيلي والتركي، وبمشاركة أمريكية، في هذا الوقت بالذات؟؟

ويجيب المراقبون على هذا التساؤل مؤكدين أن السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والتي تشكل تهديداً خطيراً لعملية السلام، تعبر عن الطبيعة العدوانية واللاسلمية لهذه الحكومة، وان حكومة تل أبيب تسعى لتصدير أزمتها الداخلية بعد فضيحة بار-اون، كما أن تركيا أيضاً بحاجة إلى ضجة خارجية تغطي على الأزمة المتصاعدة في داخل تركيا بين الجيش التركي وحكومة نجم الدين اربكان. ومن هنا كانت الرغبة المشتركة بين الطرفين في افتعال ازمة مع سورية، حتى لو اضطرت ولجأت لشن عدوان على دمشق. كما أن الولايات المتحدة تلعب هذه الورقة وفي هذا الوقت بالذات مستفيدة من عدة أمور اهمها ابلاغ سورية بضرورة الانخراط داخل المسيرة السلمية، وجعل دمشق أكثر مطواعية لصالح شروط نتنياهو التعجيزية، مع توجيه رسالة إلى ايران تفيد بأن دورها بتغذية الحركات الاصولية يجب أن يتوقف. لكن هل تستطيع الولايات المتحدة السيطرة على هذا التسخين، أم ستسعى إلى اشعال حرب جديدة في المنطقة؟

إن بوادر ازمة جديدة في المنطقة تلوح في الأفق، والمطلوب موقف عربي واضح، وعلى أعلى المستويات لمواجهة التهديدات التركية - الاسرائيلية لسورية. ولمنع الحلقة الأولى في مسلسل الحرب من الظهور□

انتظار حذر لسياسة العماليين الخارجية

بريطانيا لن تغير مواقفها حيال العرب

يبدو أن المتابعة العربية لاية انتخابات تجري سواء على الصعيد النيابي او الرئاسي، في دول القرار، تتم من خلال احساسهم العميق بان مصيرهم يتقرر في الخارج، ويتوجب على الدول العربية التعامل مع هذا المصير، والمشاركة به ما امكن، مع محاولة استثمار علاقاتها ببعض هذه الدول، رغم تراجع دورها على الساحة السياسية الدولية، ودون تقييم موضوعي لهذا الوزن الجديد الذي آلت إليه هذه الدولة او تلك.

فبريطانيا العظمى التي كانت امبراطوية لا تغيب الشمس عنها، وكانت زعيمة القوى السياسية الغربية، وتشكل وزناً له قيمته على الساحة الدولية، تلقت ضربة قاصمة في حرب السويس جعلتها تتراجع عن دورها الدولي، لدرجة أن المؤرخ البريطاني آرنولد توينبي اطلق عليها مقولته الشهيرة «غرق الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية في قناة السويس»، حولها إلى جرم صغير يدور في فلك الولايات المتحدة الامريكية.

وان الانتخابات التي جرت في مملكة صاحبة الجلالة قد اشعرت المراقبين السياسيين العرب بنوع من التوجس والخوف حيالها، خاصة بعد اكتساح حزب العمال المعارض لمعظم المقاعد، حيث حصل على ٤١٩ مقعداً من أصل ٦٥٩ مقعداً هو عدد المقاعد داخل مجلس العموم البريطاني، وبقيت ١٦٥ مقعداً لحزب المحافظين، بينما ترك الباقي وعدده ٤٦ مقعداً لحزب الديمقراطيين الأحرار، والأحزاب الأخرى احتلت ١٧ مقعداً.

ومع أن سياسة رئيس الوزراء البريطاني العمالي المنتخب «توني بلير» شرق الأوسطية، ماتزال غير واضحة، ولم تظهر للعلن، إلا أن المراقبين السياسيين العرب يدرسون تأثير هذه الانتخابات على المنطقة العربية، وعلى العلاقات البريطانية بكل دولة عربية على حدة.

ويبرز في هذا السياق تساؤل: هل ارتقت برامج الحزبين الرئيسيين البريطانيين «العمال، المحافظين» إلى مستوى يشير إلى تأثير جذري بالمنطقة العربية؟ وللاجابة على هذا التساؤل، ومن خلال متابعة الانتخابات البريطانية مؤخراً، فقد اكتفت برامج الحزبين بالاشادة بالعملية السلمية، وانتقاد بناء المستوطنات الاسرائيلية التي تعرقل مسيرة السلام شرق الأوسطية.

ولا يستطيع اي مراقب للأحداث أن يشعر ان هناك نية لاستقلالية مشروع بريطاني سياسي عن نطاق النفوذ الاميركي، لأن الموقف البريطاني، ورغم فوز حزب العمال، سيبقى تابعاً للموقف الأميركي، ومخالفاً بذلك موقف دول الاتحاد الأوروبي، مع استمرارها في التحركات الاحترازية لحماية مصالحها التجارية والاقتصادية مع هذه الدولة العربية أو تلك. وكان واضحاً أن بطانة توني بلير الجديدة من الوزراء والمساعدين، يسيطر عليها الطابع اليهودي المتطرف، وستلعب دوراً خطيراً وربما سرياً حيال العالم العربي. فالملياردير اليهودي الاسترالي «روبرت مردوخ» ساهم بدرجة كبيرة في المعركة الانتخابية البريطانية، من خلال امكاناته المادية، وصحفه الشعبية التي سخرها لخدمة حزب العمال، كما سخر صحيفة التايمز البريطانية التي يملكها ايضاً في تعزيز الانشقاقات داخل حزب المحافظين، وفي التشكيك بالوحدة الاوروبية، وانضمت وسائل اعلامية اخرى إلى جانب حزب العمال بعد ان ضاقت ذرعاً بمناوشات وخلافات حزب المحافظين وزيادة الفضائح والفساد والرشاوي التي كثرت، وكان ابطالها كبار ومتنفذي حزب المحافظين، ومن المقربين لجون ميجر بالذات.

ومن هنا فان ساحة مملكة صاحبة الجلالة لن تشهد اية تغييرات جذرية في سياساتها وتوجهاتها، على الاقل خلال العام الاول لحكم حزب العمال «المبتعد عن الحكم لمدة طويلة» ولحاجته لفترة من الوقت للتأقلم مع السلطة، مع اعتقاد المراقبين والمتابعين للأحداث والشؤون البريطانية، بعدم توقع حدوث تغييرات أو تحولات جذرية على السياسة البريطانية، وخاصة تجاه القضايا العربية، وان تراجع دورها جعلها دولة غير مؤثرة في المنطقة شرق الأوسطية وعلى المسيرة السلمية بشكل خاص□

جذور

صالح كنيعان الفايز

نرفض أن يُقتل الأردنيون كالكلاب الضالة

نعم إنها جرائم قتل تمارس ضد الشعب الأردني، فالأردنيون لهم ذاكرة لا تنسى شيئاً، فنحن لا ننسى قتل الشركسي في احد اقبية دوائر الأمن، بسبب فكر يحمله، ولا ننسى قتل طه القطارنة في شرطة للعاصمة بسبب جريمة لم يقترفها، ولا ننسى قتل محمود العواملة وجرح اخيه في مداهمة رجال الأمن لمنزلهم في ام اذينة في ظلام الليل وقبل طلوع الفجر بحجة أنهم اقترفوا جريمة مزعومة لم يثبت صحتها. واخيراً وليس آخراً قتل فتحي الحنيطي قبل ايام من قبل رجال الامن وذلك في وضح النهار «ونهاراً جهاراً» لانه حاول منع الجرافات من هدم منزله المبني على ارض الدولة ووسط عويل النساء، وصراخ الأطفال الأبرياء، ولازالت هذه الجريمة ماثلة في اذهاننا والحبل على الجرار.

ونحن نقول ايها السادة إذا كان لابد من قتل الأردنيين، فاقتلوهم بالقانون فلا يجوز تحت اي ظرف ومهما كانت الأسباب ان يقتل ابناء الشعب الأردني رمياً بالرصاص كما تقتل الكلاب الضالة.

هذا العمل مهما كانت أسبابه ومهما كانت مبرراته، فهو مرفوض جملة وتفصيلاً، إذ من المفروض أن تطبق الاجراءات القانونية الصحيحة ابتداءً لمعالجة القضية قبل اللجوء إلى حلها عن طريق القوة على طريقة رجال «الكاوبوي».

فنحن نفهم أن فتحي الحنيطي ورفاقه قد اقاموا بيوتهم على ارض تملكها الدولة وهذا قانوناً لا يجوز، لكن الذي لا يجوز ايضاً أن يكون عقاب من بنى بيتاً على ارض الدولة هو القتل رمياً بالرصاص.

فروح الانسان هي شيء مقدس لا يجوز ازهاقها إلا بقانون، حتى أن كثيراً من دول العالم المتقدم حرمت تطبيق هذه العقوبة في قوانينها.

اما نحن فقد اقامت حكومتنا الدنيا ولم تقعدها بسبب ازهاق ارواح بنات المرساد الاسرائيليات من قبل الجندي احمد الدقامسة.

واقمنا الدنيا واقعدناها على سائحة اسرائيلية حاولت تصوير حمزة القرايبة فدفعها فجرح ظهرها فبالغنا في وصف الجرح من حيث مقاسات عمقه وطوله، وابدينا اسفنا لسيل بضع قطرات دم من نجيعها الزاكي الذي لم يتحمل منظره وزير السياحة الذي دعاها هي وجميع «جرحيها» إلى حفلة غداء مبدياً اعتذاره واسفه، وفي جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

بينما لم نسمع من وسائل اعلامنا ولا من مسؤولينا من ابدى اسفه أو واسى عائلة فتحي الحنيطي المنكوبة بقتل ابنها بسبب بنائه بيتاً على أرض الدولة. هل الدم اليهودي هو أغلى وأثمن على حكوماتنا من الدم العربي الأردني، هل الدم الاردني رخيص إلى هذه الدرجة. انها جرائم قتل ايها السادة ويجب أن لا تمر دون عقاب ويجب أن يحاسب المسؤولون عن هذه الجرائم. وأن يجرى تحقيق شامل بكل هذه الجرائم وأن ينشر التحقيق على الناس بكل وسائل الاعلام حتى نطمئن نحن المواطنين على حياتنا بالمستقبل.

فقديماً قالوا «الظلم بالسوية عدل بالرعية» فدعونا نسأل هل فتحي الحنيطي هو الوحيد المعتدي على أرض الدولة؟ رغم أن فتحي واجداده هم قطعاً أقدم عمراً من الدولة نفسها على هذه الأرض، لكن لنرجع لنفس السؤال، هل هو وحده المعتدي على ارض الدولة حتى يقتل؟

البقية ص ٣٦

بنك الإنماء الصناعي

كلمة نائب رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسرني أن ارحب بكم في اجتماعكم السنوي الثامن والعشرين وان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثاني والثلاثين لمجلس الادارة، والمتضمن نشاطات البنك وادائه خلال العام ١٩٩٦. جرياً على عادة البنك منذ انشائه في العام ١٩٦٥، فقد استمرت ثانية المهام المنوطة به بموجب قانونه الخاص رقم (٥) لسنة ١٩٧٢ والتي تهدف الى تشجيع المشاريع الصناعية، وزيادة فرص العمل، وتشجيع وتنمية ملكية القطاع الخاص لاسهم هذه المشاريع.. الخ.

ففي مجال التمويل وافق البنك في هذا العام على تقديم (١٦٨) قرضاً متوسطاً وطويل الاجل بقيمة (٤٣,٥٧) مليون دينار بالمقارنة مع (١٤٣) قرضاً بقيمة (٢٠,٩٣) مليون دينار قدمها خلال العام ١٩٩٥ محققاً زيادة نسبتها (١٧,٥٪) و(١٠٧,٧٪) في عدد وقيمة القروض على التوالي. اما قيمة القروض العاملة في نهاية العام فقد بلغت (١١٠,٧٠) مليون دينار مسجلة نمواً مقداره (١٠١,٤٠٪) بالنسبة للعام السابق.

هذا وقد استحوذت المشاريع الصناعية على (٦٤,٧٪) من مبالغ القروض الموافق عليها خلال هذا العام فيما حصلت المشاريع السياحية على (٣٥,٣٪). اما بالنسبة لاغراض القروض الممنوحة للمشاريع الصناعية فقد توزعت على المواد الخام (٤٣,٧٨٪) والآلات والمعدات (٤٢,٠٧٪) والابنية الصناعية (١١,٩٧٪) ثم لخصم الكمبيالات (٦٣,١٪). وقد كان قطاع صناعة المواد الغذائية والمشروبات في طليعة القطاعات الصناعية المستفيدة من مبالغ القروض الصناعية الموافق عليها هذا العام (٢٥,٩٪) ثم قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية (٢٢,٦٪) فالورق ومنتجاته (١٥,٥٪) ثم كل من الصناعات المعدنية وغير المعدنية (١٣,٣٪) لكل منهما. اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي فقد استأثرت محافظة العاصمة بالنصيب الاكبر من حيث اجمالي عدد وقيمة القروض الممنوحة اذ بلغت حصتها منهما (٥٥,٩٪) و(٦١,٦٪) على التوالي تليها محافظات الزرقاء ومادبا فالبلقاء ثم المفرق.

كما وافق البنك خلال هذا العام على منح (٣٢) قرضاً حرفياً بلغ مجموع قيمتها (٢١٣,٤٩) الف دينار لتمويل مشاريع حرفية في مختلف مناطق المملكة بالمقارنة مع (٥٣) قرضاً بقيمة (٣٨٨,٩) الف دينار تمت الموافقة عليها خلال العام الفائت. هذا ويقوم البنك في الوقت الحاضر بالمشاركة بدراسات لتصميم برنامج متكامل لتمويل المشاريع الحرفية والصغيرة على المستوى الوطني. ويتوقع ان يوفر البرنامج عند اعتماده آلية فعالة لتحفيز الاستثمار في القطاعات المنضوية تحت هذا النوع من النشاط وبالتالي فتح مجالات واسعة امام البنك لتقديم المزيد من التمويل لهذه الفئة من المستثمرين.

بلغت قيمة المصروف من قروض البنك خلال هذا العام (٣٢,٧٢) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٤,٠٩) مليوناً تم صرفها خلال العام ١٩٩٥ بنسبة تراجع مقدارها (٤,٠٢٪). اما بالنسبة للقروض الحرفية فقد بلغ مقدار المصروف منها خلال هذا العام (٢٠٦,٨) الف دينار بالمقارنة مع (٤٦٥,٢) الف دينار تم صرفها خلال العام ١٩٩٥ اي بنسبة تراجع مقدارها (٥٥,٦٪). اما اجمالي المبالغ المحصلة من قروض البنك فقد بلغ (٣٢,٣٧) مليون دينار خلال هذا العام بالمقارنة مع (٢٩,٢٥) مليون دينار تم تحصيلها خلال العام ١٩٩٥، هذا وقد بلغت نسبة التحصيلات الى الاستحقاقات (٨٦,١٦٪). اما القروض الحرفية فقد بلغ ما حصل منها (١,٤٧٥) مليون دينار بالمقارنة مع (١,٤٩٨) مليون دينار حصلت خلال العام ١٩٩٥، هذا وقد بلغت نسبة التحصيل (٧٥,٧٪). وكذلك ساهم البنك خلال هذا العام برؤوس اموال شركتين صناعيتين بمبلغ (٢٥٠) الف دينار.

حقق البنك هذا العام ارباحاً صافية قبل المخصصات بلغت (٤,١١٦) مليون دينار بالمقارنة مع (٥,٣٢٤) مليون دينار حققها في العام الماضي اي بتراجع نسبته ٢٢,٨٪ ويعزى ذلك الى ان البنك حقق ارباحاً اكثر في عام ١٩٩٥ نتيجة لبيع اسهم بعض الشركات التي يساهم فيها.

اما على صعيد موجودات البنك فقد انخفضت قليلاً لتصل الى حوالي (١٣٤,٣) مليون دينار بنهاية هذا العام بالمقارنة مع حوالي (١٣٤,٨) مليون دينار بنهاية عام ١٩٩٥. هذا وقد ارتفع رصيد صافي حقوق المساهمين ليصل الى حوالي (٣١,٠٦) مليون دينار بالمقارنة مع (٢٨,٠٨) مليون دينار بنهاية العام الماضي وبنسبة زيادة مقدارها (١٠,٦٪).

وتمشياً مع سياسة الحكومة الرامية الى تنمية وتطوير قطاع السياحة قرر البنك خلال العام زيادة نسبة الاقراض الى المشاريع السياحية من (٢٠٪) الى (٤٠٪) من اجمالي قروض البنك. وبذلك فقد تم منح ١٥,٣٣ مليون دينار لتمويل مشاريع سياحية وقد شكل هذا المبلغ حوالي ٢٧,٩٪ من مجمل التسهيلات المصرفية الممنوحة من قبل البنوك المرخصة لهذا القطاع في عام ١٩٩٦.

قام البنك وضمن برنامج المعونة الفنية المقدم من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار بتكليف مكتبين استشاريين باجراء دراسة لقطاعي الصناعات الكيماوية والاجهزة المنزلية للتعرف على دراسات الجدوى الاولية لحوالي (٣٠) من الفرص الاستثمارية حيث ترافق ذلك مع حملة اعلامية مكثفة لتعريفهم بخدمات البنك العديدة ودعوتهم للاستفادة منها.

كما قام البنك خلال العام بتقديم منحتين لمشروعين صناعيين قائمين بهدف تمويل الخدمات الاستشارية لمساعدتهما على الالتزام بالمعايير الاردنية للسلامة والمحافظة على البيئة على ان يتم تقديم القروض الميسرة لهما لشراء الاجهزة اللازمة في وقت لاحق. ومن ناحية اخرى قام البنك بتخصيص مبلغ مليون دينار لاقراضه لاصحاب المشاريع الحرفية القائمة في وسط مدينة العقبة والمزمع انتقالها الى المنطقة الحرفية الجديدة ولاغراض تمويل اقامة ابنية المشاغل الخاصة بها.

كذلك قام البنك بتقديم (٢٣) منحة غير مستردة الى شركات صناعية لتمويل الدراسات الاستشارية لتحضيرها للحصول على شهادة نظام الجودة العالمية (ISO 9000).

واستمر البنك خلال هذا العام في تقديم خدمات الوساطة المالية في سوق عمان المالي حيث بلغت قيمة عقود التحويل التي نفذها (١٧,١) مليون دينار اي بنسبة (٢,٩٪) من اجمالي حجم التداول. كما استمر في تقديم البرامج التدريبية من خلال معهد الادارة الاردني التابع للبنك حيث بلغ عددها (٧٧) برنامجاً شارك فيها (٨٠٠) متدرب من الاردن وبعض البلدان العربية.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام فان مجلس الادارة يقترح توزيع الارباح الصافية البالغة (٢,٩٤٢) مليون دينار على النحو التالي:

- (١,٨٤٣) مليون دينار توزيعات على المساهمين بنسبة (١٨٪).
- (٠,٧٣٥) مليون دينار للاحتياطي الاجباري بواقع (٢٥٪) من الارباح.
- (٠,٣٦٤) مليون دينار للاحتياطي الاختياري.

وينتهز مجلس الادارة هذه المناسبة ليتقدم ببالغ الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المفدى، ولسمو ولي عهده الامين الامير الحسن، وللحكومة الاردنية الموقرة على دعمهم المتواصل للبنك لتحقيق اهدافه التنموية. كما ويتقدم بالشكر لكل من وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والتجارة، والبنك المركزي الاردني كذلك يقدم شكره الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبنك الاعمار الالماني وبنك الاستثمار الاوروبي على تعاونهم المستمر مع البنك كما ويشكر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على دعمه السابق للبنك ويتطلع الى استئناف التعاون معه في المستقبل.

ويشيد مجلس الادارة كذلك بنشاط واخلاص اعضاء الجهاز الاداري والتنفيذي للبنك ويشكرهم على ما يبذلونه من جهود مخلصة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم.

ويسر مجلس الادارة ان يسجل شكره لكل من بنك الاردن ومصرف الرافدين، وممثليهما في مجلس الادارة السيدين وليد الطحوري وحسن الشلش سعدون على التعاون والجهد المبذول في خدمة البنك خلال مدة عضويتهما. ويدعو المجلس بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) وبنك الاتحاد للادخار والاستثمار لتسمية ممثل لكل منهما لعضوية المجلس للسنة القائمة.

وفقنا الله جميعاً لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. ميشيل مارتو
نائب رئيس مجلس الادارة

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار
موجودات متداولة:		
نقد لدى البنوك	١٤,٨٨٠,١٥٩	٢٤,٩٣٣,٦٧٣
سندات مكفولة من الحكومة	٢,١٦١,٥١٠	٢,٥٧٧,٥٩٠
محفظة اسهم شركات التداول	٨٣٢,١٣٧	١,١٢٨,٢١٢
السلف واوراق الخصم قروض مستحقة وقروض تستحق خلال سنة بعد تنزيل مخصص الديون المشكوك فيها	٣١,٨٢٦,٠٤٧	٢٤,٨١٧,٨٧٦
سلف وايرادات مستحقة وارصدة مدينة اخرى	٤,٥٠٨,٢٠٠	٢,٩٣٨,٨٢٢
مجموع موجودات متداولة	٥٤,٢١٢,٠٥٣	٥٨,٣٩٦,٢٧٣
موجودات طويلة الأمد:		
قروض متوسطة وطويلة الأمد	٩٩,٢٠١,٠١٨	٩١,٨٣٩,٢٦٠
ينزل: قروض تستحق خلال سنة	٢٧,٩٥٩,٠٨١	٢١,٩٩٧,٧٣٩
	٧١,٢٤١,٩٣٧	٦٩,٨٤١,٥٢١
اسهم شركات الاستثمار – صافي	٥,٢٧٦,٠٨٤	٤,٩٦٢,٤٦٣
صافي موجودات طويلة الأمد	٧٦,٥٢١,٠٢١	٧٤,٨٠٤,٠٩١
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١,٢٧٥,٢٩٢	١,٢٧٢,٧١٥
موجودات اخرى	٢٩٠,٧٠٠	٢٩٠,٧٠٠
مجموع الموجودات	١٣٤,٢٩٩,١٩٦	١٣٤,٧٨٤,٨٨٢
حسابات نظامية لها مقابل	٢٨,٠٩١,٧٧٣	١٥,٣٢٤,٧٦٦

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار
مطلوبات متداولة:		
ودائع لأجل	٣,٥٣٢,٢٧٤	٦,٤٥٧,٣٤٠
امانات والشركات ومصاريف مستحقة	٢٠,٩٧٧,٦١٨	٢٩,٢١٩,٣٦٩
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٨١٢,٣٤٩	١,٥١٦,٩٥١
مطلوبات تستحق خلال سنة	٩,٤٦٢,٦٤٢	٨,١٣٠,٦٦٩
مجموع مطلوبات متداولة	٣٥,٧٨٤,٨٨٣	٤٥,٣٢٤,٣٢٩
مطلوبات طويلة الأمد:		
قروض بعملات اجنبية	٤٩,٩٢٠,٥٤٠	٤٩,٥٨١,٦١٧
قرض فروقات فوائد القروض الالمانية	٩٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
سلف البنك المركزي الاردني	١٥,٤٥٥,٦٠٢	١٦,٥١٣,٢٧٣
اخرى	٢,٤١١,٨١٠	٢,٤١١,٨١٠
	٦٧,٨٨٧,٩٥٢	٦٩,٥٠٦,٥٠٠
ينزل: مطلوبات طويلة الأمد تستحق خلال سنة	٩,٤٦٢,٦٤٢	٨,١٣٠,٦٦٩
صافي مطلوبات طويلة الأمد	٥٨,٤٢٥,٣١٠	٦١,٣٧٥,٨٣١
حقوق المساهمين:		
رأس المال المصرح به	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المكتتب به والمدفوع	١١,٦١٦,٦٧٧	١٠,٨٩٦,٦٧٧
احتياطي اجباري	٨,٠١٩,٣٢٠	٧,٢٨٣,٩٠٠
احتياطي علاوة الاصدار	٦,٢٢٠,٠١٦	٥,٠٩٥,٠١٦
احتياطي اختياري	٥,١٧٢,٩٩٠	٤,٨٠٩,٠٧٩
مجموع حقوق المساهمين	٣١,٠٥٩,٠٠٣	٢٨,٠٨٤,٦٧٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٣٤,٢٩٩,١٩٦	١٣٤,٧٨٤,٨٨٢
حسابات نظامية لها مقابل	٢٨,٠٩١,٧٧٣	١٥,٣٢٤,٧٦٦

[illegible]

للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الإيرادات:		
فوائد وعمولات القروض	[illegible]	[illegible]
فوائد سندات مكفولة من الحكومة	[illegible]	[illegible]
فوائد الاموال المودعة لدى البنوك	[illegible]	[illegible]
مجموع فوائد مقبوضة	[illegible]	[illegible]
ينزل: فوائد مدفوعة	[illegible]	[illegible]
صافي الفوائد	[illegible]	[illegible]
يضاف: ارباح [illegible]	[illegible]	[illegible]
عمولات ورسوم [illegible]	[illegible]	[illegible]
صافي الإيرادات	[illegible]	[illegible]
ينزل: المصاريف [illegible]	[illegible]	[illegible]
مخصص [illegible]	[illegible]	[illegible]
مخصص [illegible]	[illegible]	[illegible]
صافي ربح السنة [illegible]	[illegible]	[illegible]
التخصيص:		
المحول للاحتياطي الاجباري (٢٥٪)	[illegible]	[illegible]
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٦٣,٩١١	٢,٠٥١,١٦٥
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٨٪	١,٨١٢,٣٤٩	١,٥١٦,٩٥١
	٢,٩١١,٦٨٠	٤,٧٥٧,٨٨٨

عمليات البنك في ارقام [illegible]

المبلغ بالمليون دينار	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
١- القروض الصناعية والسياحية والمساهمات:					
أ- الموافقات: عدد القروض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قيمة القروض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المساهمات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب- المصروفات: القروض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المساهمات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج- التحصيلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د- رصيد القروض [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢- القروض الحرفية [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣- رأس المال [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤- حقوق المساهمين	١٢,٥٠٢	١٤,٩١٨	١٦,٢٥٢	٢٨,٠٨٤	٣١,٠٥٩
٥- مجموع الموجودات	١١٢,٢٥٢	١٢١,٤٢٤	١٢٢,٩٠٤	١٣٤,٧٨٥	١٣٤,٢٩٩
٦- صافي الأرباح قبل المخصصات	٣,٦١٥	٣,٧٤٦	٤,٥١٦	٥,٣٢٤	٤,١١٦
٧- نسبة التوزيع	٪١٢	٪١٢	٪١٢	٪١٨	٪١٨

[illegible]

الى مساهمي بنك الانماء الصناعي
عمان – الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والافصاح فيها، كما يشمل تقييماً للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييماً للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للراي الذي نبديه.

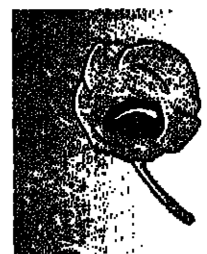
يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و١٩٩٥ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً لقانون البنك وللقواعد المحاسبية الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان – الاردن
٤ شباط ١٩٩٧

سابا وشركاهم

الملحق





عبير عيسى..
تقاطع "جرش"

العدد الثامن - السنة الاولى - ١٤ ايار ١٩٩٧

ماري لويز باركر:
حساسة وخجولة !



العرب اليوم
Alarab Alyawm

السبت ٥/١٧ موعدكم مع الصحيفة اليومية الجديدة
ارسل كوبون العدد الأول واربح سيارة فوراً

■ اجمع كوبونات كل الاسبوع واربح سيارة

■ جوائز يومية كبرى دائمة

الشهر الأول
إعلاناتكم المبوبة
مجانا...!!!
حان وقت التغيير



ادفع عشرين قرشا واربح سيارة فوراً..!!



العرب اليوم.. صحافة الغد

• سياسة • إقتصاد • أسرة • مجتمع • رياضة • فن وأزياء • ثقافة • تسلية • خبرات صحفية أردنية وعربية • تكنولوجيا متطورة

ماري-لويز باركر.. حساسة وخجولة!



تعترف ماري-لويز باركر بأنها لا ترتاح للمقابلات الفنية ولا تشاهد افلامها الخاصة: «نعم أنا لا اشتري او استأجر أفلامي لكي اشاهدها، لكن غيري من الممثلات يفعلن ذلك.»

وقد ابدت باركر موهبة كبيرة في أداء بعض الأدوار التي تدور حول الآيدز مثل: فيلم «رفقة طويلة الأمد» عن شلة من الشباب حاملي المرض، ثم في التلفزيون حيث قدمت «مكانٌ لأني» حيث تقوم بدور فتاة مصابة بالآيدز، ثم فيلم «شباب على الهامش» الذي تقوم فيه بدور وكيلة للدولة وهي نفسها تحتضر بسبب المرض القاتل.

وفي بعض أدوارها، كان على ماري-لويز باركر أن تفقد ما يزيد على ٢٠ باونداً من وزنها، إذ ان الأدوار تتطلب إظهار الضعف الجسدي على المريضة، وتقول إن مهندسي المكياج اضطروا لتلوين وجهها باللون الأبيض لتبدو شاحبة، وكان ذلك مشهدها المفضل في البداية، لكن الأمور ساءت وبدأت باركر تتذمر من ذلك الشحوب المصطنع.

وتظهر حساسية ماري-لويز باركر وخجلها، ليس في المقابلات فقط، بل وعند كل حديث يدور عن احد افلامها، فهل هي تميل إلى التواضع أم انها لا تملك الثقة الكافية في إمكانياتها؟ ويدلل على ذلك خوفها ايضاً من قراءة ما تكتبه الصحف، وتعلق على ذلك قائلة:

«لم أرد أن أعرّض مشاعري للجرح؟! فبعض النقاد يميلون إلى التقليل من شأن أدائي او مظهري أو شخصيتي، لكنني لا احتاج إلى مثل تلك الملاحظات بل أحتاج إلى أن اثق بكوني ممثلة ناجحة.»

وعن مشاهد الحب تقول بأنها تتوتر عندما يأتي دور تصوير تلك المشاهد، لكنها بعد ذلك لا تمانع في ذلك، فلماذا لا تدخل تفاصيل جسدها التاريخ؟!

وتفضل باركر الأفلام الجيدة على التجارية، وتقول: «افضل الآن -مادمت شابة وليس عندي أطفال- أن أقوم بأدوار مكتوبة بطريقة جيدة، رغم أن أفلاماً تجارية كثيرة -ومجزية- تعرض علي وتغريني أحياناً.. لكن ليس الآن!».

وكانت ممثلتنا الحساسة قد بدأت أولاً على المسرح، ودخلت إلى هوليوود في فيلم فاشل تقول انها لا تشعر بالتعاسة بسبب فشله□

سينما

السحر الأسود

بالنسبة لطفلة جديدة في المدرسة، لايبدو منطقياً أن تبحث عن صديقات من هذا النوع! أي نوع؟ أولئك الفتيات اللواتي يقضين جل وقتهن في ممارسة طقوس المشعوذين والسحر الأسود. لكن سارة (تقوم بدورها روبن تني) التي انتقلت حديثاً إلى لوس انجلوس تجد في نانسي (فيروزا بالك) وبوني (نيف كامبل) وروشل (راشل ترو) - ما يناسبها من الصديقات، وهن يبادلنها الحب أيضاً! ومعاً تمارس تيك الفتيات مراسيم السحر الأسود حول وداخل دوائر النار.

والفيلم مليء بالحشرات والزواحف المفبركة على الكمبيوتر. ولا يصل الفيلم إلى مستوى بعض الأفلام الأخرى المشابهة مثل «الساحرات» أو «الساقطات» ولكنه لا يخلو من لقطات شهية من المرح السادي، كمشهد «بالك» وأمها المدمنة وقد ثارتا بموجة ضحك مستيرية عندما علمتا بالثروة التي تركتها الجدة التي توفيت مؤخراً□

ثاندي نيوتن: أستاء من العنصرية

البريطانية ثاندي نيوتن تمثل دور الأسيرة (او الأمة) الجميلة في ثلاثة افلام متتالية: «لقاء مع مصاص الدماء» «جفرسون في باريس» و«رحلة الملك اغسطس». فحذار أيها المخرجون من إعطائها هذا الدور مرة أخرى! وقد اعتاد الجمهور عليها في ذلك الدور.

في فيلم «جفرسون في باريس» تلعب ثاندي نيوتن دور سالي همنغز الفتاة نصف الزنجية التي ترافق المبعوث الأمريكي توماس جفرسون (يقوم بدوره نيك نولت) في مهمة دبلوماسية إلى باريس في أواخر عام ١٧٨٠، وتبدأ سالي مع توماس رحلة عاطفية.

وعندما تم تصوير هذا الفيلم قبل سنوات، كانت ثاندي تضطر للسفر ذهاباً وإياباً بين لندن وباريس حيث كانت في سنتها الدراسية الرابعة في جامعة كامبردج قسم العلوم الانسانية وجاء هذا الفيلم -كما ذكرنا- بعد أن انجزت دوراً مشابهاً في فيلم «لقاء مع مصاص الدماء» مع براد بت وقبل قيامها بدور الأمة التي يصطادها بعض تجار الرقيق في فيلم «رحلة الملك اغسطس» الذي تدخل فيه ثاندي في أعماق تاريخ أمريكا الجنوبية المظلم، الأمر الذي يتناسب، لا مع دراستها للعلوم الانسانية فحسب، بل ومع كونها هي نفسها قد تعرضت (ولو نفسياً) لآلام التمييز العنصري كونها نصف افريقية ونصف انجليزية (أب بريطاني وأم من زمبابوي) وتقول «استاء جداً من أي شخص يعاملني بطريقة تختلف عن شخصيتي الحقيقية، فليست العنصرية إلا أن تعامل الانسان على غير ما هو، لكن كان علي أن اتعلم معنى ومشاعر أن اكون مرفوضة ومكروهة: بلا صوت أو انسانية!» وكانت ثاندي نيوتن قد مثلت فيلمها الأول وهي في السادسة عشرة من عمرها بعد أن تعرضت لاصابة منعتها من تحقيق طموحها بان تكون راقصة، ثم قامت بأدوار أخرى منها في فيلم «الأميركيون الصغار» كل هذا وهي تحاول أن تركز على الجانب الاكاديمي في حياتها إلى أن تصل إلى نتيجة مؤداها ان الدراسة تسوقها إلى الجنون!

وتقول: «لقد اكتفيت! فالعلوم الانسانية ليست لي.. في المدرسة كنا نأخذ المعلومات التي تُعطى لنا وكأنها مُنزلة، لكن الآن -في الجامعة- يجب أن نتساءل ونحلل كل شيء.. وبعد ذلك كله نتخرج ولدينا من المعلومات أقل مما كان عندنا سابقاً! وأنا بطبعي ميالة إلى التحليل والتساؤل والتقصي، فكيف عندما تكون المادة هي العلوم الانسانية؟! ان فهم طبيعة الانسان غاية في الصعوبة!».

لكنها في افلامها التي تتطلب عمقاً انسانياً تاريخياً، لم تتخلص من فضولها وعلومها الانسانية، بل دأبت على الحوار والنقاش، والتساؤل.□



جو تشامبا.. تتقدم بهدوء



عندما كان جيرمي ليفين مخرج فيلم «دون جوان ديماكرو» يبحث عن ممثلة لتلعب دور «جوليبز» محظية السلطان، قال بأنه إنما يبحث عن «صوفيا لورين، شابة ومرحة!» وتقول جو تشامبا: «أعتقد بأنني وفرت له ما يبحث عنه.» وجو تشامبا هي الممثلة الايطالية المذهلة ذات الـ ٣٢ عاماً التي اقتنصت الدور، وهي نجمة كبيرة في ايطاليا اليوم.

وكانت تشامبا قد غادرت ايطاليا قبل بضع سنوات وحطت رحالها في هوليوود باحثة عن مكانٍ لها هناك، وكان لها أدوار مميزة في «بوذا الصغير»، «مشكلة قرد»، «الخروج من اجل العدالة» و«دون جوان» ومع انها لا تظهر إلا في قسم واحد من الفيلم إلا انها كانت الأكثر لفتاً للانظار ورسوخاً في الذاكرة.

تقول تشامبا بأن جوني دب (يشاركها في فيلم دون جوان) كان عليه أن يقبل قدمي في الفيلم لكنني قلت له: «تظاهر بذلك فقط فأنا لم أحضر أدوات البديكير (تجميل القدمين)».

ورغم ولعها بجوني دب، إلا أنها تفضل النجم العالمي مارلون براندو وتسميه «آخر أسطورة حية».

وها هي جو تشامبا تتقدم بصورة لطيفة: يحدث ذلك بهدوء وبطريقة مرضية بالنسبة لها، وتقول: «كنت في ايطاليا أتساءل دائماً.. لماذا أنا؟!.. أما الآن فلم أعد أسأل هذا السؤال، انا سعيدة بقبول ما أنا عليه وهذا يكفي!».□

جوانيث بالترو

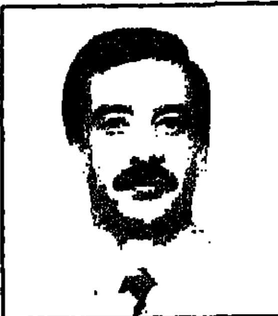
بعد أن قدمت مشاهد صغيرة في فيلم «لحم ودم» انتقلت جوانيث بالترو (٢٦ عاماً) إلى أدوار أكثر أهمية تقدمها أمام أشخاص أكثر نجومية: مع جيمس ايفوري في فيلم «جفرسون في باريس» ثم مع الن رودلف في «السيدة بيكر والحلقة المفرغة» ثم مع ووبي غولدبرغ في فيلم «ضوء القمر والفالنتين» ثم بدور ربة منزل في فيلم «سفن» مع براد بيت.□

«صيوان» للثقافة والفن في محافظة مادبا ومحاولة لتأسيس حركة ثقافية مستنيرة

"مادبا"- هشام عزيزات



جورج حداد



واصل مبيضين

ضمن خطة مديرية ثقافة مادبا، لنشر الوعي الثقافي والمعرفي وتنشيط الحركة الثقافية ومأسستها، واستعداداً لمهرجان مادبا للثقافة والفنون الذي من المقرر أن تبدأ أولى دوراته في صيف العام القادم (١٩٩٨).. أعدت مديرية ثقافة محافظة مادبا، اسبوعاً ثقافياً فنياً منوعاً ويلبي رغبات وأذواق كافة مواطني المدينة وما حولها، وذلك في أول تجربة من نوعها، حيث تقام الفعاليات في الهواء الطلق وداخل «صيوان» قدّمته القوات المسلحة الأردنية، ويشتمل البرنامج المقرر أن تبدأ فعالياته يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٥/٢٤ في تمام الساعة السادسة مساء.

يوم السبت ١٩٩٧/٥/٢٤: ندوة حول ميشع في التاريخ يشارك فيها:

- الكاتب الصحفي الأستاذ جورج حداد.
- الدكتور موسى الأزرعي.
- ويدير الندوة الأستاذ هشام عزيزات.

وعلى هامش الندوة يلتقي جمهور مادبا، مع الفنانة المادباوية الصاعدة: نسم حداد والفنان ستيف المصري بمشاركة فرقة دير اللاتين.

وأيضاً سيتضمن هذا اليوم معرضاً للفنون التشكيلية، ومعرض بوسترات للمواقع الأثرية في محافظة مادبا، وصناعات بدوية من إبداع نساء مادبا.

الأحد ١٩٩٧/٥/٢٥: ستشهد محافظة مادبا يوماً ثقافياً واسعاً حيث ستعقد ندوة موسّعة حول واقع الحركة الثقافية في المدينة، يشارك فيها كل من مديرية ثقافة مادبا، مُلتقى مادبا للثقافة والفنون، منتدى مليح الثقافي، اللجنة الثقافية في دير اللاتين، ويدير الندوة الأستاذ عدنان الهاشم.

ويوم الاثنين ١٩٩٧/٥/٢٦: أمسية شعرية يحييها كل من الشاعرة السيدة عائشة الرازم الخواجا، الشاعر خيري منصور، الشاعر الصحفي الأستاذ أحمد المصلح. ويدير الأمسية الزميل يوسف غيشان. ومن ثم حفل فني لفرقة معان للفنون الشعبية.

يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٥/٢٧: ندوة حول رواية سلطان النوم وزرقاء اليمامة للروائي الأردني مؤنس الرزاز. يشارك في الندوة: د. سليمان الأزرعي، د. ابراهيم خليل، فخري صالح. وعلى هامش هذا اليوم تحيي الفرقة القومية للفنون الشعبية حفلاً فنياً.

يوم الأربعاء ١٩٩٧/٥/٢٨. ندوة حول التوجيه المعنوي والعمل الثقافي، ويدير الندوة الأستاذ واصل مبيضين. وفي هذا اليوم ستحيي أوركسترا القوات المسلحة نوبة مساء بمشاركة فرقة الروزنا.

وعلى هامش اليوم الأخير من الفعاليات سيتمتع جمهور مادبا بعروض ورقصات تراثية ومعاصرة لفرقة الحنونة للفنون الشعبية.

وتأتي هذه الأنشطة والفعاليات الثقافية الفنية امتداداً وتكملة للأنشطة والفعاليات الثقافية للتجمعات والأندية في مادبا، وتمهيداً لانطلاقة مهرجان مادبا للثقافة والفنون، ويهدف تعويد ذهنية المواطن في مادبا على أن الأنشطة الثقافية أصبحت طقساً وعرفاً في المدينة، كما كانت في حقبة الخمسينات والستينات وأوائل السبعينات

وفي تصريح خاص «للميثاق» قال السيدان عدنان الهاشم ونبيل الخطيب من مديرية ثقافة مادبا، اللذين أعدا البرنامج مع بعض الجهات الثقافية الاخرى. ان هذا الأسبوع الثقافي هو امتداد للاسبوع الثقافي الاول لمديرية الثقافة الذي اقامته العام الماضي، وبعد اشهر قليلة من تأسيس مديرية الثقافة، وهو محاولة من سلسلة محاولات لتأسيس لحركة ثقافية متنورة في المدينة!!

وأضافا، ان الأسابيع الثقافية التي تخططها وتنفذها مديرية الثقافة، تستهدف في المرتبة الأولى بث روح العمل الثقافي والفكري في شرايين المدينة التي أصابها اليأس وشاخ عقلها ووجدانها، مبكراً!

ويعتقد الأستاذ الهاشم والخطيب، أن جمهور مادبا، سيلبي دعوة مديرية ثقافة مادبا واللجنة المنظمة، وأن المدينة ستشهد عرساً ثقافياً وطنياً.. يؤكد على عراقة المدينة الثقافية الفكرية والتراثية والحضارية.

وعلمت «الميثاق» أن النية تتجه لاقامة حفل تكريم لبعض الفعاليات الثقافية والتربوية والطبية، في نهاية هذا الأسبوع، والذين لهم بصمات واضحة على تاريخ مدينة مادبا.□

سهير فهد في السماح



يجري التصوير حالياً لمسلسل اردني جديد بعنوان «السماح» وهو من تاليف: برهان عبداللطيف، واخراج: مازن عجاوي، تمثيل: سهير فهد، داود جلاجل، ربيع زيتون، محمد الضمور. والمسلسل من النوع الاجتماعي، تدور احداثه في المدينة والقرية، يصوّر في قرية أم السوس قرب البيادر وفي بعض الشركات والمؤسسات والفلل الفخمة في عمّان.. بقي أن نذكر أن المسلسل يتكون من سبع حلقات.□

جديد حاكم عقرباوي

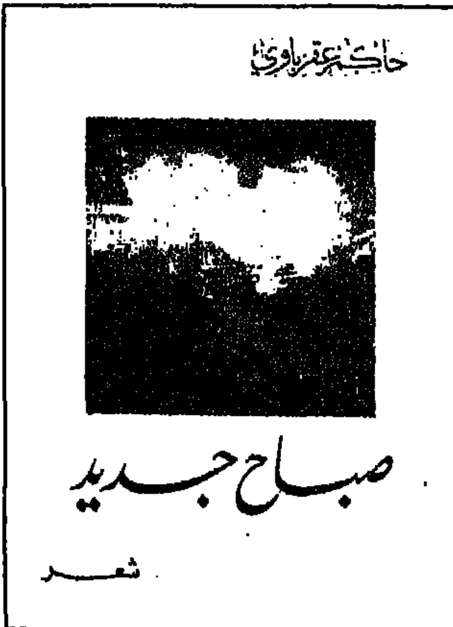
صدر عن منشورات وزارة الثقافة السورية، ديوان جديد للشاعر الأردني الشاب: حاكم عقرباوي، بعنوان (صباح جديد)، ويحتوي الديوان على عدد من قصائد الشاعر، والتي تمثل جزءاً من تجربته الذاتية مع الحياة والوجد والناس.

يقول في قصيدته (لعنة):

هذي الساعةُ ملعونةٌ
وعقاربها ملعونةٌ
تركض في دائرةٍ مغلقةٍ
ملعونةٌ
وأنا ملعونٌ أيضاً
إن لم أخطف منها
شحنتها الملعونةُ

ويقول في قصيدة أخرى بعنوان «خروج»

يستغرق حبّك
وقتاً أكثر للفهم
ووقتاً آخر للحلم
ووقتاً أكبر
كي أخرج منك إليّ



غلاف الكتاب

ربيعة الناصر



إنّهُ باقٍ *

بعد إقامة طويلة في المُعتقل.. أُفرج عنه.. وفرضت عليه الإقامة في منطقة نائية انتشرت فيها بعض الأكواخ، وكان ثمّة بقال يكاد محله يخلو من البضاعة ومقهى يرتاده القلة من العابرين بالمنطقة.

استأجر له بيتاً وبدأ يصرف مما يمتلك من النقود على أمل أن يجد عملاً يقيه مهانة الجوع.. وكان يبتاع حاجياته من عند البقال ويقضي بعض الوقت في المقهى منشغلاً بالقراءة أو الكتابة.

نفذت نقوده وبدأ بالاستدانة من البقال ومن المقهى وتراكم عليه إيجار البيت.

قاطع البقال والمقهى وأصبح يتفادى اللقاء بصاحب البيت.. ولكن إلى متى..؟؟ فقرر أن يرحل عن المنطقة لعله يجد عملاً في مكان آخر.. وبدأ يفكر في كيفية الرحيل.

... وفي يوم فوجيء بزيارة من البقال وصاحب المقهى وصاحب البيت.. رحّب بهم وانكمش خَجلاً مما هو فيه، كانوا يحملون أكياساً وسلالاً امتلأت، كما لاحت له، خضاراً وفواكه وشاياً وسكراً وقهوة.

أحاطه الثلاثة باهتمام أثار دهشته.. فهذا صاحب البيت يعرض عليه أن ينتقل لبيت من البيوت الجديدة التي ابتناها مؤخراً، كما رجاه البقال أن يُبقي على زيارته للمحل وليأخذ كل ما يحتاج من خضار ومواد تموينية، أما صاحب المقهى فأكد له بأن القراءة والكتابة في المقهى مع فنجان من الشاي أو القهوة سيخفف الوحشة والوحدة عنه.

عندما أعلن عن رغبته في الرحيل، عتبوا، فأوضح لهم أنه غير قادر على تسديد الالتزامات التي ترتبت عليه من الاستدانة منهم، أبدوا له كل استعداد لتقديم ما يحتاجه دون مقابل.. فزاد انكماشه وخجله مما أغدقوا عليه من كرم.

حار في أمره.. إذن ها هو يكافأ من الجماهير التي ترفض له العيش في الجوع والتشرد بعد الاعتقال والنفي!!! فجاءت لتقديم الخدمات ريثما يجد عملاً!!

إلى أن انبرى أحدهم بالقول انه ومنذ اليوم من حضوره للمنطقة... تبعه مُخبر يراقب سكناته وحركاته!.. وبعد ذلك بأيام تبعه مخبران لمراقبة عمل المخبر الأول!! ثم تبع الاثنين أربعة!!! لمراقبة المخبرين الاثنين.. وتبع المخبرين الأربعة.. ثمانية مخبرين!!! وهكذا إلى أن قارب عددهم خمسين مخبراً!!! وبدأوا بابتياع حاجياتهم من البقال مما دعاه للتوسع في تجارته، وارتادوا المقهى لمراقبة بعضهم بعضاً، فأضاف صاحب المقهى مساحات جديدة للمقهى وزاد عدد الكراسي والطاولات ليتسع للزبائن الجدد، واستقر بعضهم في المنطقة فابتنى صاحب البيت بيوتاً جديدة لتفي بحاجة القاطنين الجدد، وهكذا انتعشت المنطقة!!! وبدأت الناس تعيش في بحبوحة!! وختم أحدهم الكلام بالتوسل إليه «نرجوك أن تبقى» نظر حواليه فوقعت عيناه على الأكياس المكومة على الأرض قبل أن يقول «حسناً سأبقى ولكن ليس قبل أن تأخذوا معكم هذه الأكياس».. لـ «عزيز نسين» قدرة عالية في ترجمة المثل العربي «شر البلية ما يضحك»□

---

* (إنّهُ باقٍ) مجموعة قصصية مترجمة عن التركية للكاتب التركي الساخر عزيز نسين.

أزمة الخليج فرضت عليّ العمل في المسرح

عبير عيسى : أسباب سياسية وراء تراجع الدراما الاردنية

حوار: ياسر قبيلات

لا تريد التطبيع ولا ان ترى اليوم الذي سيفرض عليها العمل مع يهودي واسرائيلي، واتخذت موقفا ممن عملوا فنياً معهم ولا تريد ان تنسى سنوات المعاناة بين عشية وضحاها، وتتساءل عن المستقبل الذي ينتظرنا معهم.. انها باختصار تتساءل عن ماهية سلام تجري مراسمه وسط مجازر يومية ضد شعبنا وأشقائنا .. الفنانة الأردنية عبير عيسى تحدثت بصراحة ووضوح تام وبشجاعة كبيرة.. تحدثت عن الفن والسياسة وما بينهما بروح الأردنية الأصيلة.

اين تجد عبير عيسى نفسها في التلفزيون، أم في المسرح؟

– في التلفزيون بكل تاكيد!

.. أعني، انني أحب العمل في التلفزيون أكثر، ولكن ظروف العمل السائدة في الساحة الفنية، فرضت عليّ العمل في المسرح، واستطيع ان اقول، انني أصبحت اكثر تعاطياً معه، وزاد حبي له ، ولكني مازلتُ احب العمل في التلفزيون اكثر. لذلك فانا اقل الممثلات عملاً في المسرح.

ربما ذلك بتأثير من بدايتك التلفزيونية..؟

– نعم، فاعمالي اغلبها تلفزيونية. اما في المسرح، فلم اعمل خلال فترة طويلة، تمتد منذ بداية نشاطي الفني، وحتى عام ٩١، سوى اربع مسرحيات فقط! غير اني بعد هذا التاريخ، اخذت اكثر من العمل في المسرح. الامرالذي يزيدني حباً له، ولكن يظلّ هذا الحب، أدنى بكثير من حبي للاعمال التلفزيونية.

بماذا تفسر الفنانة عبير عيسى، انتقال الجهد الفني من التلفزيون إلى المسرح؟

– أعتقد ان أسباب ذلك واضحة: ازمة الخليج، وتراجع الانتاج التلفزيوني، ومقاطعة الدول العربية للانتاج الأردني، التي وصلت إلى حد لم يعد معه أمام الفنان الاردني، أي متنفس آخر، سوى المسرح.

وإذا نظرت للمسرح الآن، ستجد انه قد أخذ معظم نجوم التلفزيون.

وهنا، يجب ان اشير، إلى ان الاستاذ نبيل المشيني، كان البادىء باقامة الصرح المسرحي أعني المسرح اليومي الذي يستوعب اليوم معظم نجوم التلفزيون. ولمّا كنت أكوُن مع الأستاذ نبيل المشيني، اسرة تلفزيونية، تحظى بحب الجمهور، كان من الطبيعي، أن ننتقل للعمل في المسرح.. وفعلاً، بدأنا بتقديم أعمالنا المسرحية، أحبها الجمهور، واستقبلها استقبالاً جميلاً.

أريد ان اقول، ان انتقال الجهد الفني إلى المسرح، كان اضطرارياً وبفعل عوامل وتغيرات خارجية، (حرب الخليج، والانفراج الديمقراطي)، وبحثاً عن منفذ آخر، لنا كفنانين. بينما دفعنا النجاح والترحاب الذين حظينا بهما، إلى تكريس انفسنا بشكل أكبر للمسرح.

النهضة المسرحية التي نشهدها الآن هل ستستمر؟

– لا استطيع ان اراهن على الجمهور الأردني، وربما هو الجمهور الوحيد الذي لا يمكن الرهان عليه، اذكر في أولى مسرحية لنا، كنّا نبكي لنعيد الناس إلى المسرح« والآن تستطيع أن ترى، مسرحية بمنتهى السخافة، من جميع النواحي: اخراجاً ونصاً وتمثيلاً، تحظى باقبال شديد، بينما مسرحية اخرى، ذات مستوى ومضمون، تعرض لشهرين، او ثلاثة، وتتوقف!.. ولكن بالمقابل، يجب الاعتراف، أن هناك مسرحيات جيدة تستمر عروضها على مدار السنة.

لماذا تراجعت الدراما الأردنية؟

– الدراما الأردنية لم تتراجع، بل هي محاصرة بجملة من الظروف التي تقف ضدها، والتي هي في النهاية ظروف سياسية. وهذا واضح من تاريخ الأزمة، وظهورها بشكل حاد، الأمر الذي يتفق الجميع أنه ترافق مع حرب الخليج.

أعني، ان اسباب هذه الازمة، التي نشهدها، ليست أسباباً فنية، والمظهر الذي برزت فيه الأزمة، ليس تراجع الدراما الأردنية بالذات، بل تراجع الانتاج الدرامي وتسويقه. فقد كنّا ننتج ونوزع بشكل جيد قبل حرب الخليج، وكان انتاجنا يسوّق في البلاد العربية، وبشكل أكثر تحديداً في دول الخليج، التي هي المشتري، والمستهلك الأول، والذي كان بمثابة السوق الذي تعتمد عليه الدراما الأردنية، وبعد ازمة الخليج، تمت مقاطعة الدراما الأردنية لا لتردي مستواها، او لعدم رواجها، بل رداً على مواقفنا في تلك الأزمة.

من الملاحظ ان المضمون السياسي، حاضر بقوة في كثير من الأعمال المسرحية؟

– اسمي مثل هذا المسرح، مسرح تنفيسياً. شعبنا لم يتعود أن يقول ما يريد، ويفضل، إذا اراد ان »يشتم« ان يجد من يشتم عنه، وإذا أراد أن يشكر، يجد من يشكر عنه، وإذا اراد ان يقول رأياً، يجد من يعلن رأياً عنه.. هذا مسرح تنفيسي، ليس من الضروري، أن تكون هناك اسقاطات سياسية في كل مسرحية، تستطيع تناول أي قضية، دون اللجوء إلى الاسفاف، والتفريط بالقيمة الفنيّة.. انا مع المضمون الجيد، في قالب فني جيد. وهذه الصيغة تترك لي مجالاً أن أوضح، لست مع الاسقاط السياسي المبتذل، الذي يلجأ عادة، إلى استثمار موقف الشعب، في محاولة ضمان نجاح العمل المسرحي، ولكن إذا كان العمل المسرحي، ذو أبعاد سياسية اجتماعية، مترابطة بعضها ببعض، فلا ضير. من التعبير عن الشعب، مع مناقشة قضايا، ولكن ليست مع مغازلته واللعب على الأوتار الحساسة لديه، بهدف تحقيق رواج عملي المسرحي.

بالنسبة لي من المرفوض تماماً أن نتناول السياسة، في عمل مسرحي، من أجل أن تسب وتشتم فقط، فهذا غلط. فأنت كفنان، على علاقة مباشرة مع الشعب، يجب أن تسعى لكسر هذا التفاعل السلبي.

مهرجان جرش، كتجربة، مثال على أهمية رعاية الدولة ومؤسساتها، للفن والثقافة؟

– لكن جرش، ليس للأردنيين، فهكذا نحن دائماً، »خيرنا لغيرنا«.. اقاطع جرش ولا اذهب إلى جرش، »حتى لو كان هناك مين ما كان: اي مسرحية أحب اشوفها، اي مطرب، ما بروح.. انا مقاطعة جرش كلياً«.. لان جرش يعطي كل خيره (برّا) وعندما يصل عند الاردني، يسترخصه، ويستكثر عليه حتى الاهتمام. اقول هذا عن قناعة، وبناء على تجربتي، لقد عرضت مسرحية في جرش، »حلفت بعدها لو اموت« حتى، لن اعمل بجرش..

قد تكون الأمور افضل الآن، لكنني لن استطيع نسيان تجربتي في العمل مع جرش، ولا القرار الذي اتخذته انذاك: أن لا أعمل بجرش، وان لا اذهب لجرش.. وهنا تمتاز عنّا سورية.. حيث تحرص على صنع فنانها اولاً، ثم تلتفت للآخرين، وهذا لا يعني أن لا تتعامل بشكل صحيح مع الفنان الضيف، ولكن القاعدة، هي: »إذا كان ابن البلد ماخذ حقه، اعطِ ضيفك حقه«.

.. مع نبيل المشيني

ما هو تقييمك للأدوار النسائية في الدراما التلفزيونية: الأردنية والعربية؟

– عربياً، توجد أدوار انسانية جيدة، بشكل عام. اما محلياً، فالأدوار التي كنا نقوم بها في السبعينات، أفضل كثيراً من الادوار التي نقوم بها الآن، طبعاً باستثناء بعض الأعمال، وعموماً هناك تراجع، في الأدوار النسائية في الدراما الأردنية، وان كانت هناك نقاط مضيئة. ربما يعود سبب ذلك إلى »الخوف من المجتمع« ذلك البعبع الذي يعيش في دواخل وأنفس كتّابنا.. انا كبنت مجتمع عربي، ضد أي مشهد سيء، ولكني ايضاً ضد هذا البعبع الذي تركناه يعشعش في دواخلنا. حتى وصل الحال بنا، نحن كممثلين إلى ممارسة رقابة أخرى على النص، فنطالب بتغيير الكلمات والمشاهد، التي يخيّل إلينا انها قد تواجه بالاعتراض، من قبل المجتمع، أو الرقابة الرسمية، حتى أصبح كل شيء لدينا، يندرج في خانة المحرمات!

ما رأيك بالتطبيع الثقافي؟

– انا ضد التطبيع ولا أتمنى أن أعيش لليوم الذي أعمل فيه مع يهودي واسرائيلي في الفن، أو غيره.. »ولا عمري رايح أكون مع التطبيع في يوم من الايام« ولا استطيع أن أتخيل نفسي واقفة أمام الكاميرا أو على المسرح مع يهودي. ولي موقف من كل زميل طبّع. لاننا إذا نسينا كل سنوات المعاناة هذه بين يوم وليلة، فأي مستقبل هذا الذي ينتظرنا؟ حتى على مستوى العلاقات الشخصية، لا يتساهل الانسان مع صديق يخطيء بحقه، فكيف إذا تعلق الامر بعدو، بيننا وبينه دم، وقتل، عدو يرتكب مجازره يومياً، ومايزال، بحق شعبنا.. أين هو هذا السلام الذي يتحدثون عنه؟

من الواضح ان الفنان الأردني دفع ثمن موقفه في ازمة الخليج غالياً..؟

– أبداً، لست نادمة على موقفي، فقد اتخذته بحسي كاملاً، لم أتعود الندم على موقف اتخذه، وهذا لا يعني انني إذا اكتشفتُ انه خطأ، لا أقول انه خطأ، وهذا افضل من كلمة الندم، انا عملتُ مع موقفي بحسّي كاملاً. في الأزمة، كان يوجد معطيات كنتُ معها، ومعطيات أخرى كنتُ ضدّها.. بينما كان هناك من فرضت مصالحهم عليهم الندم، وهؤلاء »نزلوا من عيني« فلا يوجد مواقف وتأخذ كل المكاسب.

مشاركة المرأة في الحياة العامة، تزداد بشكل ملحوظ ما الذي تفعله، عبير عيسى، إذا ما تسلمت وزارة الثقافة، مثلاً..؟

– الكرسي يغيّر، بمجرّد جلوسك عليه يوجد له متطلبات، يجب أن تعملها، فلا اقبل وزارة ثقافة ولا وزارة إعلام، ولا وزيرة بأي شكل من الأشكال.

فما هو الدور، الذي يمكن أن تقوم به عبير عيسى؟

– أنا مستعدة ان اساهم فيما يخدم الفن الاردني، من خلال لجنة في الرابطة فقط، يوجد جهود فرديّة كثيرة، اتمنّى ان تصبح جماعيّة، فالمؤسسيّة مهمة جداً، ومهما كان الفرد عظيم الانجاز. ليس أعظم من انجاز الجماعة، كما أن جزءاً كبيراً من تراجع الحركة الفنية سببه الفنانون أنفسهم، بعد الظرفين السياسي والاجتماعي.

ما هو تقييمك لوضع الفنان الاردني معيشياً الآن؟

– نبدأ بالهيئة العامة، ليست بالوعي الكافي لتتعرف ما يدور حولها.. الفنان شيء مهم، وكلمته مسموعة أكثر من أي سياسي في الدنيا، مثلاً، عادل إمام الخوف عليه، أكثر من الخوف على أي زعيم آخر، لانه فنان محبوب من أهم قاعدة، وهي الشعب، لذا أنا متأكدة لو أن عادل إمام يريد أن يعمل انقلاباً سيعمل.. وليس مثل آخرين، يقدمون تنازلات بشكل مذل، لدرجة كنتُ أعتب على فنانين، إلاّ عندما كنتُ احسّ انهم بحاجة إلى حليب اولادهم، هذا شيء، من العيب أن تتكلم فيه بالوسط الفني، والمفروض أن هذه الاشياء مؤمنة وموفرة، وإذا أردت ان اقول لك، ماذا أقدّم لفني ولشعبي، يجب الاّ اقول لك: ماذا اريد أن أطعم ابنتي؟؟ هذا شيء قاتل وخطير، بعد شهور سيصبح عمري الفني عشرين عاماً، احسّ بأنها ضاعت في هذا الوسط، احسست بعد ازمة الخليج، ان لا ثوابت في الوسط الفني، ولا يوجد أخلاقيات تعمل على اساسها، وأسهل نسيان التاريخ، مادام البديل متوفراً ولو لم يكن بنفس المستوى!!

هناك تدنٍ واضح في مستوى الدراما الأردنية الآن، وهناك ازمة حقيقية على هذا المستوى: هل هي ازمة: نص.. اخراج، انتاج..؟

– ازمة كل شيء، انا اؤمن ان الحركة الفنية مصلحة مترابطة، إذا فرطت في واحدة منها، يفرط العمل كله. كما أن مفهوم العمل الجيد هو: نصّ جيد ومخرج جيد وكاتب جيد.. وليس العمل الجيد ان تاتي بنجم والباقي درجة عاشرة، وفي النهاية تقول: أنا أنتج.

كل الدول تأخذ منا الآن عدا الكويت، وليس بالسهولة ان تأخذ اعمالنا الآن، نحن كمن يكذب الكذبة ويصدقها. فالكل يأخذ أعمالنا وبالأسعار القديمة، وإلاّ ما الذي يجبرك على الانتاج، اعطني أي زميل يقول انا أعمل فناً، مَنْ؟ لا يوجد.. الكل يفكّر كيف يعيش ويؤمن قوت أولاده.

ماذا بشأن الوجوه الجديدة..؟

– عندما أتيت إلى الوسط الفني، كان هناك اشخاص لهم تاريخهم، الدماء، يجب ان تتجدد، فالذي عملته قبل عشر سنوات، لا استطيع ان اعمله الآن، او بعد عشر سنوات والعكس صحيح.. الوجوه الجديدة ليس فيها مبدعون حقيقيون إلاّ قليلاً، رغم انهم أكاديميون.. لكن من الضروري أن تبرز هذه الوجوه مع النجوم الكبار من أجل دعمهم وإعطائهم الفرصة.

هل لا نزال نعاني، من نقص في الكادر النسائي؟ – اعتقد اننا لم نعانِ كثيراً في هذا المجال؟

– مشكلاتنا يمكن عدُّهن على الاصابع. كنا نعاني في البداية من عدم ثقة الاهل بالفن، الأمر الذي يدفعهم إلى رفض عمل بناتهم في هذا المجال.. وهذا لم يعد قائماً الآن، إذ لدينا الآن كليات وأكاديميات تخرج كوادر فنية ومن ضمنها نسائية، والمشكلة كما احسها، هي ان اللواتي تخرجن وظهرن لم تلمع أية واحدة منهن لغاية الآن. ولابدّ هناك كوادر وخامات لم اطلع عليها، وقد تكون موهوبة، ولكني أحكم على ما رأيته للآن. إلا انني أستطيع أن أقول إن بين المشاركات في مهرجان مسرح الشباب، هناك مواهب، قد لا استطيع ان احكم جيداً فيما يتعلق بهن، وإن هذا الحكم لا يمكن ان يكون واقعياً إلا على أرض الواقع، وبعد تأديتهن لأدوار حقيقية ولكن، هناك فتيات ناشئات أتوقع لهن النجاح، وأنا سعيدة بهن.. اما بالنسبة للشباب فالأمور افضل، هناك مواهب حقيقية اذكر منهم: وائل نجم، احمد خليل الحائز على الجائزة الأولى، الذي حقيقي استفزني اداؤه وقلما يستفزني ممثل مسرحي، وهناك ايضاً قاسم ملكاوي، في الدور الثاني موهبة مهمة، عبّرت عن نفسها بطاقة جميلة، وكذلك مخرج العمل نفسه خليل نصيرات، المستقبل مفتوح أمامه كمخرج. اضف إلى هؤلاء عبدالكريم الجراح، ونجلاء عبدالله.

لا يوجد فنان حقيقي يكره ظهور الوجوه الجديدة، قد يكون هناك منافسة بيني وبين بنات جيلي، لكن يجب ان يخرج ثم جديد، شباباً وشابات حتى تستمر الحركة.. لاني أريد أن أمثل دور الجدة.. لا يكفي لي السنة خمسة او ستة وجوه، لي سورية، في كل عمل نجد سبعة أو ثمانية، منهم اثنان او واحد منهم يلمع☐

> **المسرح أخذ معظم نجوم التلفزيون !**

الجسم الثقافي الاردني معافى وغير قابل للتطبيع

قعوار : نقف بشكل صريح ومباشر مع العراق

حاوره : كامل النصيرات

وهكذا انتهت حمى انتخابات رابطة الكتاب الأردنيين، وصارت الصورة واضحة تماماً.. بعد سيطرة الجهة المناهضة للتطبيع على رئاسة الرابطة وهيئتها الادارية.

فبعد التنافس الشديد على الرئاسة بين: فخري قعوار (٦٧) صوتاً، وهاشم غرايبة (٥١) صوتاً، وعبدالله رضوان (٢٦) صوتاً، ابراهيم العبسي (٦٤) صوتاً.. يكون التيار الوطني قد حصل على (١١٨) صوتاً مقابل (٩٠) صوتاً، لأتباع السلام، وهذا حسب ما أظهرته نتائج انتخابات رابطة الكتاب وما كان يتردد في اروقتها اثناء الانتخابات.. وهذه النتيجة بمثابة الرد الحازم على ان الرابطة بغالبيتها تتجه إلى مقاومة التطبيع.

ويأتي انتخاب فخري قعوار رئيساً للرابطة لما عرفه عنه من اتزان وخبرة ودراية وروية في المجال الثقافي والسياسي.

ونحن في الميثاق، ايماناً منّا بخطورة المرحلة، على صعيدها الثقافي، كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ فخري قعوار:

نبارك لكم فوزكم، ونتحدث بداية عن وضع الرابطة الحالي.. كيف تراه؟

– اعتقد ان الرابطة في الوضع الحالي، قد فقدت القها وتألقها القديم، وهذا له اسباب موضوعية، الرابطة في وقت من الاوقات كانت مركز استقطاب ثقافي بارز خلال فترة ما قبل الإغلاق عام ١٩٨٦. وعندما أعيد فتحها من جديد، ظهرت على الساحة المحلية مجموعات كثيرة من المنتديات والمؤسسات الثقافية، تقاسمت مع الرابطة هذا الدور الثقافي وهذه نقطة اعتبرها ايجابية، ولكنها لم تكن لمصلحة بروز الرابطة، مما أجهز على دور الرابطة الثقافي تماماً. إنها لم تقم بالدور اللازم الذي نشأ بعد انتخابات عام ١٩٨٩ من هنا اقول ان المهمة التي تنتظر قيادة الرابطة الحالية هي مهمة عسيرة جداً، وأعتقد انها اصعب من مرحلة التأسيس، لذلك امل ان نحقق برامجنا وأهدافنا بالتعاون مع الهيئة الادارية الجديدة، حتى نستطيع أن نعيد لها القها لتصبح فعلاً بيتاً للمثقفين الأردنيين يأوون إليه.

شهدت الانتخابات الأخيرة حالة تنافس حادة، خصوصاً على الرئاسة، الا يعبر ذلك عن حالة خصام داخل الرابطة؟

– لا أعتقد أن هذه الحالة حالة خصام، هناك مجموعة من الاعضاء في الرابطة يؤيدون أوسلو، لكن الجسم الأكبر لا يؤيد هذه الاتفاقية، ويقف من التطبيع موقفاً حاسماً، والأشياء بخواتيمها.. وهذا ما أظهرته نتيجة الانتخابات.

وماذا عن المطبّعين؟

– من حيث المبدأ، اعتقد أن الجسم الثقافي الأردني معافى وغير مخترق، ولا هو مهدداً بأي شكل من الأشكال أن ينحو منحى التطبيع، والحالات التي ظهرت محدودة جداً، وشخصية جداً، وإذا حدث شيء في المستقبل –وانا لا اتوقع ذلك– فستبحث كل حالة على حدة، ويتخذ القرار المناسب.

هل هناك آلية جديدة لمقاومة التطبيع، خصوصاً أن كثيرين قالوا انها لم تكن بالشكل المطلوب؟

– ليست لدينا مشكلة اسمها التهافت على التطبيع، وبالتالي لا توجد أدوات أو غيرها من أجل مقاومة المطبعين. هناك ظاهرة بارزة أكدتها نتائج الانتخابات.

لنعد إلى المثقف الأردني: احواله وأوضاعه.

– أعتقد أن الأكثرية الساحقة من المبدعين والمثقفين الأردنيين تعيش حالة دون الكفاف، وفي حالة عوز، فالعشرات يعيشون حالة بطالة، ولا يتوافر لهم أي دخل، وهذه احدى القضايا التي تواجه قيادة الرابطة الجديدة. وعسى أن نتمكن من حل هذه المعضلة. إن المبدع لا يستطيع ان يعطي أو يقدم، إذا كان يركض خلف رغيف الخبز له ولعائلته، فلابد من توفير حياة كريمة لهم، حتى يتمكنوا من العطاء.

> **المبدعون الاردنيون يعيشون دون الكفاف !**

> **استطعنا اجازة كتب ممنوعة لغالب هلسة**

الاتحاد العام –اتحاد الكتاب والأدباء العرب– يمرّ بضائقة وحالة تقشف، اين وصلت؟

– هناك ضائقة مالية، هذا صحيح، بدأت منذ عام ١٩٧٥ واستمرت إلى الآن، وما يحدث، يبدو انه رغبة في التضييق على الاتحاد العام بسبب مواقفه السياسية الواضحة من المعاهدات والاتفاقات مع اسرائيل.

هل المقصود ترحيل الاتحاد العام من العاصمة عمان؟

– أعتقد أن هناك الماماً ومعرفة تامة، بأن مدة الأمانة العامة في عمّان ستنتهي مع نهاية هذا العام. وكلما مرّ الزمن تقلصت هذه المدة. ولقد كنت أود الاستقالة، ولكن هذا يحتاج إلى عقد مؤتمر عام، ولم نتمكن من العثور على اتحاد او رابطة تغطي تكاليف عقد هذا المؤتمر. وانا فعلاً متلهف لانتهاء فترتي، ليحمل غيري هذا العبء.

هل هناك ازمة في التواصل الثقافي عربياً اردنياً؟

– نعم... هناك ازمة في هذا الموضوع. لكن للمبدع المصري وضعاً مختلفاً، حيث له رصيده في الشارع العربي، بحكم انه قادر على ايصال انتاجه بطرق كثيرة مختلفة منها القنوات الفضائية، او الصحافة المصرية، او دور النشر والتوزيع فيها، وهذا ترتب عليه أن الكاتب المصري معروف خارج مصر، بينما الكاتب العربي قليلاً ما يعرف خارج قطره. ونستطيع القول ان القناة الفضائية الاردنية لا تقدم المبدع الأردني بما يليق به، الصحافة الأردنية محدودة الانتشار في الخارج، كما أن الاردن يفتقر إلى دور النشر والتوزيع ومن هنا اشعر ان هناك قطيعة وأزمة حادة في تواصل »الثقافات« العربية القطرية.

ماذا فعلتم كاتحاد تجاه الحصار المفروض على العراق؟

– اولاً، نحن نقف بشكل صريح وقوي ومباشر مع اشقائنا وزملائنا العراقيين الواقعين تحت الحصار. لقد اضطر بعضهم إلى بيع مكتباتهم بأسعار زهيدة جداً، او بيع ادوات عزيزة وغالية على النفس من أجل قوت أطفالهم.

نحن نقف معهم.. ووقفنا معهم دائماً كاتحاد عام.. واشير هنا إلى اننا لا نملك اي سلطة لرفع الحصار عنهم، لكننا نملك سلطة ادبية.. رفعنا اصواتنا عالياً من أجل الدفاع عنهم، وحاولنا على الدوام تيسير خروجهم من بغداد إلى عمان او اقطار عربية أخرى. وهم شركاؤنا في الانشطة الثقافية التي تجري في هذه العاصمة العربية او تلك. نحن معهم ونقف إلى جانبهم.

بعد هذه الأشواط من الديمقراطية، كيف تقيم الرقابة على الكتاب؟

– المسألة كما اراها تحسنت نسبياً، واصبح هناك هامش افضل من السابق. لا اخفيك انني تحاورت مع مدير عام دائرة المطبوعات والنشر. وأكد لي وجود حالة انفراج حقيقية.. ناقشته بكتب غالب هلسا على سبيل المثال، طلب مني تقديمها له، وفعلاً اجاز خمسة من هذه الكتب التي كانت ممنوعة.. واعتقد أن هذه خطوة ايجابية.

لكن كتاب »رماد السنين« للأستاذ هاني الدحلة، منع اخيراً؟

– لا علم لي بهذا الكتاب، وانا لا اقول بان الدائرة تسمح بنشر كل كتاب. انا اقول أن هناك تقدماً نسبياً وملحوظاً وهذا ما أؤيده، وأطالب في الوقت نفسه الافراج عن سائر الكتب التي تمنع في الوقت الحاضر.

هل هناك كتب بعينها تعرف انها ممنوعة؟

– لست مطلعاً على حقيقة الأمر.. اعتقد ان هناك كتباً.

أريد أسماء.

– ليس لدي أسماء. بعض الزملاء أعلمني ان مؤلفات لهم منعت.. وهذا يؤكد أن هذا الانفراج ليس هو المطلوب.. وعلينا ان نناضل من اجل حرية التعبير وحرية الكتاب.

لماذا الانفراج على دفعات، خصوصاً ان هذا الأمر ثقافي وليس سياسياً؟

– هذا يوجه لدائرة المطبوعات والنشر. انا استطيع ان أصف الحالة وقد فعلت.

> **اعلمني عدد من الزملاء ان مؤلفاتهم مُنعت !**

> **اتحاد الكتاب والادباء العرب محاصر لأنه ضد اسرائيل !**

هل يوجد سبب يجعل السلطات الرقابية تتلفر في حالة الانفراج هذه؟

– ربما لهم وجهة نظرهم. وانا لا ادافع.

الم تتحدث مع مدير دائرة المطبوعات والنشر؟

– حسب رايه الذي سمعته منه، أن هناك انفراجاً تاماً ولكن الوقائع لا تشير تماماً إلى مثل هذا.

وقفت إلى جانب محمد لافي في اضرابه، الا ترى أنها قضية فردية، وكان يجب طرح القضية جماعياً؟

– احيطك علماً أن الاستاذ محمد لافي بدأ اضرابه في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، ووقفت إلى جانبه بشكل صريح ومعلن. ليس هناك أسوأ من أن يصل المبدع إلى حالة يجد نفسه مضطراً إلى الخضوع والاستكانة او الاضراب حتى الموت.. وكنت اعرف انه سائر لذلك.

أعتقد أن الحالات الأخرى، تحتاج لمعالجة، وهذه المعالجة تتخذ عدة اشكال منها مراجعة المسؤولين، وقد يتبع ذلك اجراءات اخرى. إن أخذ الحالة بشكل جماعي افضل وذلك من أجل الحل الجذري.

ما هي مشكلة اتحاد الكتاب الفلسطينيين؟

– كانت العضوية لكتاب فلسطين متمثلة في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وأمينه العام موجود في تونس ومقره هناك. وعندما رحلت المنظمة من تونس، يبدو أن الاتحاد قد رحل ايضاً، ولم يعد له وجود على الأراضي التونسية. الاتحاد الفلسطيني العضو في الاتحاد العام تلاشى بالنسبة لنا وأنا اتحدث بالشكل. وبالتالي فقد الكتاب الفلسطينيون عضويتهم في الاتحاد العام، داخل الضفة الغربية وتحت سلطة الحكم الذاتي تشكل اتحاد للكتاب الفلسطينيين وهو مختلف عن الاتحاد السابق. وبموازاة اتحاد كتاب وصحفيي فلسطين في لبنان... لا استطيع ان اطرح رأيي مسبقاً في هذه المسألة. لكن اعتقد ان هناك اشكالية في احقية من يمثل كتاب فلسطين.

هناك اشكالية سنقوم بطرحها على اجتماع المكتب الدائم الذي سيعقد في دمشق من أجل مناقشتها والبتّ فيها.

كنت نائباً سابقاً، اين تجد نفسك في البرلمان ام على رأس العمل الثقافي؟

– العملية مكملة لبعضها. بمعنى انت نفسك في المكتب او الصحيفة او المنزل.. في أي مكان اكون فيه، مواقفي هي نفسها سواء كنت في هيئة ثقافية ام سياسية☐

حضروا مع الأيوبيين وتزايدوا مع العثمانيين

الاكراد الاردنيون يسكنون المدن الكبيرة وينجبون القيادات

كتب: محمد علي الصويركي الكردي

توجد في الأردن اقلية كردية يقدر عددها بنحو ثلاثين الف مواطن، ويشتمل هذا الرقم على اكراد الأردن الذين تواجدوا على الأرض الأردنية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، إضافة إلى اكراد فلسطين الذين قدموا إلى الأردن بعد نكبة عام ١٩٤٨ ونكسة عام ١٩٦٧.

وتقول المصادر التاريخية أن الأكراد تواجدوا في الأردن منذ بداية العصر الأيوبي، والمملوكي، والعثماني، وسكن بعضهم في السلط منذ العصر الأيوبي في محلة ماتزال تحمل اسمهم وهي «محلة الأكراد».

ويتواجد الأكراد اليوم في الكثير من المدن والقرى الأردنية وقد شكلوا مع مرور الزمن جزءاً من النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الأردني، وساهموا في بناء الأردن الحديث الذي شاده الملك عبدالله بن الحسين.

ولم يات انسجام الاكراد وتوحدهم مع مكونات المجتمع الاردني من فراغ، فهناك عوامل كثيرة ساهمت في تحقيق هذا الانسجام والتوحد ومن اهمها تشابه العادات والتقاليد، والديانة الواحدة، والجوار الجغرافي، والمصاهرة، والتاريخ المشترك، لكن هذا الانسجام لا يلغي حقيقة قناعة الاكراد بانهم اقلية عرقية مثلهم مثل الشركس والشيشان، فاصولهم غير عربية، وهم ينحدرون من الجنس الآري، ولهم لغة خاصة من أرومة اللغات الهندواوروبية، كما أن للكثيرين من أكراد الأردن صلات قربى مع ابناء عمومة واقارب في موطن الاكراد الأصلي كردستان.

لمحة تاريخية

تشير المصادر التاريخية إلى تواجد الاكراد في الأردن منذ بدايات الدولة الايوبية التي اسسها القائد الكردي المعروف صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٧٣م. وقد شكل الاكراد عماد جيشه ممن قدموا من كردستان إلى الشام ومصر بدافع الجهاد ونصرة الاسلام ضد الغزو الصليبي، وقد أصبحت الأردن مسرحاً للصراع الأيوبي الصليبي، حيث كانت قوات صلاح الدين ترابط وتتجول في المنطقة، فحاصرت قلاع الافرنج في الكرك والشوبك، كما انطلق صلاح الدين وجيشه من الأرض الأردنية لمهاجمة مواقع الافرنج في شمالي فلسطين ووسطها في كوكب الهوى ونابلس والقدس، كما شاد صلاح الدين قلعة عجلون على قمة جبل عوف لمراقبة تحركات الافرنجة. وسكنت فرقة من جيشه من الاكراد الهكارية في مدينة السلط ولعبت هذه الفرقة دوراً بارزاً في الحروب الصليبية ما بين سنوات (١١٧٧ - ١١٨٩م)، ودعيت الحارة التي سكنوها في السلط باسمهم (محلة الاكراد)، ولاتزال تسمى بهذا الأسم إلى يومنا هذا. كما نبغ من الاكراد الهكاريين المقيمين في السلط عدة علماء وقضاة، كان في طليعتهم عبدالله الهكاري الصلتي (نسبة إلى الصلت) وابنه بدرالدين الصلتي، وقد درّس الاثنان في المدرسة السيفية في السلط، كما عمل بدرالدين قاضياً في السلط والقدس ودمشق وحمص التي توفي فيها سنة ١٢٨٤م. كما انتقل بعض الاكراد الهكاريين من السلط إلى القدس وكونوا حارة خاصة بهم عرفت باسم حارة السلطية نسبة إلى السلط التي قدموا منها. وفي القدس اصبحوا ائمة المسجد الاقصى المبارك لفترة طويلة، ويعرفون اليوم بعائلة الإمام في القدس.

ونعود مرة ثانية إلى العصر الأيوبي، حيث أسس الملك الناصر داود الايوبي (توفي ١٢٥٨م) ما عرف بإمارة الكرك الأيوبية سنة ١٢٢٩م، ودامت نحو ثمانين عاماً، وكانت تقوم على البقعة الحالية التي تقوم عليها المملكة الأردنية الهاشمية اليوم. واستطاع الناصر داود بجيشه منازلة الصليبيين وتحرير القدس من قبضتهم سنة ١٢٢٩م. كما نشّط الناصر داود الحركة العلمية والثقافية في الأردن، فبنى المدارس، وصارت الكرك قبلة الفقهاء والعلماء، ومهدت السبل لنبوغ عشرات الاعلام من المنطقة في العصرين الأيوبي والمملوكي كعائشة الباعونية وابن القف الكركي وسواهم. كما ترك الأيوبيون الأكراد في الأردن معالم اثرية بارزة كقلعة عجلون، وقلعة السلط (دمرت سنة ١٨٤٠م)، والمسجد الجامع بعجلون، ومسجد ريمون في جرش، وهذه المعالم الاثرية تدل على قصة جهادهم ضد الافرنجة وحبهم للعلم والدين.

وفي العصر المملوكي (١٢٦٠ - ١٥١٦م)، استمر تواجد الاكراد في محلتهم في السلط، ودرّس بعضهم في المدرسة السيفية في السلط، كعبدالله الهكاري وابنه بدرالدين، والفقيه الكردي شهاب الدين بن سليمان الكوراني (توفي ٧٨٤ هـ).

وفي العهد العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨). تذكر السجلات العثمانية وجود محلة للاكراد في السلط سنة ١٥٢٨م، ومرة ثانية سنة ١٥٩٦. وهذا دليلٌ كافٍ على استمرار تواجد الاكراد في المنطقة، رغم هجرة اكراد السلط الهكاريين إلى القدس في هذه الفترة أو في فترة لاحقة، وبقيت محلة الاكراد في السلط اسماً جغرافياً بارزاً منذ العصر الأيوبي إلى يومنا هذا، فلم يمر كاتبٌ أو رحالة عربي أو اجنبي بالسلط إلا وذكر محلة الاكراد وعشائرها، فذكرها الرحالة السويسري بيركهارت سنة ١٨١٢ وقال بان مسلمي السلط يتالفون من ثلاث عشائر: الاكراد، القطيشات، العوامْلة. كما أشار الباحث الدكتور جورج طريف في كتابه (السلط وجوارها) أن المسلمين شكلوا غالبية سكان السلط من بينهم الاكراد خلال الفترة الممتدة ما بين ١٨٦٤ - ١٩٢١م.

لكن الاكراد توافدوا إلى الاردن بشكل ملفت للنظر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، حيث ترجع غالبية العائلات الكردية في الأردن إلى هذه الفترة، ومرد ذلك أن الدولة العثمانية بسطت سيطرتها الإدارية والعسكرية على المنطقة، مما حسن طرق المواصلات، واشاع الأمن والنظام، فكان غالبية رجال الدرك والجندرمة العثمانيين المرابطين في المدن والمخافر الأردنية من العنصر الكردي، الذين قدموا إما من حي الاكراد بدمشق او من حلب وديار بكر واورفه.

وقد تخصص الاكراد في الأردن في جباية الأموال الأميرية والتزام الأعشار، وتقول الباحثة الدكتورة هند ابوالشعر في كتابها «إربد وجوارها» (١٩٩٥) إن الجندية والدرك وتحصيل الأموال في العهد العثماني ارتبط بذاكرة الأردنيين بالعصر الكردي.

بالاضافة إلى الجندية والدرك، عمل الكثير من الاكراد في الوظائف الادارية والحكومية في مراكز الالوية والاقضية في كل من عجلون والبلقاء والكرك ومعان.

كما قدمت إلى الأردن الكثير من الكرديات من حي الأكراد (الصالحية) بدمشق للزواج من مواطنين أردنيين كما دلت على ذلك السجلات الشرعية العثمانية في إربد وغيرها.

كما ازدهرت الحركة التجارية بين الشوام ومدن وبوادي الأردن في أواخر العهد العثماني، فقدم الكثير من التجار الشوام ومن بينهم تجار اكراد من حي الصالحية بدمشق وقد توطن عدد منهم في المدن الأردنية واستقر بها لادارة تجارته ومصالحه.

وبعد هزيمة الأتراك سنة ١٩١٨ عاد الكثير من الدرك والجنود وموظفي الدولة العثمانية بما فيهم الأكراد إلى ديارهم، وقسم فضل البقاء في الأردن واستوطنها.

ويلاحظ ايضاً أن الأكراد ظلوا يتوافدون إلى الاردن من حيّهم بدمشق بقصد العمل والتجارة في الربع الاول من القرن العشرين، حيث استقر الكثير منهم في المدن الاردنية واتخذوها موطناً وسكنى.


نساء كرديات .. عمل وجهد

فلكلور كردي ..

الأكراد وتأسيس الدولة الأردنية

ساهم اكراد الأردن في بناء وتاسيس الأردن الحديث في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، وتركوا بصمات واضحة في هذه المجالات.

فكان من بين المستقبلين لسمو الأمير عبدالله بن الحسين يوم قدومه إلى معان عام ١٩٢٠ الضابطان الكرديان خليل بكر ظاظا ونورالدين البرزنجي. وعندما قدم الأمير عبدالله إلى عمان كان الوجيه سيدو الكردي من ضمن مستقبلي الأمير. وكذلك الزعيم رشيد المدفعي (كردي عراقي ومن كبار قادة الثورة العربية الكبرى).

وعندما شرع الأمير عبدالله بن الحسين في تأسيس الجيش الأردني، كان من بين مؤسسي الجيش والدرك ضباط من اصل كردي امثال الرئيس خليل بكر ظاظا والرئيس نظمي خليل بدرخان، والضابط مصطفى المللي، والزعيم رشيد المدفعي. بالاضافة إلى الكثير من الاكراد الذين خدموا في الجيش والدرك والشرطة كافراد وضباط طيلة عهد الامارة ومن ثم المملكة. وقد وصل بعضهم إلى ارفع المناصب القيادية في الجيش والدرك، فكان رشيد المدفعي مديراً للأمن العام سنة ١٩٢٣، والفريق صالح الكردي قائداً لسلاح الجو الأردني ومساعداً للقائد العام للقوات المسلحة الأردنية ١٩٦٢ - ١٩٧١.

وفي المجال السياسي برزت شخصيات سياسية في عهد الإمارة الأردنية تتمثل بالعديد من رجال الوطنية امثال: سيدو الكردي، أحمد الكردي، علي الكردي ومدحت جمعة واخوه سعد جمعة.

وتقلد بعض الاكراد في الأردن مناصب سياسية ووزارية، فكان السيد رشيد المدفعي وزيراً للداخلية والدفاع سنة ١٩٣٩. ودولة الاستاذ سعد جمعة رئيساً للوزارة الأردنية مرتين عام ١٩٦٧. والمهندس صلاح جمعة وزيراً للزراعة والتموين بين اعوام ١٩٧٦ - ١٩٧٩. ويشغل اليوم السيد سعدالدين جمعة منصب امين عام رئاسة الوزراء الأردنية.

وفي السلك الدبلوماسي، شغل السيد علي سيدو الكردي وزير مفوض في وزارة الخارجية، فخدم في سفارات الأردن في انقرة ودمشق وجدة واليمن. والسيد مدحت جمعة سفيراً للأردن في امريكا والمانيا الغربية والمغرب وبريطانيا واسبانيا وتونس.

أما في المجال الاقتصادي، فقد برز حسني سيدو الكردي الذي أسس بنك الأردن وقدم هذا البنك خدماته المصرفية والمالية والاستثمارية، وساهم في بناء الاقتصاد الأردني، ولايزال إلى اليوم يعد من البنوك الرائدة في خدماته المالية والمصرفية.

وفي المجال الطبي، لمع الدكتور اشرف الكردي كطبيب اعصاب متميز على المستوى المحلي والدولي، فاصبح اميناً عاماً لاتحاد أطباء العرب للعلوم العصبية ١٩٨٤ - ١٩٩٣، ونائباً لرئيس اتحاد أطباء العالم للعلوم العصبية عام ١٩٨٩. وهو الطبيب الخاص للرئيس ياسر عرفات، ووزيراً للصحة.

اما في المجال الثقافي، فقد ساهم أكراد الأردن في الحركة الثقافية والأدبية والفكرية، فكان على راسهم المفكر والأديب سعد جمعة (رئيس الوزراء الأردني فيما بعد)، الذي كتب عشرات المقالات الفكرية والأدبية في المجلات والصحف المحلية والعربية، واصدر جريدة (الحق) عام ١٩٤٧. وأصدر كتباً فكرية تعالج الواقع العربي مثل: «مجتمع الكراهية»، «الله او الدمار»، «معركة المصير»، «ابناء الأفاعي».

كما وضع علي سيدو الكردي أول كتاب في أدب الرحلات في الأردن وهو «من عمان إلى العمادية: أو رحلة في كردستان الجنوبية» صدر عام ١٩٣٤، وصنف كتيب عن التحليمات القنصلية في السلك الدبلوماسي الأردني الذي استخدم لفترة طويلة. ووضع «معجم كردي - عربي» صدر في عمان ١٩٨٥، وكان عضواً في المجمع العلمي الكردي العراقي.

كما صنف الأستاذ محمد علي الصويركي الكردي اربعة كتب عن تاريخ الأردن وهي: «الأردن في أشعار العرب»، «نوابغ الأردن في العهد الاسلامي»، «شرقي الأردن والعهد الفيصلي»، «مصادر ومراجع عن الثورة العربية الكبرى» وفي عام ١٩٩٥ منحته وزارة الثقافة جائزة الدولة التشجيعية تقديراً لجهوده في هذا المجال.

كما اسس الأستاذ عبدالرحمن الكردي أول دار نشر في الأردن في فترة الخمسينيات من هذا القرن، ونشر الكتب الجادة لكتّاب محليين وعرب خدمت الثقافة المحلية، كما اصدر مجلة «الأردن الجديد» الاسبوعية في عمان سنة ١٩٥٠.

وفي المجال الديني الاسلامي، نجد الشيخ محمد سعيد الكردي ناشر المذهب الصوفي الشاذلي في الأردن، حيث اسس العديد من المساجد والزوايا لهذه الغاية في اربد وعمان والصريح. وله كتب مطبوعة تتناول مذهبه الصوفي.

وفي المجال المسرحي والاخراجي والاذاعي، برز اسم ابراهيم خليل الكردي الذي الف واخرج الكثير من المسرحيات في اربد وعمان، وبرز اسم زياد الكردي كمخرج تلفزيوني، والوجه التلفزيوني ايمان ظاظا، والاذاعي المعروف وصاحب برنامج البث المباشر الاستاذ خلدون الكردي، والمذيعة مديحة رشيد المدفعي في اذاعة لندن.

وفي المجال الاجتماعي، فقد تصاهر الطرفان الكردي والاردني، وحسبنا أن نشير إلى السيدة منيفة بنت بابان الكردي زوجة شاعر الأردن الكبير مصطفى وهبي التل التي انجبت للأردنيين اعظم رجالهم وهو دولة المرحوم وصفي التل رئيس الوزراء المعروف بمواقفه الوطنية.

أكراد الأردن وأسماء عشائرهم ومكان اقامتهم

عمان: تقيم فيها العائلات والعشائر التالية: سيدو الكردي، واللي، ظاظا، الكردي، البرازي، زركلي، كرد علي بابان، جمعة الأيوبي، بدرخان، بروسك، الايزولي.

الزرقاء: الكردي، الدقوري. الرصيفة: الكردي. المفرق: الكردي. الكرك: الكردي. جرش: الكردي. ريمون: الكردي. عين جنا: الكردي. اربد: ابورسول، اغا، ظاظا، سعدون، الكردي، خضر، شحيمات، عليكو، الماردينى، شيخاني. دير ابي سعيد وجنين الصفا: الصويركي، الكردي. الطيبة: ابوشريف. المنشية والشونة الشمالية: ظاظا، شحيمات، الكردي. سمر: سعدون، الكردي. عمراوة: الكردي. الرمثا: سعدون. الجحفية: ابورسول الكردي. الصريح: الكردي. سال: الالوسي، الكردي. سحم: بدرخان. وادي الريان: الكردي. السلط: الكردي.

أكراد فلسطين المتواجدون في الأردن

لجأ إلى الأردن بعد الحروب العربية الإسرائيلية في اعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧ عائلات وعشائر فلسطينية ذات اصل كردي، ترجع في جذورها إلى العصر الأيوبي، أو إلى العهد العثماني، واقامت في المدن والمخيمات في الأردن. من اشهر هذه العائلات:

الايوبي، الهشلمون، نيروخ، أبوخلف، الحمدوني، ابوزمرة، الامام، القيمري، جارالله، السائح، الشاشبي، الكرد، ظاظا، عليكو، مرقه، زلوم، شاور، آل زهيري، ابواللطف، ابوالهيجاء، ابوغليون، الكردي□

«مباركة أنتِ بين الأمم أرضنا.. ومباركة أحشاؤك وثمارها التي لا تنضب»

عمّان .. أبحث عن رائحة حضنك الدافيء

رجم الملفوف.. ابراج جبل القلعة.. قبور النبطيين.. القصر الأموي والجامع الأموي.. مركز انطلاق القوات الاسلامية

عمّان.. من ربة عمون إلى عمان.. فيلادلفيا اليونان والرومان..

عمّان.. معبد الآلهة عشتار والإله مالكوم العموني الذي استبدلناه بهرقل!! وأماكن أخرى كثيرة منتشرة في هذا الوطن..

هذه بعض من عناوين عمان التي ترصد لنا تاريخ هذه المدينة العتيقة التي مازالت للآن شاهدة على تميز عمان بعراقة لا تقل عن مثيلاتها من العواصم.

وعمان الحديثة التي استيقظت على وقع خطوات فرسان القبائل الشركسية وحورياتها الذين استجاروا بها من جور القياصرة.

عمان مدينة المياه والمزارع الشاسعة.. عيون وادي السير وراس العين وغيرها من العيون التي كان يمتلىء بها الوادي..

باستقرار الشراكسة في عمان.. انتعشت الأرض بالانسان الذي ردّ فيها الروح فازدهرت البساتين على جانب السيل وشيدت البيوت من الطوب الطيني المجفف باشعة الشمس والمكوّن من المواد الاولية للطبيعة: ماء وتراب مخلوط بالتين.. أقيمت البيوت حول المدرج الروماني على سفح جبل الجوفة وحول القلعة والقصر الأموي على سفح جبل القلعة.

وغدت عمان منذ ذلك الوقت «ملاذ المستجيرين» كما يحلو للكاتب والاديب العمّاني الأصيل أن يدعوها.. فاستجار بها الثوار السوريون من ظلم الانتداب الفرنسي.. كما فرّ إليها مهدورو الدم من ثوار سورية. وبدأ التجار العرب من المدن العربية المجاورة، والتي لها تاريخ في التجارة عريق مثل دمشق وبيروت ونابلس والذين وجدوا فيها مركزاً واستثماراً لتجارتهم، في الاستقرار في المدينة.. كما لاذ بها وبغيرها من المدن الأردنية الفلسطينيون الذين هجّرتهم الصهيونية وخذلتهم الانظمة العربية ولم يحققوا إلا الوعود التي اقنعتهم بان يحملوا معهم مفاتيح بيوتهم التي يحتفظون بها لغاية الآن.

وكما هي حال العواصم.. شهدت عمّان سلسلة من الهجرات الداخلية من المدن والقرى الأردنية.

فتسلقت الياسمينة الشامية البيوت وارتفعت شجرة البيلسان وشجيرة (الميرمية) في حدائق البيوت.. وغرست الفلاحات الأردنيات الخبيزة بلونيها الأحمر والأبيض وبيوت النعناع، كما اصطفت علب الريحان على حواف النوافذ.. وعبقت معظم البيوت بالوردة البيضاء الشهرية المتفتحة على الدوام.

حملت الجماعات المهاجرة إلى عمّان عادات وطقوس تجلت في مناسبات الافراح والمآتم والولائم والملابس، وخاصة ملابس النساء، بينما زانت الصبايا وصغيرات السن الملابس الحديثة للغرب والتي غزت المنطقة العربية.

وتميز المجتمع العمّاني بتركيبة اختلفت عن باقي المدن الاردنية، فامتزجت بعض العادات في بعض الحالات وتباينت في حالات أخرى، تمازجت في عادات الطبخ والطعام، واكتسح «المنسف الأردني» معظم موائد الولائم.. كما زارت «الكبة الشامية» و«الكنافة النابلسية» بيوتاً أخرى.. وتذوق جوار البيوت الشركسية «الشبس باسطة».

وتكرس دور «الجاهة» لخطبة العروس في المجتمع العمّاني، والتي انتقلت مع القادمين من المدن والقرى الأردنية، الذين تجلت في بعض التفاصيل من بيوتهم مظاهر البيئة الزراعية، كاطباق القش المصنوعة من (سيقان القمح والشعير) الذي يخلفه المنجل، أو (الجونة) و(المكفية) التي كان يحفظ فيها الخبز والخضار.. والبسط الصوفية المزركشة بالوانها ورسوماتها البديعة والتي تُفرش في غرفة الجلوس و(الجاعد) الذي لا غنى عنه لكبير الأسرة في فصل الشتاء إن لم يمتلك (الفروة).

ولم تغفل اي أسرة عن جلب (المهباش) و(دلال القهوة النحاسية) كما لم تنسَ المراة -بسبب سكنى العاصمة- عمل (اللحف والفراش) في كل موسم صوف لترصّه وتتباهى بـ (مطوى الفراش) الذي تملك والذي لا غنى عنه تحسباً للضيوف الذين يزورون العاصمة لعيادة طبيب او مريض.. أو اتمام اجراءات معاملة في الدوائر الرسمية.

وكان الاطفال، وخصوصاً الصغيرات من البنات، يتفحصن الزوار من الأهل.. من حيث الملابس.. ويصغين للهجة التي بدأ الآباء والأمهات يفقدونها بالتدريج. وتعلو الدهشة والانبهار وجوه الصغيرات والصغار حين يكتشفون أن تحت الثوب الأسود قامة فارعة بثوب مُزْهر يتثنى على القامة.. وشعراً يتناثر على العنق والصدر بعد رفع الحطة المقصبة الحمراء عن الراس والتي تتدلى منها خيوط ذهبية. ويلتفون في الصباح حول الضيفة يتابعونها تفرد الحطة لتعيد ثنيها بالشكل الذي يروق لها بدقة وأناقة.

وكثيراً ما حمل زوار القرية معهم، السمن البلدي والجميد أو (قلادة) من (الجعدة واللوف) تلك النبتة الحادة ذات الزهرة الليكية الرقيقة والتي تدخل في تصنيع بعض اطباق الطعام الاردنية وتنبت في فصل الربيع وتخزن مجففة على شكل عقود.

أما البيوت الشامية والنابلسية، وعلى وجه الخصوص الشركسية، فقد تميزت بمطرزات ومنمنمات موزعة فوق قطع الاثاث ومزينة رؤوس النساء وملابس الاطفال

عمان قبل ٦٧

عمان الخمسينات والستينات.. عمان «اسلمي يا قدس انني الفداء» وعمان «قسماً بالنازلات الماحقات» وبلاد العرب أوطاني» ويتعالى النشيد باصوات ملائكية تنشده الفتيات اليافعات الصغيرات بيفاعة عمان آنذاك في مدرسة البنات التي تعتلي المدرج الروماني.. المدرسة التي حولتها حضارة العالم الجديد إلى كازينو وملهى ليلي.. فتشظى زجاج النوافذ «المعشق» الذي كان يضفي على الصفوف الدراسية أجواء أسطورية، تلك النوافذ التي كانت تطل على المدرجات المشجرة والممرات المنسقة تنسيقاً بديعاً، وما قد انغرست مقاعد مخلفات البترول مكان الغراس اللطيفة التي كانت تتقافز ضاحكة «عنان الحياة عليها صبي».

عمان الخمسينات.. ويتعالى نشيد «اسلمي يا قدس» لشهداء وشهيدات تساقطوا في المدن الفلسطينية وبورسعيد والسويس.. ويعلو الهتاف لرجاء ابوعماشة وجول جمال..

«احملينا أيتها الطرقات.. آه يا طرقاتنا وإيقاعاتها» غاستون باشلار.

نبحث هناك عن رائحة حضنك الدافيء في ساحة الميدان الذي أطلق عليها (الساحة الهاشمية).. نبحث عما تبقى لنا من عمان التي نعرف!! نقف فوق (السيل المسقوف) الذي شهد ولأجيال عدة، وقبل أن يسقف، تدافع الصبية والفتيات الصغيرات على حصاه الناعم حول الاراجيح والدواليب الخشبية وباعة (الفول النابت) و(شعر البنات) ذي اللون الزهري الذي سرعان ما يذوب في الأفواه الصغيرة.. أو عند بائع (الكازوز) الذي يستظل بعربته مبنى البلدية.

ادعينا أيتها الساحة إلى فرجة (صندوق الدنيا) فمازال الصوت يتردد في ذاكرتنا إذا تجولنا في الساحة الآن ينادينا «تع تفرج يا سلام».

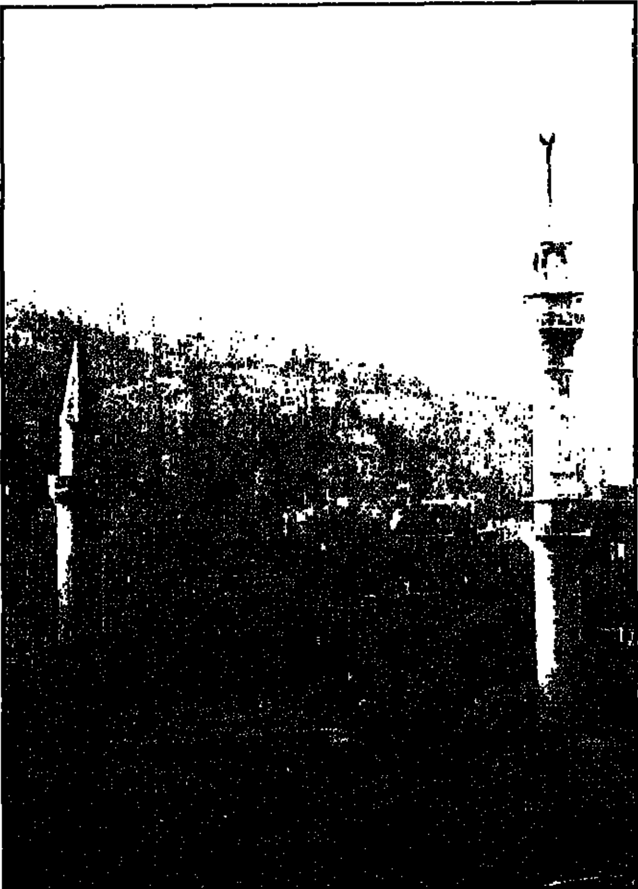
احملينا أيتها الطرقات.. إلى ساحة الميدان نبحث عن فندق فيلادلفيا الذي كان يعج بالسياح الباحثين عن تاريخ عريق لهذه المدينة، لا اللاهثين وراء الاستثمارات للأرض والانسان وأشياء أخرى. وأين المدرسة العسبلية ثم بدر والتي اندفع منها شباب يحلمون بالوحدة العربية.

نبحث هناك عن البيوت التي كانت مقامة وسط البساتين التي تمتد بامتداد السيل.. البساتين التي كانت تمد سوق الخضار بمختلف انواع الخضروات والفواكه التي شربت من رأس العين، التي لم يبق منها إلا الراس الفارغ بعد ان كانت تغدق عمان بمياه تروي الأرض والناس وتداعب الأطفال.

احملينا أيتها الطرقات.. إلى عمان الهانئة الباسمة المستبشرة بالربيع الذي تزدهي به سفوح الجبال ومنعطفاته بزهور الدحنون والاقحوان.. وإلى عمان الغاضبة الثائرة على الظلم والاستهتار!! عمان التي نزفت دماء صبايا وشباب مع الشهيدة حياة البلابسة ورجاء ابوعماشة وجميلة بوحيرد.

احمليني يا طرقاتي.. إلى ساحة الميدان التي كانت تحتشد بالحافلات التي تحمل المسافرين إلى الشمال والجنوب والوسط. علّنا نستقل حافلة نرتحل بها إلى عمان القديمة.. إلى عماننا، ونصعد للجبال من مطالعها الأولى التي نعرفها كما يعرفها العمّانيون القدماء، لنستعيد شيئاً من انفاسها الطية□

ربيعة الناصر


المسجد الحسيني

ميدان المدرج الروماني قبل انشاء الساحة الهاشمية


المدرج الروماني

نايف النوايسة :
لماذا لا تصل كتاباتنا .. أبعد من أنوفنا ؟!

حاوره: نضال قاسم

نايف النوايسة قاص اردني من مواليد المزار/الكرك عمل في العديد من المجالات الأدبية والفكرية في وزارة الثقافة وفي جامعة اليرموك.

وقد صدر له:

ابو المكارم – قصة و المسافات الظامئة – قصة. و خُرمان – قصة. و الرياحين – مأخوذة عن مقامة الرياحين للسيوطي وهو الآن يعمل في العلاقات الثقافية في جامعة مؤتة.

نايف النوايسة، لنعرفك، متى كانت البداية، وما كانت البواكير؟

– كنت اتمنى ان يكون السؤال على نحو اخر: كيف كانت البداية؟ لانني في الاجابة عنه اتلبثُ عند (متى) .. لا تثريب عليك – اخي نضال – فقد كتبت اولى مقالاتي في جريدة اخبار الاسبوع الاسبوعية سنة ١٩٦٧، لكنني قبل ذلك وبعده حاولت مع الشعر فلم ينقذ لي، فاعدمت – بكل اسف – محاولاتي الشعرية البائسة، وتحولتُ إلى القراءة العميقة والواعية حتى بدأت من جديد الكتابة في جريدة الراي، واذكر ان ذلك كان من عام ١٩٧٥، وتشعبت الكتابات إلى صحف الدستور والشعب واللواء فضلا عن جريدة الراي، لكنني كقاص لم ابدأ بتشكيل عالمي القصصي إلا سنة ١٩٧٨ حين كتبت قصتي (قلب امي) ونشرتها في مجلة افكار العدد ٣٩/١٩٧٨، وضمتها الى مجموعتي القصصية (المسافات الظامئة) الصادرة سنة ١٩٩٣ وهي قصة عادية الموضوع ساذجة البناء الفني، لكنها قدمتني الى الساحة الأدبية ككاتب قصة، اما اول كتاب نشرته فهو مجموعة للاطفال (ابو المكارم) وذلك في ١٩٨٠ وضمت هذه المجموعة تسع قصص نشرت معظمها في المجلات والصحف، وهي ذات ابعاد تربوية، واخلاقية ووطنية راعيت فيها الأصول الفنية لكتابة القصة للاطفال حيث انني عرضتها على ورشة من اطفال جمعية المزار الخيرية وصوبت الكثير من أوهامها بناء على ملاحظات الصف.

كيف تختصر مسيرتك الادبية ومؤلفاتك المختلفة؟

– كانت ولادتي الأدبية عسيرة جدا، فقد لاقيت صدودا من استاذ اللغة العربية في مدرستي، فلم تكن ملاحظاته على اشعاري الساذجة وكتاباتي النثرية، لم تكن لبقة و(انسانية) كان جافا ناشفا مثل غربال جدتي فعزفت عنه نهائيا، حتى انه حين وضع ملاحظاته النقدية على قصتي (قلب امي) بعد ذلك لمست فيه عدوا لا ناقدا فارتحت نفسياً الى هذا الشعور فلم ابالِ بما يقول مهما كان. اليت على نفسي في رحلتي الثقافية وتعهدتها بالعناية العميقة، فلم اترك شيئا من كتب التراث الا وقرأته .. ولم ادع مجلة ثقافة او كتابا ادبيا او فلسفيا، وغير ذلك إلا واطلعت عليه .. لم ادخل جامعة او معهدا في بداياتي الثقافية لذلك كانت قراءاتي وكتاباتي فيما بعد متحررة من تبعية الأستاذ بعيدة عن دوائر الانبهار.

اصدرت مجموعة (ابو المكارم) للاطفال سنة ١٩٨٠ وتضم تسع قصص كتب عنها لفيف من الادباء والكتاب، وتحمل المجموعة رؤى النص الهادف، من خلال لغة متجهة للكبار والصغار على حد سواء. كما اصدرت مجموعتي القصصية الاولى (المسافات الظامئة) سنة ١٩٩٣ وتضم ثلاث عشرة قصة تختلف مستوياتها الفنية حسب قدم التجربة ونضوجها لكنها جميعا تقع في قيد المدرسة الواقعية، فانا ممن يعود الى الواقع شخوصه ومواضيعه واحداثه وظروف تطوره، لاقتنص منه ما يشكل عندي (حالة) قصصية وانظر فيه وافككه واعيد بناءه من جديد وفق رؤيتي الفكرية وادواتي التعبيرية، واصدرت مجموعتي الثانية (خرمان) سنة ١٩٩٤ وهي تنهج نهج سابقتها، واستثني منها قصتي (ليالي ميمدال المنشطر) التي كنت فيها تجريبياً لا اخفي على عين، بحيث قام هذا المنحى التجريبي على استغلال اللغة والقراءة النفسية التحليلية، وساصدر قريبا مجموعتي الثالثة (رحيل الطيّار) وقد نشرت معظم قصصها في الصحف والمجلات. وسيصدر لي ايضا:

● الاولاد والغرباء /قصص للفتيان/ وتضم ست قصص

● الرياحين/ نص مسرحي ماخوذ عن مقامة الرياحين للامام السيوطي.

● الطفل في الحياة الشعبية الاردنية/دراسة

● اسماء الادوات واللوازم في التراث العربي/معجم

الان، وبعد كل هذا الذي تحقق، اين انت؟

– اين انت؟ سؤال كبير، كبير علي وعلى العديد من جيلي الادبي .. وينبغي ان اسأل نفسي ايضا: ما الذي حققته حتى ينبغي لي ان ارى اين انا؟ تساورني رغبة في الضحك حين انظر في الذي تحقق بين يدي .. اتمنى، اتمنى بحرارة ان اكون قد حققت شيئا حتى ارى اين اصبح موقعي .. انا كائن مهمش، مسكوت عنه. لا يؤبه لدوره في هذا الزمن الهابط وما اكتبه هو في الحقيقة عائد إلي بتغذية راجعة مضحكة .. (الآن) تعني عندي زمنا فلسفيا ينسجم معها السؤال (اين انت؟)، فلا املك الا ان اقول: انني اداري نفسي من القضائع المشتعلة في شعوري وهذا العُري الكابي الذي يستوطن محرماتي ورموز ومفردات مشروعي .. اداري نفسي من (الآن) وما قبلها وما بعدها، فانا من جيل استوطنه الغضب فلا ارضى عن الحاضر – إن كان مرافقا لي – بسهولة .. الرضى الدائم يعني الموت.

هل حققت شيئا؟ اقول: لا .. اين انا؟ انا لا اعلم في هذا الزمان من انا. فلا ينبغي ان اعرف عن (الأين) قبل ان اعرف الانا .. انا ابحث عن ذاتي .. انا قلق، قلق.

حتى عام ١٩٧٠ لم يكن الانتاج القصصي الاردني يتجاوز ثلاثين مجموعة قصصية ومنذ عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٣ طبع اكثر من مائة وستين مجموعة قصصية لاكثر من خمسة وثمانين قاصا وقاصة. بعد كل هذا باعتقادك اين تقف القصة الاردنية من القصة العربية .. وهل حققت التجربة الاردنية طرحا نوعيا على الساحة العربية وما هو موقع القصة العربية من القصة العالمية؟

– للقصة الاردنية المكان المتقدم من القصة العربية فلقد برز قصاصون اردنيون يمتلكون ناصية هذا الفن من النواحي الفنية والموضوعية واحتفت بهم الاندية الصحفية واللواقط الاعلامية فمعظم كتاب القصة الاردنية اعضاء في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وتتميز القصة الاردنية بنكهة موضوعية اساسها الصراع القائم والقديم مع اعداد هذه الامة وبنكهة فنية قائمة على التحديث والعصرنة.

واقول ان القصة الاردنية خلال رحلتها من عقد السبعينات حتى الآن قد حققت شيئا متميزا وامتلكت خصوصية مؤداها بصمات المكان والموضوعات والشخصيات عليها، ولا انكر دور الدراما الاذاعية والتلفزيونية في توصيل المستوى النوعي للقصة الاردنية الى مختلف الساحات العربية، كما ان اقبال بعض دور النشر والتوزيع على نشر القصص المتميزة ووضعها امام القارئ العربي اعطى امتدادا نوعيا ابعد من جدران الوطن الصغير، ولا اغفل عن اشادة كثير من النقاد العرب بالقصة الاردنية من خلال بعض الصحف والمجلات العربية الذائعة الانتشار.

اما موقع القصة العربية من القصة العالمية فهو متعلق بالترجمة اولا والنشر والتوزيع ثانيا وقدرة دور النشر ورغبتها في ايلاء القصة العربية بعض الاهمية لا يساورني شك بان القصة العربية رسّخت من وجودها بقوة في العالم الفضل بكثير من السياسة .. فمبدع ادبي مثل نجيب محفوظ لا يمكن اغفاله وقل مثل ذلك عن كثير من الادباء العرب المقيمين في الخارج ان تربطهم بالخارج وشائج ثقافية .. لكنني – وانا هنا اتحدث عن قلة من الادباء – اضع التقصير والاهمال لدور الادب في ابراز صورة العرب على وجه اجمل واجدى .. التقصير من مؤسساتنا الثقافية التي توجه الادب توجيها لا يخدم الحركة الثقافية العربية .. توجيها ينسجم والراهن السياسي فيقع الاديب في ورطة القيد المحلي والكتابة الاستهلاكية، ومن حقي ان اتساءل عن سر خلود (الحرب والسلم) لتولستوي مع انها كتبت في ظروف ومرحلة زمنية مشابهة تماما .. لماذا لا تصل كتاباتنا الى ابعد من انوفنا؟



نايف النوايسة

الى متى يبقى المثقف العربي خاضعا لسيطرة السياسي ورقابته؟

– لا يمكن عزل السياسي عن الثقافي خلال العملية الابداعية .. وعلينا ان نفهم حقيقة .. هي ان الثقافي ميال النص الادبي الذي يبدعه الاديب يواجه الامة وقضاياها بطريقة غير مباشرة، فهو ليس معنيا بالتغير المباشر بقدر ما يعنيه صنع شعور الامة وفق رؤية حضارية لا تقبل الا النور فيها .. الاديب لا يقود الثوار، وانما يصنع الثورة .. بينما السياسي نراه يواجه الامور بصورة مباشرة ويؤمن بالآنية والمرحلية والانتقال من رصيف الى رصيف وخلال هذه الحركة التي لا تتوقف نجده يتعثر بالثقافي الذي لا يتصادم مع ثوابته ولا يناقض مواقفه .. فيحاول السياسي ابعاد الثقافي من طريقه بشتى السبل كي يستمر فيما هو سادر فيه وذاهب اليه .. في تقديري ان المثقف العربي الذي يلتزم بموقفه الفكري ورؤاه الحضارية لا يسمح للسياسي بالسيطرة عليه، قد يراقبه ويقف في طريقه ويخنق صوته ويصادر رأيه لكنه لا يسيطر عليه .. سيطرة السياسي على الثقافي يعني ان هناك خللاً في المجتمع لا يستطيع الثقافي وحده إصلاحه، والسياسي كذلك، من هنا ارى ضرورة تفاهم السياسي والثقافي على ثوابت الامة والانطلاق من خصوصيتها وهويتها الحضارية وفي جميع الاحوال يمتلك الثقافي ادواته التعبيرية الكاملة للاعراب عن موقفه ودوره حتى وان احكمت الرقابة عليه .. فالانسان العربي قادر في كل الظروف ان يتابع طروحات الثقافي بصورة مباشرة او غير مباشرة□



تيسير عماري ـــــ
مجرد إحساس فقط !!

هل سيكتب في سنة ٢٠٠٠ كتاب لعبة الامم جديدا!؟

هل سيكون سايكس بيكو جديد في المنطقة!!؟

هل انتهت بعض الادوار لدول واشخاص بينما يتم تحضير ادوار جديدة في المنطقة!!؟

ما هو سر الحصار الاقتصادي على الاردن وعدم السماح له بالتعامل تجارياً واقتصادياً مع العراق مثلاً في حين يسمح لايران (عدو امريكا!!) كما تدعي امريكا!! ويسمح لتركيا ايضاً بفتح حدودها علناً للتجارة مع العراق دون احتجاج او تدخل امريكا!!؟

لماذا هذا الحصار الاقتصادي على الاردن رغم انه سار في عملية السلام وقدم كل ما يستطيع من جهد لدعم مسيرة السلام؟ وبالرغم من كل ذلك يقابل بالجحود ونكران الجميل والتطاول احياناً على القيادة الأردنية!! وكان اخرها تصريحات وايزمان بمناسبة زيارته لاهالي حادثة الباقورة والتي اساءت للقيادة الاردنية!!؟

لماذا لا يعطى لبنان فرصة لإعادة بناء كيانه المستقل رغم انتهاء الحرب الاهلية!!؟

اما على الساحة الفلسطينية وهو الاهم رغم رعاية امريكا لمسيرة السلام والحل السلمي ودعم اتفاق اوسلو رغم كل ذلك لم تفِ امريكا بوعودها لترجمة هذا الاتفاق على الواقع وهي ترى بام عينيها فشل الحل السلمي وتراجع مسيرة السلام يصاحبه تراجع قوة السلطة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني نفسه!!؟ كيف نفسر وجود رموز خليجية معارضة تقيم في الغرب تحت الحماية الغربية وتتحرك بحرية وتلتقي بوسائل الاعلام وهو ما يتناقض مع ادعاءات الغرب بحرصه على امن واستقرار الخليج لحماية مصالحه الحيوية هناك!!؟

وفي مصر، الملفت للنظر ان التغيرات طرأت على الصعيدين الرسمي والشعبي، فالحكومة المصرية في مواجهة مع اسرائيل بعد فشل المسيرة السلمية، وهناك دعوات متعددة لوقف التطبيع يلازمها تحرك في الشارع المصري نفسه!!؟

في ظل هذه الظواهر والمؤشرات هل يمكننا القول بان الابواب مفتوحة لكل الاحتمالات ولإعادة تقسيم المنطقة من جديد، وهل هناك لعبة امم جديدة في المنطقة!!؟□

مقاطع من ديوان «حصاد المسافات»

شعر/ صادق الحاج
رئيس تحرير نشرة بلدية الزرقاء

من زمانْ
من زمانْ
لم تسكبْ قهوتَها في روحي .....
من زمانْ
وانا مشتاقٌ ... لنشيدِ ... اساورِها
جيتكَ .... جيتكَ ..
مشتاقاً ... لذلك الفنجان
ينهضُ من كفيها ... مثل الصبحِ ...
ويزهر ... كالبستان
يتنفسُ ... عطراً ...
يهديني .. لما ... يصمتُ بحراً ...
ويلقي لما يضحك ... بين مقاعدنا ...
قمراً
فتاخذني مني ... يدان ...
وذكرى ... صرخت فيَّ ...
الليلة ... اشعلْ ... حبرى ...
اليك ... صهيل الوردة ... في وجه
الاحزان
لكن
اهدمُ اسوارَ الوقتِ
وحطمْ نارَ ... المسافة
كن ... نيزكَ ... ليلي
ويقارَ ... الالوانْ
كن ... ماء المزنِ ... وظمأي ....
والنيرانْ

اصرار
قريةٌ تحت الضباب .. قلبي ..
وبيادرْ ..
وحقولٌ .. حاصرها الجراد ..
والسيل الهادرْ ..
واطفال .. مزقتها الرياحُ ..
قلبي .. حصادُ المسافات .. حصانٌ
عاثرْ ..
الشمس تنأى .. عنه ..
ترحل للبعيد .. المر ..
وقلبي .. يشرب التعب ..
يسكن حجراته .. البرد ..
يصد الوقت بالذكرى ..
يتهشه الموت .. ولا يغادر.
(٢)
ساغنيكِ .. حتى البرح ..
روحي قمين الذات ..
واغنيك حتى يطلع ..
مني شمس ونبات ..
ونظل معاً نلتقي ..
حتى إذا متنا
قالوا: للأموات.

الميثاق سياسية اسبوعية مستقلة

عارف الجنيدي

سباق نحو الوهم!

بعض الرجال تسبقهم اقدامهم، وبعضهم يسبقوم الزمن، وقليلون هم الذين يسبقون ظلالهم.

في الاردن سباق عجيب نحو الوهم، لا ينتهي إلى غايته ابداً، تماماً كخطوات الاعرج او نظرات الاعور، وبوصلة تتغير اتجاهاتها مرة بالترميم ومرة بالتحطيم، ومرة بالتكسير، ليتساءل هذا الأردني المسحوق صبراً وترقباً «عدالة هذه أم تسوية؟»

وسرعة الراصد في تغيير اتجاه الريح، ومسار القيم، وقيم الضغط بهذه الصورة تثير الدهشة والاستغراب، ليخرج من تحت نسيج العنكبوت جنرالات الماضي مزهوين بالنياشين والتهاني على صفحات الجرائد، مرة بالهوية، ومرة بالعتبت وأخرى بقرابة السلطة الممنوحة لهم بالحق الالهي وبدون معارك لتحدد معادن الرجال، ودرجة كثافتهم ومقدار الحيز الذي يشغلون بعد أن تمسح كل خطاياهم ويمنحوا صك الدخول إلى جنة الخلد.

اربعة وثمانون وزارة في عمر هذا الوطن، ومراحل خطيرة بعد أخرى، الاف الوزرا، واطنان من البيانات والبلاغات، كلها تحاصر هذا الشعب داخل دائرة مغلقة وشمس لا تشرق إلا باوامر من سلّموا مفاتيح الجنة، وثلة الخيرة وبركاتهم، لينتقل نهر الورق إلى بيت الطاعة وينسى ما وعد به أهله وعشيرته وما قيل له وما اتى لأجله، لأن النفس تعشق أن تسمع ما تهوى تارة، وهي أشارة بالسر، تارة أخرى ولأن لهذا الأردني قدرة على الصبر تغري الذئاب بالاقتراب من حوش الدار. هل يحب بعض الوزراء الأردن إلى درجة الكراهية؟ هل تحتاج العباءة الاردنية لكل هذا الطلاء لتغيير الوانها؟ ماذا يجري داخل الابواب المغلقة باحكام؟ هل نفتح نصف الباب؟ هل يمكن ان نقف على قدم واحدة والعالم كله يقف على قدمين؟

ما بال «الكواير» و«الخافات الاردنية» اصبحت تملأ بغير القمح والطحين؟ ما بال «عرجة» أمي المعلقة بصدر الدار، والتي كان يراها كل من له عينان تلمع وتعكس أشعة الشمس، اصبحت تعكس مشاريع مشبوهة مرة في وادي عربة وأخرى في شرم الشيخ.

في الماضي، وحين كان بالضرورة أن يكون رؤساء الوزارات عندنا غير اردنيين، لم نكن قد بلغنا سن الرشد برايهم... كان اكثرهم اخلاصاً لهذا الوطن يعتبرنا قطيعاً يهيم في الصحراء بحثاً عن واحة من العشب اليابس، ثم يتجول في عقولنا ويسجل الديون على أجيالنا. وحين يعود مرة أخرى يشطب ديون الحكم ويبقي ديون الشعب.

وحين افرز هذا الشعب وصفي وهزاع وعبدالحميد شرف، ولم يقبلوا بنصف شخصية اردنية ولا نصف دولة، عاد الطارئون والملوثة ايديهم وانصاف الرجال يركبون الموجة مرة أخرى، يلمّعون الوجوه والأحذية، ويقبلون الانوف والأقدام لتمرير مشاريع مشبوهة مرة بالتهريب ومرة بالترغيب وأخرى بالمبالغة، وحين يصبح للأفعى اظافر فلابد من جسد تفرسها فيه، وجسد هذا الأردني تحمل الكثير واصبح يحمل اسماء كثيرة، من البدوي إلى الاقليمي والأقل حظاً إلى صاحب الوطن البديل وحارس الثروة التي تزداد يوماً بعد يوم بجيوب المحاسيب والأزلام بالخصخصة والعولمة والأوامر الصادرة من البنك الدولي.

لقد اقتربت الساعة، وحتماً سيتعلم هذا الشعب كيف يقول «لا» لأصحاب النوادي السياسية التي تزين واجهاتها بكل أنواع الوعود الكاذبة وحين تفتح الأبواب تفاجأ بنوادي للعراة ماذا نقول بعد أن سقطت اللوحة وتناثرت حبات الموزاييك في الباقورة ونفق السلام والقدس، واصبح ممثلو الشعب يبحثون عن مساحات تحت الاقدام، ويركبون سيارات الشبح ويشكلون أحزاباً تدعو للوحدة والحرية والديمقراطية.

لابد من قيامة ما... لابد لعالم الحافة أن ينهار على الرؤوس التي لبست الطاقية تحت الكوفية، ولم نعد نعرف اية انابيب تربى فيها اطفال الصدفة والمناسبة، واللحظة.. لقد اصبح الجرح عميقاً حتى وصل العظم، ولم يعد بين الرجال سوى امرأة واحدة اسمها «توجان» رغم اعتزازها بأنوثتها □

محمود جبور

الظرفاء يتحدثون!

فان الكلام عن الترهل الاداري، والحمولة الزائدة، كلام ابداً ليس لوجه الله، فانا اتفق معك بان المطلوب احالة الاردن إلى التقاعد، في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية التي تجتمع على الحل الاكثر يسراً وقبولاً وتحققاً، والمتمثل في تصفية (الصيغة الأردنية) لانهاء الاشكالية المزمنة في المنطقة لصالح جميع الأطراف: الأميركية والاسرائيلية والعربية والفلسطينية، وبالتأكيد فان مثل هذه الحملة الموجهة للجهاز الحكومي مرشحة في مراحل قادمة، للتصدي (لجدوى) القوات المسلحة، وتقييم ادائها وكلفتها، تمهيداً لتصفيتها، على اعتبار ان الحل القادم، له تشكيلاته وتنظيماته المدنية والعسكرية المناسبة!!

لكن اكثر ما يبعث على الألم، هذا الحماس الذي يبديه بعض الكتاب الذين ارهقونا بالتنظير والأدبيات عن الوحدة الوطنية، وانقلبوا مستفيدين من (ترهل سياسات الدولة)، إلى نكا (سوداويتهم وظنونهم) ليزيدوا في هذه الوحدة تخريباً وافساداً.. وها هو مثلاً احدهم (وهو سفير عرب ٤٨!) يتحدث في جريدة الدستور بصراحة (يوم ٢٦ نيسان) عن الخلل بين ما يدفعه المواطن وبين ما يحصل عليه من خدمات في اشارة غير محمودة إلى ان «قطاعاً من شعبنا» يدفع ضرائب للخزينة ولا يحصل مقابلها على خدمات، وللتأكيد على مقصده الاقليمي الخبيث، يتحدث عن الغبن الذي لحق «بهذا القطاع من شعبنا» في مسائل الترفيع ودخول الجامعة والقوائم الاستثنائية، والحصول على العلاج والتأمين الصحي الذي يغطي شريحة العسكريين والمتقاعدين وموظفي الدولة الواقفين تحت خطوط الفقر.. ثم يطالب صاحبنا «بتحرير الخزينة ودافع الضرائب» على اعتبار أن الضرائب تثقل جيوب الشريحة التي يمثلها!!!

قبل سنين كان الظرفاء يتحدثون، عن اننا سنكون مرغمين على التوجه إلى الشرق واقامة خيامنا على اطراف الصحراء في الحدود العراقية، ويبدو أن مثل هذا السيناريو قد يصبح في فترة وجيزة قابلاً للتحقق والتنفيذ!!

نعود لموضوع الادارة وتطويرها، فنقرر سلفاً المبدأ الأساس الذي جاءت به «المصالح المرسلة» الاسلامية باتفاق المجتهدين المسلمين، والذي يؤكد أن الدولة مسؤولة عن تامين منزل للمسلم يقيه حرّ الصيف وقرّ الشتاء.. ودابة تساعده في التنقل، وعمل يعتاش منه، وهذا الاتفاق الفقهي إذن، يثبت مسؤولية الدولة عن كفالة حق اساسي من حقوق المواطن في تامين العمل والمعاش الذي يعتاش منه... والاصلاح الاداري ينبغي ان يبدأ من (فوق) ومن القيادات والرؤساء، الذين كانوا مسؤولين على امتداد التاريخ الأردني، عن الخلل والفوضى والتخريب والافساد، أما كوادر المرؤوسين فهم بشر عاديون، مستعدون للتحرك حسب الأوامر التي تعطى لهم، وحسب الخطط الحكومية التي لم نشهد لها اثراً، وبقينا اسرى لمزاجيات الوزراء وتقلبهم، فكلما جاءت وزارة نسخت ما قبلها ونبذته!!

حتى نجاحات عبدالسلام المجالي «تُعزى» جميعها إلى «نمط قيادته» في الخدمات الطبية ووزارة الصحة والجامعة الأردنية.

ثم تعالوا وقولوا لنا ماذا يفعل اكثر من (١٥٠) مستشاراً و(٤٥٠) من اصحاب الدرجات الخاصة، وجيوش المحظوظين من العاملين في الخارجية الاردنية، والذين لا يفعلون شيئاً طوال السنة، اللهم غير اقامة احتفال بمناسبة الاستقلال، وكفى الله الدبلوماسيين القتال!!

وحتى المسؤولون الذين ينتطحون اليوم (للتطوير الاداري) ليسوا مؤهلين ابداً، وهم انفسهم بحاجة إلى ان يوضعوا داخل دائرة التقييم والمحاسبة والمراجعة، باعتبار أن اكثرهم نزل إلى الوظائف الكبيرة بالبارشوتات، وبمقاييس الواسطة والمنفعة والمحسوبية والقرابة!!

والمسألة الايديولوجية في موضوع المحافظة على حقوق العاملين في الدولة تطرح السؤال الرئيسي والجوهري الذي نتمنى وضعه على طاولة البحث، فاذا كانت هناك قناعات بان الدولة الاردنية لا تستطيع تحمل أعباء ومسؤوليات اعاشة هذه الشريحة الكبيرة من شعبنا، فاننا يجب أن نتقدم بخطوات جدية نحو الانتقال إلى الوضع الطبيعي في علاقة كونفدرالية وحدوية مع دول الهلال الخصيب في سوريا والعراق، باعتبار أن هذا هو الأصل والطريق الصحيح الذي اردناه منذ تأسيس المملكة، واجتمعت على اهدافه كافة القوى الوطنية.

نرجو ان يصار إلى سد الابواب التخريبية في وجه الدخلاء و«الفهمانين» وادعياء التصحيح، الذين إذا لم نأخذ على أيديهم قادونا إلى خراب لا يعلم مداه إلا الله!□

م. عبدالفتاح طوقان

الإطار العام للتطهير ومحاربة الفساد

لن يتوقف الحديث عن التطهير ومحاربة الفساد فالجميع ينادون لمحاربة الفاسدين والمفسدين واعادة الوضع إلى أصله... وهو العدل والنزاهة والفرص المتساوية للجميع. ولكن يبدو أن شيئاً من هذا لن يحدث إلا إذا تضافرت جهود الجميع شعباً ونقابات مهنية ومؤسسات وحكومة لاقتلاع الفساد من جذوره. وبعد فان فعلت ذلك الحكومة واستخدمت حقها في المساءلة والمحاسبة لتحول مثل هؤلاء المفسدين إلى المحاكم والقضاء، فان المواطن العادي وقتها قد يجد بادرة امل في غد مشرق وأمن له ولأطفاله.

ولكن السؤال هو كيف يمكن للحكومة أن تبدأ التطهير من داخل الجهاز الحكومي نفسه باعتبار أن هناك جزءاً بحاجة إلى معالجة؟!

ان الاهتمام بمطالب الجماهير وعدم الاستهزاء بامانيهم واحلامهم هو البداية... والاطار العام يجب أن يكون الاعتراف بوجود فساد داخل بعض الأجهزة الحكومية وترهل وبيروقراطية وشللية ساهم بها بعض الاشخاص من القطاع الحكومي تولوا المسؤولية أو جزءاً منها في القطاع الحكومي أو النقابي... ولا يكفي أن يقرأ الوزير عن وزارته فيستمع إلى كبار موظفيه فقط ويطوي الصفحة أو يكتب «تحفظ الجريدة ضمن ما يكتب من الوزارة».. لابد من تحقيق.

وان استطاعت الحكومة ممثلة بوزرائها أن تواجه بؤر الفساد والشللية والواسطة والمحسوبية كل ضمن دائرته، لتمكنت في النهاية من الوصول إلى الحل الجماعي الكامل.

ولقد سعد الجميع بتوجيهات جلالة الملك للحكومة لمحاربة الفساد والتطهير، وسعد الملايين اكثر لتفهم دولة الرئيس -على ما اظن- لضرورة المحاربة القوية بلا هوادة للفئات المستغلة لقوت الشعب والمتلاعبة في المال العام، سواء كان ذلك بطريقة مشروعة - عن طريق ما يسمى بالفساد المنظم والمقنن، او بطريقة غير مشروعة.

إن حكومة الاردن -حسبما قال رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي- ملتزمة بالتوجيهات الملكية، وستحارب الفساد وان تتستر من جهة على المفسدين اصحاب النفوذ.

وهنا اعود لأؤكد من جديد ان القطاع الهندسي قد عانى كثيراً من الشللية والمحسوبية والتعامل الفوقي لبعض موظفي الحكومة على العديد من اصحاب المكاتب الهندسية خصوصاً في قضية تأهيل المكاتب الهندسية لدى دائرة العطاءات. وعانت المكاتب الهندسية من كيفية كتابة دعوات المناقصة لبعض المشاريع لتنسجم مع مكاتب محددة، بل أكثر من ذلك، فقد تعالت بعض الأجهزة الحكومية على النقد والنصح وطلب المشورة والراي الذي يصب في صالح الوطن، لدرجة أن كل من ابدى رأياً في موضوع هندسي له علاقة بالمصلحة الوطنية، استبعد من التأهيل وحشدت الطاقات الملفقة ضده... علماً بأن ابناء الوطن يعلمون كم من المشاريع نُفذت واحيلت على مكاتب هندسية ومقاولين باعلى من اسعار السوق، لأنها كانت مغلقة على مجموعة من المتنفذين، وايضاً يعلم ابناء الوطن ان طريقاً مثل جرش انهار بدون مساءلة، وان مسلخ الدواجن انهار دون محاسبة، وانه لا يوجد أولويات في تنفيذ المشاريع ولا في حجمها... فهل نحن بحاجة إلى طريق باربعة مسارب لألف سيارة فقط! وهل نحن بحاجة إلى نفق ينقل الازدحام إلى مسافة اربعمئة او ستمئة متر فقط؟!

ان الفساد ليس السرقة ولا الرشوة فقط... ولكن الفساد يبدأ بمعاملة الشعب باستعلاء وبتأخير المعاملات والاقصاء عن باب الرزق... الفساد هو اتباع المفسدين إذا قالوا يمين، تحرك بعض الموظفين يميناً، وإذا قالوا يسار، تحركوا يسار والعكس صحيح.

لنعترف بلا خجل -ان جزءاً من الفساد- قد بدأ من تورط بعض المتنفذين في نقابة المهندسين بمساعدة بعض ضعاف النفوس في وظائف مختلفة مما فتح شهية البعض لمزيد من الأرباح على حساب المواطن البسيط في صورة أعمال وعطاءات وكوموسيونات شارك بها بعض الشخصيات العامة، وكان للفساد مؤسسة يحميها كبار المتعاملين في السوق.

فهل نأمل من دولة الرئيس – حماية من يكتب عن محاربة الفساد والتطهير – وهو حق دستوري بالطبع إذا اردنا فعلاً تنفيذ التوجيهات الملكية.

كلنا نعلم ان هناك ضريبة يجب أن يدفعها كل من اشترى سيارة، وكل من باع ارضاً، وكل من ادخل بضاعة إلى السوق... ولكننا واثقون أن حكومة الرئيس المجالي سترفع الضريبة المفروضة عن كل من يساعد الوطن لاجتثاث الفساد من جذوره□

الميثاق سياسية اسبوعية مستقلة

د. هدى فاخوري

نقطة للفرح

تمازج الليل والنهار ولم نعد نميز لحظة انبلاج خيط النهار، وهي لحظة الخلق اليومية التي تعيد النور إلى الارض، من اجل احياء العصافير الهاجعة والبذور المستكينة والزهرة المنتظرة فراشة لايقاظها من حلم الخلود.

في تلك اللحظة سرقت لنفسي هنيهة فرح، في لحظة انبلاج الصباح تلك، تسللت إلى حيث يختبىء الفرح بين أكوام من منغصات الحياة، فتصالحت معه تلك الهنيهة وفرحت. وقد ضبطت نفسي متلبسة بسعادة خفية رسمت نفسها رغماً عني على ملامح وجهي، فانفرجت اساريري لتعلن للملا أن الفرح قد يغزو حياتنا على الرغم من سيطرة الهم العام على كل تفاصيل الحياة اليومية.

ادركت لحظتئذ أن الإنسان كائن مسكين، يعد أيامه الحقيقية بتلك اللحظات الثمينة التي يحياها بالحب.

ثمة يوم للفرح لابد أن يأتي، وانتظار هذا اليوم هو الذي يمنحنا الصبر للاستمرار، فلولا تلك الهنيهة التي تأتي كانبلاج النهار لما استمرت حياة.

وقد همست لي بذرة مزروعة على حافة الخطر إنها انتظرت قطرة الماء تلك عمراً، إلى أن التقطت ذات صباح ندى تجمع على جناح فراشة فنفضته أمامها وتنشقت عبير الحياة.

هكذا تكون حياتنا.. ننتظر صدفة مصنوعة على جناح فراشة أو على ظهر حصان أو في بطن غزال، وإذا مرت تلك اللحظة ولم نستطع التقاطها كما حبات القمح التي تلتقطها حمامة، فان الفرح لن يعبر بالقرب من تمنياتنا.

وتعلمت كيف انجو من حزام السوداوية الأسود، فقد استحق معظم شعبنا حزام البؤس الأسود، وهو حزام يعطى للمتفوقين في الدفاع عن البؤس والتعاسة. وقد رفضت تمنطق ذلك الحزام وهربت إلى حيث أجد حزاماً متعدد الالوان لا يمنحني التفوق، ولكنه يريحني من عناء الاحساس بالذنب لانني فرحت ذات هنيهة.

فيا تلك الهنيهة الرائعة النبيلة كم انتظرت قدومك! فاهلاً بك في بيت الحب والمودة والتسامح والسعادة□

كامل النصيرات

نحو انتحار جماعي للفقراء

هذا الوطن، لم يعد يتسع لنا جميعاً.. لابدّ من التضحية.. لابدّ من تخفيف الزحام السكاني.. لابدّ من معالجة لحالة القهر المتفاقمة..!!

لا نريد حلولاً توفيقية، نريد وقفة مسؤولة وجذرية، تنهي الازمات والتأزم.. وبطريقة المثل الشعبي «وجع ساعة ولا كلّ ساعة» لتنتهي المشكلة بكاملها.

والا.. فلنعمل.. من اجل عقد مؤتمر «مجاعي» وندعو إليه ربما أكثر من ٩٧٪ من الاردنيين الذين سحقتهم جوعاً أو شقاء الحكومات.. كل الحكومات، والتي لم تترك مجالا لفرح او حتى مجرد بسمة من اجل اتخاذ قرار، ولابأس من مجرد توصية لأصحاب الدولة والمعالي والعطوفة والسعادة، مذيلة بـ توقيع (فقراء الاردن/ أربعة ملايين اردني)، يحدّدون فيها وقتاً، اسبوعاً، اسبوعين، شهراً، شهرين، لإنهاء أزمات الأردن الداخلية.. والوقت هذا ليكون هناك مجال امام الحكومة لحفظ ماء الوجه أمام الراي العام العالمي وذلك بغية تجهيز اكفان على نفقة الحكومة (باعتبار هذه النفقة آخر ما تدفعه الحكومة إلى الشعب).. لأنّ التوصية التي اقترح رفعها هي: نحو انتحار جماعي لفقراء الأردن!! فكفى بنا اهانة من عِلية قومنا.. وكفى لعبا بكبرياء الرجال امام اطفالهم الضامرين..!!

هذا حلٌ لا ثاني له.. فتجارب تجويع الآخرين ماثلة امام ناظرنا.. لسنا بحاجة إلى مزيد من ترقيع ملابسنا الداخلية امام دوار الداخلية مثلاً، لإثبات أن الثقوب من فعل الاهتراء وليست من فعل حالة ارهابية قد تتهمنا بها الداخلية!!

ويحيا التعويم، ليصبح تعويم الموت هو مطلب من يريد الكرامة.. وليصل سعر الموت في هذا البلد إلى المجان!! أما غير ذلك فيكون باعادة كل ما نهب من الشعب إلى الشعب□

الميثاق سياسية اسبوعية مستقلة

الحلقة ٤

"الميثاق" تنشر مذكرات وصفي التل عن حرب ٤٨

نضال وهزيمة في فلسطين

معارك سخنين وشعب وكفر مندا وعيلبون وسبانا والمنارة والجش والصفصاف

الفلاحون الفلسطينيون يتوحدون بأرضهم، ويستبسلون دفاعا عنها

تنشر "الميثاق" اوراق الشهيد وصفي التل عن حرب ٤٨ وقصة جيش الانقاذ، بقصد لفت الانتباه إلى التحليل الاستراتيجي اللامع الذي قام به التل، بوصفه عسكرياً محترفاً، للأعمال الحربية في فلسطين عام ١٩٤٨/٤٧؛ وعلى الجبهة الاردنية في حزيران ١٩٦٧. إن هذا التحليل مايزال يحتفظ بوهجه، وما يزال مفيداً بالكامل، سواء لجهة إقناع الأجيال الجديدة، بان هزائمنا المتكررة في مجابهة الغزو الصهيوني، لم تكن قدراً لاراد له، ام لجهة إقناع الوطنيين الاردنيين والعرب، بأن تحقيق نصر عسكري حاسم على "إسرائيل"، ليس حلماً أسطورياً، بل هو هدف قابل للتحقيق، اذا ما توفرنا على الإرادة السياسية، وعلى الاستراتيجية العسكرية الملائمة؛ علماً بأن استراتيجية كهذه ليست، عند التل، مجرد شأن علمي - تقني، حسب، بل هي، بالأساس، تعبير عن نمط حياة كامل.

لقد انطلق وصفي التل، دائماً، من إيمانه العميق باستحالة التسوية مع الغزاة الصهاينة، وبحتمية المجابهة العسكرية مع الكيان الغريب الغازي: "إسرائيل". وكان التل يعتقد بالأولوية المطلقة لهذه المجابهة، على جميع المجابهات والتناقضات الاخرى؛ بحيث طالب، دائماً، بإخضاع كل "نبضة جهد" للمعركة مع "إسرائيل"، وبتسوية كل المتناقضات، الاجتماعية والسياسية والدولية، لصالح حسم التناقض مع الكيان الصهيوني. وقد راى التل أنه، في اتون المعركة مع "إسرائيل"، سوف يستطيع العرب، التغلب، تلقائياً، على التجزئة والتخلف والاستغلال والرجعية، وسوف يستطيعون تاكيد ذاتهم القومية في الميدان الدولي. ونعتقد أن التل، في خطه هذا، كان مخلصاً، حتى النهاية، للقناعات التي كانت سائدة في أوساط حركة القوميين العرب، إبان انتمائه إليها.

وتتقدم هيئة التحرير، بالمناسبة، من الأستاذ مريود التل، شقيق الشهيد ووريث نهجه، بوافر الشكر، على قيامه بإطلاعنا على المواد الأصلية، وسماحه لنا باستخدامها، ومساعدتنا على التنبه إلى اهمية بعضها؛ وبالأساس، على إجازة نشرها.

في هذه الحلقة، يتابع التل سرد أحداث المعارك التي خاضها جيش الإنقاذ في الحرب الفلسطينية.

هيئة التحرير

معركة سخنين

كانت سخنين، كما اسلفت، من اهم مغالق المنطقة في الجنوب الغربي. وكان بها ما يقرب من سريتين مسلحتين من أهلها. وقد صدرت الأوامر لنا بالتمركز فيها، والاستعداد للهجوم على قرية المغار، الواقعة غرب سخنين، والتي كان العدو يحتلها. وعندما تقدّمت قواتنا للتمركز في سخنين، فوجئنا بقوة من الاهالي تزيد على سريتين، متمركزة تمركزا دفاعيا لمنع قواتنا من الدخول للقرية، بحجة أن دخولنا سيدفع العدو إلى مهاجمة القرية. بالطبع لم تكن قواتنا مستعدة لقتال قوى القرية المسلحة، فاضطررنا للارتداد الى قرية عراية البطوف، الى الشرق من سخنين. وفي تلك الليلة ذهب وفد من سخنين ودعا العدو لاحتلال القرية، وتقدمت قوات العدو واحتلتها ليلا وتمركزت بها. وفي الصباح قامت ثلاث سرايا من قوى الإنقاذ بالهجوم على القرية، واحتلتها بعد معركة ساعتين، وبدأت القوات تنكل بالقرية كانها مستعمرة معادية.

.. لقد أثارت قصة سخنين ضجة كبيرة في المنطقة، واستنكر الناس الفظاعة التي عومل بها أهلها. والصحيح أن العملية، على فظاعتها، كانت ضرورة عسكرية مطلقة لا مناص منها. صحيح أن لاهل سخنين بعض الحق في تصرفهم، من حيث عدم ثقتهم بالقوة التي جاءت للدفاع عنهم، خصوصا بعد أن شاهدوا، باعينهم، القوى السابقة تنسحب من قرى أخرى دون قتال، وتترك اهلها للقتال اليائس وحدهم، مما يتركهم وجها لوجه أمام عدو متفوق سرعان ما يتغلب عليهم ويُنكّل بهم. لقد كان هذا المنطق واضحا بالنسبة لسكان سخنين وقرى أخرى كثيرة، ولا امل بمعالجته بالإقناع وخلافه. ولذلك كان من الضروري إجراء هذه الخطوة الفظيعة لتحذير القرى الأخرى الموشكة على مفاوضات التسليم للعدو، مغبّة ما هي مقدمة عليه.

بعد التمركز في سخنين قدّم أهلها سريتين مدربتين للقتال. وقد ابلت هاتان السريتان في المعارك التي تلت "قصة سخنين" خير بلاء، وكانتا من ابسل القطعات المقاتلة في المنطقة.

باحتلال سخنين، والتمركز بها، ثبتت جبهات القتال مرة أخرى في ما تبقى من الجليل. وتعتبر عملية الزحف جنوبا من أكثر عمليات جيش الإنقاذ توفيقا وترتيبا. وهي، بحد ذاتها، عمل عسكري رائع، اعتمد على سلسلة مقامرات مستقبلية، جعلت العدو يقتنع بأن القوى العربية الجديدة هي قوى أخرى بمعنويات مختلفة. وقد تعمدنا القيام بعمليات هجومية طيلة الأيام الأولى، لإيهام العدو بأن القوى الجديدة مستعدة وكبيرة، وأنها خلاف القوات التي هزمها العدو في الناصرة والشجرة. وإلى هذا اصبح جيش الإنقاذ مرة أخرى متمركزا تمركزا دفاعيا لا بأس بقوته على قوس تحده طربيخا (في الشمال الغربي)، ترشيحا - مجد الكروم - سخنين - عيلبون - سبانا - يافوق - فرادة ميرون - الجش - الصفصاف (في الشمال الشرقي)؛ وتمم الجيش اللبناني، قوس الدفاع حتى قرية بليدا في لبنان. وبقيت قيادة الإنقاذ في عيترون.

بعد سخنين، خيّم على الجليل هدوء عسكري نسبي دام حوالي الاسبوعين، انهمكت القوات والسكان خلالهما في بناء الاستحكامات والحصون الفردية والموانع ضد الآليات والمدرعات، وتحصين المغالق التي اسلفت الحديث عنها بشكل خاص.

> **في كفر مندا، تصدى المقاتلون للمدرعات الاسرائيلية باجسادهم وردّوا الهجوم!**

> **الجنود.. تبرعوا برواتبهم لاصلاح السيارات العسكرية!**

وقد كان هذا الإغراق في التحصين والتحكيم، على ضرورته، مبالغا فيه. وسببه الأول أن القوات الموكل اليها الدفاع عن المنطقة ليست كافية كما أن العدو كان يستعمل المدرعات بصورة واسعة، ولم يكن لدى قوى الإنقاذ اسلحة مضادة حاسمة المدرعات. ولم يكن هناك أمل عسكري قاطع بالاطمئنان التام للدفاع بصورة عسكرية معقولة نظراً لإمكانيات القوى المدافعة وه دى قوتها، وبسبب انعدام القوى الاحتياطية الخلفية التي يتمكن بها المدافعون من سدّ الثغرات التي يحدثها العدو في النطاق الدفاعي للمنطقة.

على انه كان هناك عاملان ساعدا على تضليل العدو وجعلاه يعتقد ان الدفاع كان قويا ومكينا:

الأول: لم يكن العدو يجسر ابدا على التقدم الا بمحاذاة طرق الآليات. وطرق الآليات هذه تمر بالمغالق التي اسلفت الحديث عنها. وقد تمكنت قوى الإنقاذ من تقوية هذه المغالق، وتكثيف القوى المدافعة فيها. اما الدفاع عن المسافات بين هذه المغالق، فقد كان يجري بواسطة دوريات مسلحة، ونقاط دفاع أمامية صغيرة وخفيفة.

ثانيا: لم يكن العدو يملك مدفعية ميدان مؤثرة فعالة، بينما كان لدى قوى الإنقاذ بطارية مدفعية من نوع ممتاز، سواء بمداها او بفعاليتها. وكانت هذه المدفعية تستخدم في كل مكان، وبغاية الاستهتار والجرأة. وكانت في اكثر الاحيان قادرة على تفكيك وبعثرة أرتال العدو المتقدمة.

هذا بالإضافة إلى أن طبيعة المنطقة، جغرافيا، كانت تساعد المدافعين على مهمتهم، وتعرقل العدو عن القيام بعملية احتلال او تقدم.

على أن الوضع، برغم كل ما ذكرت، كان خطيرا؛ وبصورة خاصة، بسبب قلة القوات. ولكي أبين للقارئ مدى هذه القلة، أذكر أن بعض الأفواج، كانت تدافع

عن جبهة يزيد طولها على الـ(٥٠) كيلومترا. وعليها، زيادة عن وضع القوى في مراكز دفاعية في إطار منطقة الدفاع، ان تُؤمّن احتياطيا خلفيا لمواجهة المفاجآت، ولنجدة الجبهات الأخرى. ويمكن للقارئ ان يتصور هذا الدفاع إذا علم ان القوة المشابهة في الجيش النظامي في حرب اصولية، يجب الا تزيد جبهتها على الثلاثة كيلومترات.

وقد لاحظ امراء قطعات الميدان هذا الضعف وهذه المهمة المستحيلة اليائسة. ولم تنفع تقاريرهم الكثيرة وصرخاتهم المستمرة في إقناع القيادة في دمشق بضرورة تعزيز قوى الدفاع وتكبيرها. وظلّت القيادة في دمشق، متمسكة بموقفها. وحجتها أن العدو لن يقوم باي حركة كبيرة بسبب الهدنة، او بانه ليس لدى القيادة المال الكافي لتجنيد قطعات اخرى إضافية، وتُرِك أمراء الميدان لمواجهة الموقف على صعوبته بوسائلهم المحدودة جدا.

وأعادت القيادة توزيع القطعات بصورة ثابتة وعلى الوجه التالي:

الفوج الأول: في قطاع بليدا - المالكية - صلحة.

الفوج العلوي: في قطاع الجش، الصفصاف، ميرون.

الفوج الرابع: يتمركز على القوس المحدود بالسموعي، فرادة - باقون - سبانا - عيلبون - خربة مسلخيت - كفر مندا - كوكب - سخنين.

الفوج الثاني: قطاع مجد الكروم والليات.

اللواء الثالث: في ترشيحا وتربيخا

وقد تُركت سرية احتياط للقيادة العامة في سعسع. وبقيت قيادة الإنقاذ في عيترون في لبنان.

وأرجو الا يفهم القارئ من تسميتنا هذه القطعات بانها كانت قطعات كاملة الملاك من حيث معناها العسكري، فقد كانت تعاني نقصا كبيرا في الضباط والأسلحة. وهذا النقص في مركز قتال لمدة تزيد، في بعض الأحيان، على الشهر: ولا ينتقل منها المقاتل الا اذا قُتِل او جُرح او انهزم

وزيادة على ذلك ظلت القيادة في دمشق، متعنتة ومتصلبة، بحماقة منقطعة النظير، في وجه اي اقتراح ياتي من امراء قطعات الميدان. وظلّ التموين، وعلى الاخص تموين الذخيرة والمحروقات وقطع التبديل للسيارات والمدرعات، في غاية الفوضى والبطء. واذكر، على سبيل المثال، ان تقارير أرسلت للقيادة، بخصوص إصلاح السيارات والمدرعات، وبخصوص الحاجة لبعض قطع التبديل، فما كان من القيادة الا ان ارسلت لجنة لفحص السيارات بعد وصول التقارير اليها باسبوعين. وجاءت هذه اللجنة وفحصت السيارات واوصت القيادة باللازم. وبعد شهر جاءت لجنة اخرى، للتاكد من صحة وصايا اللجنة الأولى، وبعد اسبوع جاءت لجنة ثالثة، وتبعتها لجنة رابعة وخامسة وسادسة: ولما جاءت اللجنة الثامنة اذكر انّ امر وحدة النقليات - وهو عريف من منطقة جنين - طرد افرادها واهانهم. وفي آخر ذلك الشهر تبرع افراد وحدة الآليات، برواتبهم كلها: واتمّوا نواقص السيارات والمدرعات من جيبهم الخاص. اما القيادة. فقد ارسلت باسرع ما تستطيع تطلب معاقبة العريف وإرساله لدمشق لمحاكمته.

وعلى اي حال لم يتنازل احد من القيادة لزيارة الجبهة. ولذلك لم يكن بالإمكان ان ترى القيادة ما يراه امراء قطعات الجبهة. وتوتّرت العلاقة بين الطرفين، ووصلت الى صورة بعيدة عن كل ادب وضبط عسكري. ولم تكن الرسائل بين الطرفين سوى مبادلة الشتائم والاتهامات. وانتهت بان اقتنع امراء القطعات، بانه لا أمل في إقناع القيادة بالقيام باي خطوة جديّة لتعزيز الوضع، ولذلك بداوا بالعمل مستقلين، كلٌ باسلوبه الخاص.

وبالطبع لم يكن هناك مجال للعمل سوى في تحسين الوسائل التي بين ايديهم، من قطعات واستغلال إمكانيات المنطقة التعبوية الى اقصى الحدود، ثم زيادة الاستحكامات والمواقع وأبراج الدفاع.

ولحسن الحظ، فإن الوضعية العسكرية الناشئة عن مجيء القوات الجديدة الى الجليل، حسّنت من معنويات السكان وتعاونهم. وقد بُدئ بتشكيل لجان محلية انتُخبت من القرى، وأعطيت صلاحيات قضائية وإدارية. ومن هذه اللجان المحلية شُكّلت لجنة مركزية، مركزها الرامة. وقد تحملت هذه اللجان مسؤولية تنظيم العلاقات بين السكان والقوى العسكرية. كما كانت تشرف على حل مشاكل المدنيين وشؤون التموين واللاجئين. وعلى العموم، قامت هذه اللجان بتحسين الوضع في الجليل الى ابعد درجة. ولها يعود الفضل الأول في جعل الجليل قادرا على الصمود مدة أطول.

وكانت العادة أن القوى العسكرية في المنطقة، تستعين بالمسلحين من الاهلين في القتال. وكانت هذه النجدات المحلية، على بسالتها وشجاعتها، لا يمكن ضبطها والاستعانة بها اصوليا. وكثيرا ما كانت تتسبب في نشر الفوضى وضياع المعركة وبعثرة الذخيرة، بدون جدوى. ولذلك رُؤي أن تُنظَّم وضعية المسلحين الاهلين على اساس جديد وبواسطة اللجنة المركزية.

وأهم الخطوات التي اتخذت في تعزيز الوضع - محليا - في الجليل هي الآتية:

أولا - التدريب والتنظيم: تعلّم معظم أمراء القطعات بالخبرة والتجارب السابقة، انه لا يمكن الاعتماد في القتال الدفاعي إلا على وحدات منظمة مستميتة، تستطيع الصمود رغم تأزم الحالة وسوئها. وقد وُجد بالتجربة انه لا يمكن الاعتماد، في هذا الحالة، على القطعات البدوية، او القطعات التي أكثر جنودها من المدن، مثل دمشق وحلب. وعلى العموم كانت الوضعية الحرجة التي تعانيها الجبهة، لا يصلح للقتال فيها سوى القرويين الفلسطينيين، والفلسطينيين بصورة عامة، لأسباب عاطفية تتعلق في حب هؤلاء الجنود لأرضهم، وشعورهم بان القتال هو مسؤوليتهم الأولى قبل غيرهم من الاخوان من جنود البلاد العربية الاخرى. ولهذا الغرض، أُنشئت عدة معسكرات تدريب للجنود والرتباء في المغار وعرابة ومجد الكروم، وكان اهمها للقطعات النظامية وتدريب المسلحين المدنيين، بقصد استخدامهم للدفاع المحلي. وبالتدريج بُدئ بالتخلص من فئات كثيرة من الجنود، وعُوِّض النقص بالمجندين الفلسطينيين،

وقد كان هذا الإجراء، رغم ما أثاره من امتعاض وسخط في القيادة، إجراءً حكيما، حَسَّن القطعات وزاد من فعاليتها في القتال.

ثانيا - المدنيون: أُعفي السكان المدنيون من معظم مهام القتال. والمهمة الاولى التي أُسندت لهم كانت في إنشاء الاستحكامات ومدّ الطرق. وقد كان جهدهم في هذا الباب رائعا، فقد زاد ما أنشأوه من خطوط دفاع المواقع على مائتي كيلومتر، وبلغ ما فتحوه من طرق للآليات مسافات تزيد على الثلاثمائة كيلومتر من الطرق الصالحة للسيارات والمدرعات والمدافع. وكان العمل في كل ذلك يقوم به ما يزيد على الف عامل يوميا، هذا بالإضافة الى ما يقرب من فوجي مشاة نظاميين جيدي التدريب: زودهما السكان باسلحتهما والبستهما، واستخدما في مهام الدفاع وكقوة احتياطية خلفية.

وقد حَسَّنت هذه الإجراءات، الوضعية العسكرية تحسينا كبيرا. وبدأت القطعات، وعلى الأخص في الجبهة الجنوبية، تتخذ وضعا هجوميا.

وبدأ التفكير الجدي بالقيام بحركة هجومية نحو الشرق والجنوب والغرب.

معارك شعب

شعب قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها على الألف نسمة. وتقع الى الجنوب الغربي من مجد الكروم. وكانت حامية القرية عبارة عن سرية من أهل شعب، شكلتها من حوالي الـ (١٠٠) مقاتل. وهذه السرية تابعة للجهاد المقدس، ومسلحة تسليحا لا بأس به.

معارك "شعب" كانت مثالا لقتال الفلاحين الفلسطينيين واستماتتهم ودفاعهم وعنادهم في الهجوم والدفاع وعدم استسلامهم للهزيمة او الاعتراف بها

ولم تكن معارك شعب بالمعارك الحاسمة، كما ان القرية نفسها كانت خارج النطاق الدفاعي للمنطقة. وكان الدفاع عنها، ومحاولة الاحتفاظ بها، جنونا عسكريا مطبقا، بسبب احتلال العدو قرية المغار المشرفة إشرافا تاما على شعب، والمتحكمة تحكما عسكريا مطلقا بها. ولم يكن الاحتفاظ بشعب او تركها، مما يقدم او يؤخر في الوضعية العسكرية العامة. على إني احبّ الحديث عن شعب لأن القتال فيها كان مثالا رائعا الى ابعد الحدود لقتال القرويين الفلسطينيين، واستماتتهم ودفاعهم وعنادهم في القتال وفي الهجوم، وعدم استسلامهم للهزيمة او اعترافهم بها.

سقطت شعب، لاول مرة، في يد العدو، بعد سقوط الناصرة، واحتلال العدو للمغار وسخنين. وبعد مجيء القوات الجديدة للجليل، لم يكن لدى هذه القوات الإمكانيات الكافية لاسترجاع شعب، خصوصا وأن شعب، كما أسلفت، كانت خارج النطاق الدفاعي للمنطقة. على أن أهل شعب كانوا مصممين على استرجاع قريتهم، سواء ساعدتهم قوى الإنقاذ ام لم تساعدهم. واخيرا، قرر اهل شعب الهجوم وحدهم، واسترداد القرية. وفعلا، قاموا بهجوم سريع خاطف على العدو في القرية، واخرجوه منها بعد ان كبدوا قواته في القرية خسائر فادحة تشبه الإفناء.

وبعد استرجاع القرية، تحكّمت حاميتها في خطوط دفاعية مستحيلة، وظل العدو يهاجم طيلة ثلاثة شهور، ولكنه لم يستطع قهر حاميتها. وظلت القرية تتداولها الأيدي، وكثيرا ما تمكن العدو من احتلالها، ولكن سرعان ما تقوم حاميتها بهجوم معاكس تسترجع به القرية. وظل الحال على ذلك، طيلة ثلاثة شهور مستمرة بقتال مرير قاس لم يزد حامية شعب سوى عنادا وتصميما. وكانت الحامية، تغنم سلاحا جديدا كل معركة، وتزداد قوتها بالخبرة والمعدّات. وصمدت أمام هجمات العدو وقواته المدرعة التي كان يقذف بها لإرغام الحامية على التقهقر. ولكن أهل شعب صمدوا حتى في وجه التشكيلات المدرعة الكثيفة التي لم يكن لدى الأهالي سلاح مضاد لها، ولم ينسحبوا من قريتهم الا عندما صدر لهم الأمر بالانسحاب من القيادة العامة، عندما قررت الانسحاب نهائيا من الجليل.

بهذه المناسبة، اذكر انه كان للجهاد المقدس خمس سرايا منظمة في الجليل، احداها سرية شعب. وكانت هذه السرايا سرايا باسلة حقا رغم مشاكلها في التموين والقيادة. كما أن ملاكها في التسليح والرجال وامكانيات الحركة كان ممتازا، ومكّنها من الاشتباك في معارك بعيدة مع العدو دون الاهتمام بموضوع المواصلات وخلافها.

وهذه السرايا كانت مؤلفة من جنود ورقباء وضباط فلسطينيين، مكّنتهم معرفتهم بالارض والسكان من القتال بكل يسر وسهولة. ولم يكن ينقصهم سوى توجيه عسكري بسيط ليجعل منهم وحدات عسكرية جيدة صالحة للقتال من جميع الوجوه.

بعد أن تثبّت الوضع في الجليل، وانتهت اعمال الاستحكام والتحصين، بدأت قوى الإنقاذ تتوسع في نطاقها الدفاعي، لياخذ النطاق شكلا هجوميا. وبعبارة اخرى، بدأت القطعات تتوسع في تمركزها لتحتل نقاطا جديدة تهديدية.

ففي الجبهة الشرقية تقدمت قوى الإنقاذ وتمركزت شرق مغار الخيط المشرف على طريق الحولة الرئيسية. وعلى بعد(٢٠) كيلومترا من الجبهة السورية.

وفي الجبهة الجنوبية، احتلت نقاطا جنوب شرق ياقوق والوعرة السوداء وهذه النقاط تتحكم في طريق طبريا - صفد، واسترجعت كفرمندا وكوكبا. وقد تسبب هذا التمركز الجديد في وضع قوى الإنقاذ في مراكز تهدد اهدافا رئيسية للعدو، فقد كان من الممكن مباغتة نهاريا وحيفا والناصرة وطبريا وصفد والحولة بعمليات سريعة، لا يتجاوز الوقت اللازم لها عشر ساعات. وبالطبع كان من الواضح أن قوى الإنقاذ لم تكن في وضع يمكنها من القيام بعمليات هجومية على هذا النطاق، ولذلك بدأت المساعي لحمل الجيشين السوري واللبناني على إرسال قوى الى الجليل للقيام بهذه الحركات. وكان يكفي هذه العمليات الهجومية لواء مختلط واحد على نفس مستوى التسليح والحركة الذي يملكه الجيشان السوري واللبناني.

وقد أنتجت هذه المساعي في إثارة اهتمام القيادة السورية بجبهة الإنقاذ، وبدأت القيادة السورية ترسل ضباطا من القيادة لدراسة الجبهة وامكانياتها.

حركات العدو

في ٤٨/٨/١٥ صمّم العدو على القيام بعملية اكتساح عام لجبهة الإنقاذ في الجليل، وقد هيأ لهذا الغرض لواء أليا مدرعا سريع الحركة جيد

.. مع الشباب

.. في زيارة الصخرة المشرفة

التسليح، واستُعمل فيما يسمى "رتل جوك" jock columu وهو التشكيلة التي استعملها الإنكليز لاول مرة في شمال افريقيا. وكانت لهذا الرتل أربع قواعد رئيسية يتنقل بينها هي: نهاريا، جبل طرمان، طبريا، الحولة وصفد.

وقد بدا العدو عملياته بحركة جس نبض probing عامة على الجبهة، كان يقصد منها العثور على ثغرة في النطاق الدفاعي ينفذ من خلالها الى المنطقة ويحتلها. وكانت أولى هجماته على ترشيحا لاحتلالها والنفوذ الى مفرق سحماتا لقطع القوى العربية جنوب هذا المفرق، ثم الوصول الى سعسع، عقدة المواصلات الرئيسية في داخل الجليل. وقد شن العدو هجمات عنيفة على ترشيحا (الجبهة الغربية)، ولكنه رُدَّ فيها جميعها بهجمات معاكسة باسلة كانت تجعله يتقهقر الى ضواحي نهاريا وجدين. ولما يئس العدو من احتلال ترشيحا، بدا محاولاته على الجبهة الجنوبية، فقام بثماني هجمات كثيفة على سخنين وكفر مندا وعيلبون وسبانا ومجد الكروم، ولكنه صُدَّ في هذه الهجمات أيضا، برغم الضحايا الكثيرة التي كانت تتكبدها قوى الإنقاذ. ولم يهاجم العدو الجبهة الشرقية على نطاق واسع، واكتفى بهجمة واحدة على مغار الخيط ارتد فيها. وقد ادّى اقتصار العدو في الهجمات على الجبهة الشرقية إلى تحويل نظر القيادة عنها، واعتبارها امينة لا خطر منها ولا خوف. هذا الاعتقاد هو الذي جعل العدو فيما بعد يجد الثغرة التي ينشدها، والتي أدّت الى سقوط الجليل النهائي.

وقد اعتمد العدو في كل عملياته هذه على الحرب الليلية والمدرعات، وسرعة الحركة. وجميع هذه العناصر كانت لسوء الحظ مفقودة في القوى العربية. فالحرب الليلية والهجوم ليلا بإحكام تام، يضطر معه أمراء القطعات إلى التقهقر باستمرار حتى الصباح، حيث يقومون بهجوم معاكس يكلّفهم إصابات جسيمة، ويكبد العدو أكثر منها، بحيث يضطر الى التخلي عن ما كسبه ليلا. وبينما كان بإمكان العدو التعويض عن خسائره بجلب قطعات جديدة، كان من الصعب على القطعات العربية تعويض التصدع الذي كان يصيب صفوفها.

اعتمد العدو على الحرب الليلية والمدرعات وسرعة الحركة؛ وكانت هذه العناصر مفقودة عند العرب

أما المدرعات فقد كانت مصيبة المصائب: فلم يكن لدى قوى الإنقاذ سلاح حاسم ضدها. ولذلك اضطر أمراء القطعات الى تسليح الجنود معنويا بالدعاية ضد المدرعات، وبانها لا تهم. ولحسن الحظ لم يكن العدو يحسن استخدام المدرعات، على أن هذا لم يمنع من أن مدرعاته كانت تقتحم الجنود العرب المشاة الصامدين في وجهها، محاولين ردّها بأسلحتهم الخفيفة، كما حدث في كفر مندا مثلا.

معارك كفر مندا وعيلبون وسبانا

هذه المعارك الثلاث هي في الواقع معركة واحدة قامت بها تشكيلة جوك واحدة للعدو، وقوتها لواء خفيف. وقد قامت هذه القوة بالهجوم صباحا على كفر مندا بهجوم مدرع كثيف، سبقته نيران مدافع مورتر ثقيلة. ولم يكن في كفر مندا سوى بندقية واحدة مضادة للمدرعات. وقد تمكن العدو من اقتحام خطوط الدفاع الأمامية، بعد أن قتلت المدرعات دهسا جميع المدافعين في الخط الأول، ولكن بقية المدافعين استماتوا بالدفاع بالقنابل اليدوية و المولوتوف. وتمكّنوا من ردّ هجوم العدو الذي اضطر للتقهقر، رغم إصاباته الضئيلة جدا، وتحول هذا الرتل الى عيلبون وسبانا، فهاجمهما من بعيد، ولكنه ارتد عنهما أيضا.

وفي المساء بدّل العدو قطعاته، وقام بهجوم كثيف على عيلبون من اتجاه سبانا وحطين، واحتل خطوط الدفاع الأمامية، وبدأ في التقدم بسرعة مخيفة جعلت قيادة الجبهة تحمل أثقالها للابتعاد عن خطر تقدم العدو الذي كان يظن أن الطريق أمامه ممهدة بدون مقاومة، فأهمل تشكيلاته، وبدأت حركته تأخذ شكل انتقال سلمي في أرض صديقة. وفي الصباح قامت القوات العربية بهجوم معاكس استرجعت معه جميع ما فقدته، وتمكّنت من سدّ الثغرة في النطاق الدفاعي.

معركة المنارة

قام الفوج الأول من جيش الإنقاذ بهجوم على مستعمرة المنارة أثناء معركة النقب الأولى. وقد تمكنت القوات العربية من تطويق المستعمرة، وقطع مواصلاتها، وإسكات نارها. وعندما تقدمت لاحتلالها حدث نفس ما حدث في مشمار هاعيمك.

وبدأ القاوقجي بمفاوضات تسليم أو مبادلة مواقع، وكان ذلك بواسطة مراقبي الهدنة. وبالطبع تمكن العدو من تعزيز قواته في المستعمرة وتموينها جوا. وعندما ما انتهى من عملية التعزيز هذه انقطعت المفاوضات، وارتد العرب عن المستعمرة.

إنّ ذكري لمواقع ومعارك معينة لا يعني أنه كان هناك فترات هدوء. فالواقع ان المناوشات والغارات كانت مستمرة، وعلى طول الجبهة، وبصورة متواصلة منهكة، خصوصا وأن الجندي في الخط الأمامي كان لا أمل له بالراحة او التبديل إلا إذا جرح أو قتل.

حركات العدو حتى ١٩٤٨/١٠/٢٧

ابتدأ العدو منذ ٤٨/١٠/١ بالقيام بعمليات هجومية كثيفة على طول جبهة جيش الإنقاذ في الجليل. وبعد فراغ العدو من معارك النقب الأولى، بدأ يتفرغ جديًا للجبهة الشمالية. وقد كان تقدير الموقف، آنذاك، أن العدو يحاول الهجوم على الجبهة السورية وجبهة جيش الإنقاذ، وكان يتوقع أن حركاته ستكون ضد الجبهة السورية أولا، وكان المفروض أن تبدأ القوات العربية، والجيش السوري وجيش الإنقاذ، بالعمليات الهجومية اولا لمباغتة العدو وللحصول على المبادأة. وقد أرسل الجيش السوري فوجي مشاة لجبهة جيش الإنقاذ لمعاونة العمليات الهجومية المنوي البدء فيها.

أما العدو، فقد باغت الجبهة الشرقية: ميرون - الجش - الصفصاف، بينما كان فوجا الجيش السوري في الطريق اليها. وتمكن العدو من خرق النطاق الدفاعي في الجش، والتقدم الى سعسع وإسقاطها، ومباغتة قوى الجيش السوري بين الجش وسعسع وبعثرتها. اما كيف حدث هذا التوقيت، فلذلك قصة استخباراتية أحبّ ذكرها.

المعارك والمناوشات والغارات، كانت مستمرة، وبصورة متواصلة ومنهكة، وعلى طول الجبهة

لقد علم العدو بقدرة قادر! بخطة الهجوم العربي وتفاصيلها، لا ادري كيف !! فسبق يوم الهجوم بثلاثة أيام بهجوم من عنده. ومعرفة العدو بتوقيت الهجوم العربي أمر في غاية الغرابة. أما الأغرب منه فهو أن الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني علما، سلفا بموعد الهجوم اليهودي وتفاصيله قبل حدوثه باسبوع كامل، ومع ذلك حافظا على السر الخطير، ولم يخبرا به قيادة الإنقاذ أو القيادة السورية.

هجوم العدو على الجش والصفصاف

هاجم العدو الجبهة الشرقية من قاعدة صفد بقوة لواء آلي واحد بشكل رتل سهمي. وقد مهّد العدو لهجومه بغارات جوية مدمرة وكثيفة جدا، وبقصف مدفعية ميدان من عيار ثقيل جدا (ربما ١٥٠مم او اكثر). ولاول مرة استعمل العدو مدافع الميدان على نطاق واسع. والراجح انه استعمل المدافع التي غنمها من الجيش المصري في معارك النقب الأولى. وبعد هذا التمهيد تقدمت مدرعات العدو وهزمت الفوج العلوي من الجش والصفصاف. وبدأ العدو يتقدم نحو سعسع، ولم تستمر المعركة أكثر من خمس ساعات تمكن العدو فيها من خرق النطاق الدفاعي وكسر الجبهة.

وفي أثناء تقدم اليهود نحو سعسع، كانت قيادة الإنقاذ قد أرسلت فوجي الجيش السوري للتمركز غربي الجش استعدادا للهجوم العربي!! ولم تكن قيادة الإنقاذ على اي علم باكتساح العدو بهذه السرعة للجبهة الشرقية، والذي حدث هو أن طلائع العدو الامامية باغتت قوى الجيش السوري هذه، ولما أدركت الوضعية حاولت القيام بهجوم معاكس بهذين الفوجين. ولكن هذا الهجوم فشل، وتبعثر الفوجان، وانهزمت جميع القوات العربية التابعة لقيادة الانقاذ بسقوط سعسع. ولذلك امرت القيادة، قطعات الجبهة بالانسحاب شمالا، والتمركز في مثلث حرفيش - دير القاسي - سعسع.

وبعد أن اخترق العدو الجبهة الشرقية، تحوّل رتله الرئيسي الى عيلبون، في الجبهة الجنوبية، وهاجمها بشدة وعنف، ولكنه رُدَّ على أعقابه بخسارة كبيرة وفي الوقت نفسه، كانت قوات معادية اخرى تهاجم كفر مندا وسخنين ومجد الكروم. وكان القصد من هذه العمليات تثبيت قوى الدفاع، ومنعها من الحركة لسدّ الثغرة في الجبهة الشرقية. وفي ذات الوقت، هاجمت قوة معادية كبيرة، ترشيحا. وهدفها احتلالها والتقدم منها الى سعسع، لقطع القوى الغربية الجنوبية، وتطويقها ومنعها من الانسحاب شمالا.

وقد رافق هذه العمليات البرية، قصف جوي دائم ليلا ونهارا. وكان العدو يقذف بقوى جديدة في كل ساعة، ومع هذا لم يتمكن من احتلال أي موقع في الجبهتين الجنوبية والغربية.

في ٢٩-١٠-١٩٤٨ أرسلت القيادة أمراً للقوى الجنوبية، ينصّ على انسحاب هذه القوى شمالا خشية أن يطوقها العدو، ولنجدة الجبهة اللبنانية الشرقية. وقد كانت القوى في الجبهتين الجنوبية والغربية في وضعية قوية ممتازة وبمعنويات عالية جدا، خصوصا وأن هذه القوى قد ردّت هجمات كثيفة جدا للعدو الذي لم يتمكن من التقدم خطوة واحدة. وعندما اصدرت القيادة أمرها بالانسحاب لم تكن تعرف بسقوط سعسع، إضافة إلى أن القوى التي أُمرت بالانسحاب كانت مشتبكة بقتال مرير مع العدو على طول الجبهة، وليس من السهل عليها الانسحاب قبل أن تُبعد مسافة تماسها من العدو. وزد على ذلك انه لم تكن هناك وسائل نقل كافية لتؤمن سرعة الانسحاب او لتامين نجدات للجبهة الشمالية بالوقت المطلوب.

لهذه الاعتبارات، ولاعتبارات عاطفية، اخصها اليأس والاستماتة، رفضت قيادة القوى الجنوبية، أمر القيادة العامة بالانسحاب، وأرسلت جوابا يبيّن عدم ضرورة الانسحاب. كما أرسلت تطلب جميع احتياطي القيادة من الذخيرة والمحروقات، وتعلن استعدادها للحصار من قبل العدو. كما أرسلت تطلب الإذن بهجوم معاكس تقوم به القوى الجنوبية لنجدة الجبهة الشرقية.

بيد أن القيادة أصرّت على الانسحاب، وبدأت القطعات تتحرك شمالا بانتظام، وبانسحاب أصولي على طريق الرامة - سعسع. وقد اضطرت هذه القوى، قبل انسحابها، إلى القيام بهجمات معاكسة لإبعاد مسافة التماس مع العدو الذي كان يهاجم على طول الجبهة. وقد منعت هذه الهجمات المعاكسة العدو من مطاردة القوى المنسحبة وملاحقتها.

عندما بدأت القوى الجنوبية انسحابها شمالا، كان العدو قد احتل سعسع، وتقدم غربا الى حرفيش. كما تمكن من التقدم في ترشيحا واحتلالها. وبدأت قواته تتقدم منها نحو مفرق سحماتا، ومنه الى سعسع. ولم تكن هذه المعلومات عن العدو معروفة لدى القوات المنسحبة، وأهملت القيادة الاتصال بهذه القوى واعتبرتها في حكم الضائعة، حتى أن المسؤولين صدّقوا إذاعة العدو بأن هذه القوى قد استسلمت وأبيد قسم منها. وقد اكتشفت القوى الجنوبية أن العدو قد فصل بينها وبين الأراضي اللبنانية. ولهذا فقد أخذت تشكيلة قتال، وبدأت تتقدم شمالا بقتال امامي وقتال جانبي لفتح ثغرات في طوق العدو. وقد استلزم الوصول الى الحدود اللبنانية، الخطوات التالية:

أولا: هجوم معاكس على مفرق سحماتا وترشيحا لوقف تقدم العدو نحو الشرق.

ثانيا: هجوم معاكس على حرفيش لوقف تقدم العدو نحو الغرب، وفتح ثغرة في الطرف الشمالي الذي تمركز فيه.

ثالثا: هجوم معاكس بالمدرعات على سعسع ومخفر سعسع لمنع العدو من الوصول الى طريق دير القاسي - الرميش. وهي طريق الآليات الوحيدة التي يمكن منها الوصول الى لبنان. وقد ظل العدو يقصف القوى المنسحبة بالطائرات طيلة الوقت. هذا بالإضافة الى ان بعض القرويين الدروز اخذوا يهاجمون قوافل تموين القوى المنسحبة. واضطرت بعض القطعات الى التسلل ليلا الى لبنان خلال خطوط العدو، لعدم قدرتها على القتال والمرور نهارا. هذا وقد أمرت بعض القطعات بالتسلل من البطيحة الى الجبهة السورية.

وقد كانت عمليات الانسحاب هذه غير آلية ومشيًا على الاقدام. وقد تصرّفت القوات المنسحبة، من حيث تنظيمها وصبرها وقتالها طيلة الانسحاب، تصرفا ممتازا، رغم الظروف القاسية الصعبة التي احاطت بالعملية.

وبتاريخ ٤٨/١١/٥ وصلت جميع القوى الجنوبية الى الحدود اللبنانية. ولم تتجاوز خسائرها الـ (٣٠) قتيلا ومفقودا، قُتِل أكثرهم بسبب خطأ في التعارف بين القوى المنسحبة وحاميات الحدود اللبنانية. وبهذا الانسحاب استولى العدو على جميع الجليل، وأنشأ خطوطه الشمالية بحيث شملت ما يزيد على (١٦) قرية لبنانية.

في مجلس الامة / الوزارة الاولى

مع الفرق الكشفية

صرح شامخ مازال ينير الدروب

مدرسة «التل» في السلط شاهد على عراقة الماضي وعمق الانتماء

مدرسة السلط كانت المدرسة الأولى في شرق الأردن وساهمت في بناء هذا الوطن وعرف طلابها معنى الانتماء له.. وكانوا هم الرجال الذين قادوا الوطن.. واستحقت الوصف الذي يشبهها بالضوء الذي انار الأردن فتلالا كوكباً وضاء.

ويقول محمود الحياري إنه بعد أن اغلقت جميع مدارس الاتراك التي كانت متواجدة في السلط، تداعى اهالي السلط وعلى رأسهم المرحوم اديب وهبة الذي كان قائداً للدرك، واختاروا مكانها بدقة وتبرعوا لها وقاموا ببنائها على التل وسميت باسمه «مدرسة التل»، وتابع محمود الحياري قوله إنه بتاريخ ١٩٢٣/٥/٢١م قام سمو الأمير عبدالله بن الحسين بزيارة مدينة السلط وزار موقع المدرسة ووضع حجر الأساس واستمر البناء حتى تاريخ ١٩٢٥/١٢/١٢م، حيث افتتحها سموه، وكان لجهود مساجين سجن السلط الفضل الكبير في فتح الطريق إليها والذي مازال موجوداً إلى يومنا هذا.

وبلغ عدد الطلاب انذاك (٢٠٠) طالب وعدد المعلمين (١١) معلماً وكان معظمهم من خارج الأردن من امثال عبدالقادر التنير «بيروت»، رفيق الحسيني «القدس»، علي روحي وحسين روحي «القاهرة»، جميل شاكر «دمشق»، شفيق الداغستاني «دمشق»، محمد الشيخ «القاهرة» ويستذكر الحياري قائلاً إن المدرسة رفدت الوطن بالخريجين وكان أول فوج يضم (٤) خريجين وهم عبدالرحيم الواكد واحمد الطاهر وعلي مسمار وداود تفاحة. وتوالت أعداد الخريجين حيث تخرج من المدرسة العديد من أركان الدولة من رجالات الأردن امثال بهجت التلهوني وسعد جمعة وهزاع المجالي ووصفي التل واحمد اللوزي. وهناك الكثير الكثير من أركان الدولة تخرجوا من هذه المدرسة.

واما عن الدور الوطني لهذه المدرسة فقد كان لهذا الصرح الدور الكبير في تعميق مفهوم الوطنية، وكانت مواقف المدرسة واضحة ومعلنة، ففي عامي ١٩٣٥، ١٩٣٦م عبّر الطلاب عن وطنيتهم في اشكال عدة، كان منها المظاهرات التي خرجت من مدرسة السلط، وكان الطلبة يهتفون ضد اليهود ويرفضون الاستيطان في فلسطين، ويساهمون في تشييع جنازات الثوار في فلسطين سنة ١٩٣٦م.

وفي تاريخ ١٩٣٨/١١/٢٤م خرج عدد من طلاب مدرسة السلط الثانوية ومعهم عدد من أهالي السلط في مظاهرة حاشدة، حيث اغلقت المحال في السلط ابوابها، وتوجه نفر من الطلاب وأهالي المدينة إلى عمان (مدرسة صناعة عمان) لخلق التواصل ما بين مدرسة السلط والمدارس الاميرية في عمان، وساروا في شوارع عمان يرددون الاناشيد الوطنية، وفي عام ١٩٣٩م قام الطلاب بمراسم جنازة رمزية حداداً على ملك العراق، وشارك الطلاب في التطوع من اجل فلسطين

وبقيت مدرسة السلط الثانوية ترفد الوطن بالبناة والقادة.

وارتباط اسم هذه المدرسة باسم الثوار والأحرار، وهي تحكي للاجيال الـ حكاية وحكاية: المدرسة التي لم تمنح الخريجين شهادات عليا، لكنها علمتهم معنى الوطنية وحب الوطن والانتماء لهذا الوطن.

وكلمة أخيرة اقولها للأمانة، انني لم انصف مدرسة السلط الثانوية ولا اعتقد أن هناك من يستطيع أن ينصفها مهما تحدث عنها.□

رسائل — محبة

■ الصديقة سهام سلامة البياينة – مدين/ الكرك: اكتب لكم مهنئة ومشجعة ومتمنية ان يبقى شعاع «الميثاق» ينشر نوره على أرض الأردن بالحقيقة والمقولة الصادقة.. لقد لاحظت مستوى التغيير والتطوير.. وهذا ما يؤكده وجود مواضيع جادة ورصينة كنا دائماً كاردنيين نتمنى ان تميزنا.

■ الصديق عبدالرحيم سلامة كتب يقول: جريدة «الميثاق» هي حقاً ميثاق بين الكاتب والقارئ«... وعهد علينا ان نكون الجند المجهولين لهذه الجريدة الغراء، لكي تصل إلى ما يصبو إليه كل احرار البلد.

■ الصديقة سناء عبدالطراونة كتبت تقول: ها قد جاء الفجر واشرقت «الميثاق»، ميثاق جميع الأردنيين من الشمال إلى الجنوب، لتدوّي في القلب والترسم رؤى جديدة لصحافتنا الأردنية الصادقة، بعدما ضاقت قلوبنا بتلك الصحف الصفراء المليئة بالفضائح.

■ الدكتور سمير النسور بعث مهنئاً ويقول: إننا – واصدقكم القول نلتهم «الميثاق» التهاماً من الصفحة الأولى وحتى الأخيرة. وننتظر بفارغ الصبر صدور عدد جديد من الميثاق، والتي اعادت لنا الأمل والثقة بالنفس بان أبناء هذا البلد المخلصين مازالوا يتصدون للفساد والمفسدين وفي كل المجالات.

■ الصديق ياسين فهد الحباشنة رئيس ديوان جامعة مؤتة ارسل يقول: صحيفة «الميثاق» ذوق الأردني وتفكيره، ونبضات قلبه وخلجاته، لونه وطعمه ورائحته الزكية... وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير والفلاح.

■ الصديقة رويدة غرايبة من اربد ارسلت تقول: إن ولادة «الميثاق» من جديد تاكيد حازم على وجود مطلب جماهيري حاشد ينتظر مثل هذا النوع من الصحف... نحتاج للصحيفة التي تتبنى الكلمة الحرة التي ترقى بالانسان.

■ الصديقان عبدالرحيم مكاحلة، حمدان المناصير بعد تصفح الميثاق يقولان: وجدناها اكثر اشراقاً.. بعد ان غابت شموس الحرية.. اكثر نقاء.. بعد أن تعكرت مياه الأردن بفضلات الانتهازية.. اكثر دفئاً.. بعد شتاء خزن لنا كثيراً من المياه – الجوفية.

■ الصديق احمد ترفيق بعث يقول: طالعتنا الميثاق بحلتها الجديدة، والمتجددة دائماً ان شاء الله، وطابعها الخاص المميز النابع من اصالتها وانتمائها للاردن الحبيب والتي حتماً ستكون نبض المواطن ومشاعره وركناً داعماً من اركان الحس الوطني.

■ الصديق حامد الشريف بعث يقول: لقد سعدت عندما اطلعت على جريدة «الميثاق»، وسعدت اكثر عندما عرفت أنها هي التي كان يصدرها المرحوم ابوصالح، وكنت اتردد عليها خاصة زمن حكومة المرحوم النابلسي.

■ مواطن بعث يقول: ... انتم الذين تعبرون عن ضمير الامة، تتحدون كل الصعوبات التي قد تواجهكم.. احيي «الميثاق»، والتي هي بلون الدحنون الأردني، وفيها عبق ميثاق ١٩٢٨ الذي اسس للدفاع عن الأردن وامتنا في مواجهة المشروع الصهيوني.

■ المهندس عماد المومني بعث يقول: نهنئ انفسنا واياكم ببشائر «الميثاق»، والتي يقف خلفها ثلة مخلصة من أبناء الأردن الذي تكالبت عليه الاطماع من كل حدب وصوب... نأمل بكم خيراً ونتمنى الا تُخذل مرة أخرى من قبل مَنْ ادعوا تمثيلنا، واكتشفنا انهم مثلوا علينا، بل مثلوا بنا... اهلاً بالميثاق... ميثاق على الوفاء وللأردن.

■ عبدالناصر عبدالقادر المجالي/ الياروت: نبارك لكم ولاردننا الغالي صدور الميثاق... فهي تعبر باسلوبها الجميل عن ضمير الأمة، ويكفي انها تضم شريحة كبيرة من الكتاب الأردنيين المميزين والمعروفين بمواقفهم القومية والوطنية الشجاعة... اتمنى أن تبقى الميثاق حصناً حصيناً لوطننا الغالي.

■ الاخ كاظم الدقامسة كتب يقول: تحياتي العربية الصادقة لجنابكم... تمنياتي لاسرة «الميثاق»، ودامت الميثاق شمعة وهاجة، تنير الطريق للملايين من هذه الامة، وتقدم لهم الغذاء الذي ينير افكارهم.

■ باسم العبادي بعث يقول: إن ما شد انتباهي ودفعني للكتابة هو «الميثاق»، مع الأردن.. لقد كنّا دائماً بانتظار صحيفة مثل «الميثاق»، التي تعزز الهوية الأردنية وتعزز صوت الأردنيين الاحرار... ادامكم الله مخلصين.. محبين.. احراراً.. شرفاء.. اردنيين وإلى الامام.

■ السيد عماد خلف الفقهاء – مادبا يقول: تعجز الكلمات عن وصف سعادتنا بصدور جريدتكم «الميثاق»، التي تسطرون بها كلمة الحق والتي ترفعون بها راية الحق الأردني الأبدي... معاً نحدد الميثاق ونعاهد الأرض بأن نكون الجند الأوفياء. تحية نقدمها لكل من يكتب كلمة حرة نزيهة لا تصدر مجاملة او إفكاً في حق احد.

■ السيد عاطف عبدالقادر المجالي – الكرك: ... وجدتها ذات المواضيع القيّمة في معانيها وأهدافها وكلماتها... اتمنى لهذه الجريدة الطموحة التقدم والازدهار وان تتربع في القريب العاجل في طليعة الصحف الأردنية وكل الدعم والتأييد لكم.

■ السيد عمار عبدالله الجنيدي يقول: ... أعاهدكم أن نظل معاً على طريق الابداع الحر الجميل وما دمنا نتنفس أول أكسيد التحدي.

■ الصديق سلطان عارف الشياب – اربد – الصريح بعث يقول: ... ومتابعتي جميع الأعداد لغاية العدد الخامس، ايقن الجميع أن هناك جنوداً يأخذون على عاتقهم رفد الحركة الصحفية بكل ما هو مفيد وجديد، وان «الميثاق» ستكون بعون الله دائماً وابداً مع الجميع في هذا الوطن في البادية والقرية والمخيم.

■ احمد جميل الضمور يقول: إليك ايها الأردني الأشم البلقاوي المكرم الإعلامي المخضوم المحبا والتقدير وإلى الأمام.

■ السيد مروان فايز رئيس بلدية الأزرق الشمالي ارسل يقول: أرجو أن انقل لكم شكري وزملائي أعضاء مجلس البلدية على محاولة تفعيل دور المجالس المحلية من خلال صحيفتكم الغراء، علماً باننا سنوافيكم بصورة دورية باخبار ووجهات نظر البلدية.

■ السيد رياض عادل الحلو رئيس بلدية العقبة كتب يقول: تتقدم بلدية العقبة بالتهنئة الحارة، والتقدير الفائق وكل امنيات التوفيق لصحيفة «الميثاق» ادارة وعاملين متمنين لهم دوام التقدم والازدهار لخدمة الوطن والمواطن. كما ويسعد بلدية العقبة موافاتكم باخبار ووجهات نظر ومقترحات البلدية.

■ السيد رئيس بلدية فاع/ تركي حماد كتب يقول: ارجو التعبير عن شكري وامتناني لشخصكم الكريم ولهذه المبادرة الممتازة والتي تنم عن اهتمامكم بالبلديات والمجالس القروية الأمر الذي يجعل صحيفتكم سباقة في مجال نقل هموم ومشاكل البلديات.

■ السيد حسين محمد حسين رئيس مجلس قروي حويجة ارسل يقول: يشرفنا ان نبث اخبارنا من خلال صحيفتكم المميزة شاكرين لكم هذه المبادرة الحسنة، واللفتة الكريمة التي تعبر عن حرص صحيفتكم الوقوف بجانب حاجات ومشاكل المواطن□

من المسؤول عن ضياع المواطن الأردني ؟

سعادة الأستاذ ناهض حتر المحترم
رئيس تحرير صحيفة الميثاق
تحية تقدير ومودة وبعد،

فمن بادية الشمال... الواقعة على أطول خطوط المتناقضات السياسية في الوطن العربي... لأسرة الميثاق خالص المودة وحار السلام... وهم النخبة المخلصة الصادقة في هذا الزمن الرديء، فالميثاق صوت الوطن الصادق ونبض المواطن الحر الأبي في وطن اصبح حقلاً للغراسين والمتاجرين والمزايدين.

اكرر لكم التحية والمحبة، وادعو الله أن يأخذ بايديكم لما فيه الخير والرجاء. لتكونوا دوماً صوت الحق واعداء الباطل.

عزيزي الكريم،

لن اتطرق للماضي البعيد... لاذكر دور الآباء والأجداد في تكوين هذا الوطن وتدعيم أركان أمنه واستقراره... ولكني فقط اود الاشارة إلى ما يواجهنا الآن في بلد يدعي ساسته أنه النموذج والقدوة في بذله وعطائه... وحرية وكرامة انسانه.. حتى اصبحنا نسمع احياناً إن مجرد نومنا في بيوتنا كرماً ومنّة من الحكومة، وكان الاصل بنا أن ننام في سجونها... ان أبناء البادية الشمالية هم الوحيدون في هذا الوطن الذين تحيط بهم الأسلاك الشائكة وحقول الالغام القاتلة، والتي خلفت منهم عشرات المشوهين والمعوقين على حدود سورية الشقيقة... سورية العمق والسند... حيث لا يسمح لنا بالاقتراب من منطقة الحدود ولمسافة كيلومتر إلا بتصريح من أجهزة الأمن العسكري... وقد تعطلت أراضينا وخسرنا الرعي على طول الحدود.

لقد استطاع الأهل والأبناء، وهم الأحفاد النشامى لرجال صانوا حدود الوطن وحافظوا عليه... ان يجعلوا الصحراء في باديتنا جنةً خضراء بعد أن غاصوا في أعماق الأرض لاستخراج الماء العذب منها.

وقد استطاعت الحكومة بفضل السياسة الزراعية التي تنتهجها أن تحولهم بفترة قياسية إلى مدينين لمؤسسة «إقراضها الزراعي، ولأصحاب شركات مستلزمات الانتاج... والسماسرة والمصدرين... وتحطم أمالهم، وتجعلهم يكرهون الأرض ويرغبون بالتخلص منها... وكذلك الحال بالنسبة لمربي الثروة الحيوانية... الذين يعانون الأمرين.

وفي هذا الوطن الذي تدعي فيه الحكومات المتعاقبة أن كافة ابنائه متساوون في الحقوق والواجبات، نجد أن الكثيرين من الأهل في المناطق التي كرمها الوطن بفضل تلاميذ مدارس السياسة الابتدائية فيه، ورواد صالونات عمان الغربية، بانها الأقل حظاً.. نجد سيدي أن غالبيتهم محرومون من التأمين الصحي نظراً لعدم وجود مكان لهم بالوظائف الحكومية... وهذا مثال واحد فقط نرد فيه على ادعياء العدالة والنزاهة والمساواة واحترام حقوق الانسان.. وصون حريته وكرامته.

وبقينا في هذا الوطن الذي عشنا عذاباته وويلاته بكل اشكالها والوانها وتحملنا فيه قسوة الطبيعة وجوعه وعطشه ومرضه ووحشة صحاريه، إلى أن وصل إلى ما وصل إليه... ولا نسمع في أجوائه إلا صدى الشعارات...

أخي الكريم،

اسف للاطالة برسالتي الأولى... ولكن في القلب غصة.. وفي الميثاق نقطة ضوء وأمل نرتجيه... فالعهد والوعد يا ميثاق الشرف والرجولة والكبرياء... أن تكون دائماً معك. ومن خلالك اطرح سؤالاً لعل لديك الجواب: «من المسؤول عن ضياع المواطن الأردني»؟

المخلص
سليمان عبدالله العاضي
رئيس جمعية الدفيانة الخيرية
لواء البادية الشمالية – الدفيانة

الحلقة الرابعة

"الزعيم" محمد باجس المجالي يروي ذكريات مشوار العمر

الانجليز موّلوا تزوير انتخابات ١٩٥٤

في الحلقة السابقة، يشير «الزعيم» إلى مذكرة بخط كلوب ونصها: «نامر بسحب المبلغ بسرية تامة وتسليمه إلى (الباشا)(!) في الحال.» ويتابع..

... فنزعت المذكرة... وسلمتها لاحد المصورين – الأرمن – المنتشرين بباب الجامع العمري.. وبعد تصويرها.. عدت لمكتبي.. واعدت المذكرة لمكانها في المستند المتعلق – دون إحداث ثقب إضافي للدبوس... الذي يضم المذكرة للمستند – وفجاة دخل «تاونلي».. واستأذن مني بأخذ المستند... ليوثق تفاصيله.. ثم يؤشر ازاءها.. بأن المستند قد أودع لديّ... فناولته اياه... وعقب ثوان اعاد لي المستند شاكراً.. ولكن بعد أن نزع منه المذكرة.. التي نشرتها لاحقاً في جريدة الأهرام المصرية.. موضحاً أن هذه هي حقيقة المعونة البريطانية للأردن.. تمويل تزوير الانتخابات بصرف المبلغ المدرج من المذكرة... للقتلة الذي عمدوا انتخابات ١٩٥٤/١٠/١٦ بنحر سبعة واربعين شهيداً كانوا طليعة الشعب الأردني في التصدي للتزوير والمزورين.

وعلى الاثر طردت.. واعتقلت.. وعقب الافراج تظلمت للقضاء المشرّف.. الذي انصفني واستأنفت التدقيق في وزارة الاقتصاد مع الوزير الأنظف الأستاذ «عمر النابلسي».. الذي زارني مرحباً.. ورجاني لفت نظره لأية ملاحظة دون توثيقها روتينياً فشكرته ووافقت.

واطلعني على صفقة سكر افريقي عقدها مباشرةً احد رؤساء الحكومات من وراء ظهر وزارة الاقتصاد التي كانت مسؤولة عن التموين.. وذلك مع تاجر ارمني.. بوساطة صهر الرئيس.

وجاءت الكمية مخالفة لمواصفاتها، وكانت قيمتها نصف مليون دينار.. فصادر معاليه السكر المعطوب.. وغرم المتعهد خمسين الف دينار.

فاستدعاه ذلك الرئيس.. معاتباً.. بان الصفقة قد ابرمها دولته شخصياً اكراماً لصهره.. فردّ معاليه، بانه يعتبر انه لم يسمع تعقيب دولته، واستأذن وغادر.

وعلى الفور اجرى دولته تعديلاً وزارياً «ابعَدَ» معاليه... ورَسّمَ مكانه معاقاً... الغى قرار المصادرة (وقزّم) الخمسين الف دينار – الغرامة – إلى خمسة فقط. فاعترضت لمجلس النواب مباشرة.. وليس من خلال ديوان المحاسبة.. وانتصر لي شرفاء النواب.. وتقرر عقد جلسة مشتركة..

> ## أبرزتُ ألف مستمسك يدين قراصنة المسؤولية !

امثل فيها ديوان المحاسبة.. وذلك المعاق يمثل الحكومة.. وخلال الجلسة اطلعت النواب على تنهيب ذلك المعاق الاف الأطنان من الأرز المصري – المحظور استيراده على القطاع الخاص – لمحاسبيه من كبار تجار الجملة... هكذا دون سند من القانون أو كفالة أو استيفاء رسوم الجمارك وما إليها.. وإنما بسعر الكلفة.. واثناء ذلك اشترى ذلك المعاق... ارزاً مصرياً من (قريبه) بالاف الدنانير.. و... و... والخ.. وتأجلت الجلسة.. ففوجئت بطردي.. وكالعادة لجأت للقضاء.. واستغرقت المحاكمة المتعلقة سنة ونيفاً.. أبرزت خلالها اكثر من «الف» مستمسك يدين قراصنة المسؤولية.. فتقرر انصافي بما حرفه (ثبت أن أغلب أعضاء مجلس الوزراء، اجترحوا مآخذ جسيمة.. كشفها المشتكي – بحكم اختصاصه – فطرد.. طرداً يرقى إلى عيب اساءة استعمال السلطة ..الخ).

لاحقاً على المحاسبين الذين بصموا قانون الغاء مقاطعة اسرائيل خلال ساعتين لم تتسع للنظر في قانون «من أين لك هذا؟» (المعتقل) منذ

> ## الشعب الأردني يتصدّى للتزوير والمزوّرين ويقدم ٤٧ شهيداً في معركة الحرية

وعلى هامش تعيين ذلك المعاق وزيراً للاقتصاد... واجتراحه الكبائر الموثقة سالفاً.. فقد اهله ذلك الاجرام للتحكم بالبنك المركزي الذي اخضعه لدفع مئات ملايين الدنانير (خاوة) للصوص اختلاس بنك «البتراء»... تعويضاً لضحايا هؤلاء... ممن أودعوا أموالهم لدى ذلك البنك.. الذي شغل بعض لصوصه ارفع المناصب محلياً.. وشغل كبيرهم في الخارج رئاسة معارضة الحكم في العراق.. اللص الذي كان منذ فترة في اسرائيل.. حيث صرح لإعلامها.. بانه يتحدى استدعاءه لعمان –للمحاكمة–.. ليفضح سائر شركائه في اغتصاب تلك الملايين – ليس بغتة – وإنما رويداً.. خلال سنوات ثلث القرن الشاهد السائد.

مجلس النواب السابق...

سنوات.. ثم بصموا.. صكّ الاذعان لكارثة وادي عربة.. ثم بصموا امتثالاً لصندوق الاستبداد الدولي (تأجيج) سعر رغيف الكفاف للغلابا.. ثم بصموا رفع نسبة التشليح: باسم قانون المبيعات ثم بصموا خفض رسوم الجمارك، ثم بصموا إشاعة الخصخصة.. ثم بصموا (الغاء) قانون بيع الأراضي لليهود.

هل اطلت.. ام احطت بجنابات (مسخ) الأردن – الذي كان منذ خمسة عشر قرناً، وطن العزّة والوفرة – مسخه استراحةً لتعديل أمزجة (عبيد) الشيطان وأذيالهم.. وإنه لا مناص من التذكير بما سلف أن وثّقته في مسلسل الثراء المشبوه.. بما حرفه (.. بحيث صار الأردني مهاجراً في وطنه.. عالةً على نفايات الدخلاء العملاء.. عبداً..

> ## سعيد المفتي رفض رشوة بمليون دينار لتفويض العدسية لليهود !

ممثل الشعب بحق، المنتخب بشرف.. وليس بالصوت الواحد – العشائري الطائفي والعرقي – دون جعل المناطق الانتخابية بعدد اعضاء المجلس.. وبالهوية وليس بالبطاقة.. التي وزّعت الافها

مسلوب الارادة والحضور... يجترّ كفاف العار.. بانتظار عطف الموت).

وعلى هامش تنافس حيتان الفساد (الفاشي).. في تهويد ثرى الأردن: المظلوم – راهناً – يرد اختزال الجناية الآتية،

المجترحة منذ ثلث قرن ونيف (كباكورة) رسمية للشروع في – تهويد – حمى الوطن... من لدن مشرّع – تبرير – الفساد.. معالي رئيس سلطة قناة الغور الشرقية – الصهيونية – التي هدروا الملايين على تعميقها.. اربعة امتار ونصفاً – عوضاً عن إعلانها.. لتروي «بالراحة» اوسع الأراضي – وذلك ليوازي سفسافها – قعر بحيرة طبريا، خزان نهر الأردن.. ليصار مستقبلاً إلى اخضاع ثروة الأردن النباتية في الاغوار (لتحكّم) مزاج شايلوكية اسرائيل.

ومحصلة الجريمة المومى اليها لاقترافها من لدن صاحب المعالي – فيلسوف التشريع

> ## لصوص بنك البتراء شغلوا أرفع المناصب !

المشبوه – هي انه: استناداً (لحكم) المذهب البهائي – وليس قانون قناة الغور، الملفق في امريكا والمترجم محلياً والمطبّق.. فقد فوض ذلك المعالي باسم مجلس سلطة القناة اراضي (العدسية): جنة الأردن، إلى بهائيين اسرائيليين في مدينة «عكا».

واعترضت باسم ديوان المحاسبة، مباشرةً (للبرلمان) باستيضاح معلّل موثّق... ما أن طالعه رئيس مجلس الامة، الرئيس الأمثل المرحوم «سعيد المفتي».. حتى قابلني شاكراً.. وابلغ الحضور – نواباً واعياناً – انه سلف أن استقال من رئاسة الحكومة (لرفضه) قبول مليون دينار – رشوة – لتفويض «العدسية» لليهود.

الزعيم

وعليه، هاتف دولة المرحوم التلهوني – الذي في غيابه، ارتجل تفويض العدسية – موضحاً (سرّ) استقالته: لرفضه تفويض العدسية مقابل رشوة مقدارها مليون دينار حينما كان الدينار باربعة دولارات وليس بدولار.

ثم عَرَضْ على المرحوم التلهوني (مهاتفتي) ليحيط بتفاصيل الجريمة موضع الاستيضاح.. واصغى المرحوم التلهوني إليّ ثم فاجاني، بمطالبتي باقتراح (الحل) فشكرته.. ثم اشرت باستدعاء مجلس سلطة قناة الغور الشرقية إلى البرلمان؛ ليقرر الغاء تفويض «العدسية» المرتجل لليهود.. وبدوره يلتئم مجلس الوزراء – في جلسة طارئة – ويصادق على الغاء التفويض.. ثم ينشر في الجريدة الرسمية.

وفي صباح اليوم التالي (حفلت) مانشيتات الصحف – باللون الأحمر والبنط العريض – بنشر تفاصيل ما سلف.. وابراز دوري في المناسبة.

وختاماً، ما سلف للمثال النوعي هو (صاحية).. مبسترة مختزلة.. غاية في التحفظ.. أجملتها – مرحلياً – توطئة لاستئناف تأجيج حرائق (الخطر).. وذلك وشيكاً جداً.

وإنه حسبي – الاعتزاز – بشهادة فارس النضال المشرّف الأخ الدكتور عبدالرحمن شقير.. التي ادلى بها – وجهاً لوجه – لمندوب جريدة صوت الشعب؛ الأستاذ معالي محمد داودية.. وفيما يلي نص تلك الاشادة:–

«محمد باجس المجالي، ظاهرة فريدة، وهو نسيج وحده شجاع، متحد، من أبرز العناصر التي ساهمت في النضال التحرري، يخشى باسه –ذوو النفوذ– تميزت ولاتزال – بعض برقياته – التي تكشف الفساد وتندد بما يتم في المنطقة».□

شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة

تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

حضرات المساهمين الكرام

[illegible]

اولاً: نتائج اعمال الشركة لعام ١٩٩٦

[illegible]

ثانياً: خطة العمل المستقبلية

[illegible]

الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون أول / ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٥ ٥٩٢ ٣٨٤	١١ ٤٠٨ ٦٤٤
ذمم مدينة	٦٤ ١٣٣ ٦٣٤	٦١ ٠٢٤ ٧٥٨
اقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٣١٤ ٤٠٧
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	٣٣ ٣٩٠ ٢٤٠	٤٠ ٤٢٩ ٩٥٦
قطع غيار ومواد خام	٢٠ ٧٤٩ ٥٠٣	١٧ ٥٨٦ ٩٦٧
ارصدة مدينة اخرى	١١ ٩٨٤ ١٨٣	٨ ٦١٣ ٤٧٢
مجموع الموجودات المتداولة	١٣٧ ١٦٢ ٣٥١	١٤٠ ٤٧٥ ٢٠٤
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي بالصافي	٢١ ٨٣٥ ٩٠٦	٢١ ٣٣٧ ٠٠٩
وزارة المالية/ الصندوق الخاص	٢٠ ٥١٨ ٩٨٧	٨ ٤١٠ ١٩٣
قرض وزارة المالية	٣ ٢٨٦ ٠١٨	٤ ٦٠٠ ٤٢٥
قروض اسكان الموظفين	٢ ٩١٣ ٨٦٠	٢ ٧٩٩ ٥٨٩
استثمارات	٣٢ ٢٤٧ ٨٠٢	٢٧ ٠٦٩ ٢٩٣
مشاريع تحت التنفيذ	٤٢ ٩٥٨ ٨٥٦	٨٦ ٨٣٧ ٢٩١
موجودات ثابتة بالصافي	١١٨ ٦٥٠ ٠٦٧	٩٦ ٠١٨ ١٠٤
مجموع الموجودات	٣٩٠ ٧٧٣ ٥٤٧	٣٨٧ ٥٣٧ ١٧٩

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	١٤ ٣٢٢ ٧٤٤	٣٧ ٠٢٨ ٠٩٩
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٣٠ ٧١٥ ٣٧٩	٣٣ ٤٠٠ ٣٩١
ذمم دائنة	١٧ ٥٠٩ ٤٩٩	١٥ ٣٧٩ ٧٥٨
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	١٩ ٩٩٤ ٢٨٧	٢١ ٧٥٤ ٢٩٧
ارصدة دائنة اخرى	١٠ ٩٩٧ ٨٠٩	١١ ٩٣٣ ١٣٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بعد تنزيل ضريبة التوزيع	٣ ٩٦٠ ٠٠٠	-
مجموع المطلوبات المتداولة	١٣٣ ٨٦٩ ٥٥٥	١١٩ ٤٩٤ ١٧٧
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	١١ ٠٢٠ ٠٨٧	٧ ٥٠٢ ٠٦٤
قروض طويلة الاجل	٧٠ ٤٦٣ ٢٦٠	٨٠ ٤٦٨ ٩١٣
مجموع المطلوبات	٢٠٥ ١٥٣ ٩٠٢	٢٠٧ ٤٦٥ ١٥٤
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي اجباري	٢٨ ٧٥٥ ٤٢٥	٢٥ ٩٨١ ١١٥
احتياطي علاوة اصدار	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي اختياري	٥٦ ٨٦٥ ٢١٠	٥٤ ٠٩٠ ٩٠٠
احتياطيات اخرى	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٥ ٠٠٠ ٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	١٨٥ ٦٢٠ ٦٤٥	١٨٠ ٠٧٢ ٠٢٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٩٠ ٧٧٣ ٥٤٧	٣٨٧ ٥٣٧ ١٧٩

بيان الارباح والخسائر والتوزيع للسنتين المنتهيتين في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
صافي المبيعات	٢٥٤ ٤٣٥ ٣٢٠	٢٢٦ ١١٧ ٣٧٥
تكلفة المبيعات	(١٤٥ ٥٦٥ ٢٤٩)	(١٤٤ ٣٩٣ ٢٢٠)
اجمالي الربح	١٠٨ ٨٧٠ ٠٧١	٨١ ٧٢٤ ١٥٥
مصاريف بيع وتسويق	(٣٤ ٦٥٥ ٥١٠)	(٣٠ ٠٨٧ ٥٤٢)
مصاريف ادارية وعمومية	(١٠ ٨٧١ ٥٩٠)	(٨ ٧١٩ ٢٩٤)
مصاريف منجم الرصيفة	(١ ٨٥١ ٦٣٦)	(١ ٨٩٨ ٥٦١)
الربح من العمليات	٦١ ٤٩١ ٣٦٥	٤١ ٠١٨ ٧٥٨
رسوم التعدين	(٢١ ٧٥٣ ٦٥٠)	(١٩ ٣٩٣ ٥٠٠)
صافي المصاريف التمويلية	(٥ ٨٩٠ ٧١٧)	(٥ ٦١١ ٤٤٩)
فروقات عملة	(٧٧٩)	(٥٧٤ ٦٩٧)
ديون معدومة	(٦٧١ ٠٥١)	(٤٦١ ٧٤٢)
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	(٥ ٥٠٠ ٠٠٠)	(١ ٥٣٤ ٠٠٠)
مخصص قطع الغيار واللوازم بطيئة الحركة	(٣ ٨١٥ ٠١٦)	-
صافي ايرادات اخرى	٣ ٨٨١ ٩٦٠	٢ ٠٦٦ ٣٤٩
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	٢٧ ٧١٣ ١٠٩	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩
مخصص ضريبة الدخل	(٧ ٧٥٠ ٠٠٠)	(٦ ٩٠٠ ٠٠٠)
ضريبة دخل سنوات سابقة	(٣ ٥٧٥ ٦٧٣)	(٤ ٢٠٦ ٦٦٧)
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	(٢٢ ٧٥٠)	(٢١ ٠٠٠)
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	(٢٧٧ ٤٣٠)	(١٥٥ ٠٥٧)
مخصص رسوم الجامعات	(٢٧٧ ٤٣١)	(١٥٥ ٠٥٧)
مجموع ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	(١١ ٩٠٣ ٢٨٣)	(١١ ٤٤٠ ٧٢١)
الارباح القابلة للتوزيع	١٥ ٨٢٩ ٨٢٦	٤ ٠٦٥ ٠٢٨
التوزيعات		
احتياطي اجباري	٢ ٧٧٤ ٣١٠	١ ٥٥٠ ٥٧٤
احتياطي اختياري	٢ ٧٧٤ ٣١٠	١ ٥٥٠ ٥٧٤
حقوق الصندوق الخاص	٥ ٨٩١ ٢٠٦	٩٦٣ ٨٧٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٤ ٤٠٠ ٠٠٠	-
	١٥ ٨٢٩ ٨٢٦	٤ ٠٦٥ ٠٢٨

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	٢٧ ٧١٣ ١٠٩	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩
يضاف: استهلاكات	١٦ ١٥٥ ٥١٧	١١ ٢٦٣ ٩٥٣
مخصصات	١٢ ٤٢٠ ٣٥٧	٣ ١٣٦ ٩٠٣
	٥٦ ٢٨٨ ٩٨٣	٢٩ ٩٠٦ ٦٠٥
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
الذمم المدينة	(٨ ٦٠٨ ٨٧٦)	١٤ ٣٧٠ ٢٢٢
الارصدة المدينة الاخرى	(٣ ٢٦٨ ٧١١)	(١ ٠٥٩ ١٨٧)
قرض وزارة المالية	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٣١٤ ٤٠٧
قروض اسكان الموظفين	(١١٤ ٢٧١)	(٢٥٥ ٠٩٧)
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	٧ ٠٣٦ ٧١٦	٤ ١٥٢ ٨٢٥
قطع الغيار والمواد الخام	(٢ ٤٨٦ ١١٩)	(١ ٧٦٥ ١١٢)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
الذمم الدائنة	٢ ١٣٠ ٢١١	٢ ٨٩٣ ٧٤٠
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	٢٨ ٣٠٩ ٧٠٨	٢٨٤٨٢٩٩٧
الارصدة الدائنة الاخرى	(١ ٣٩٤ ٤٢٨)	(٣٦٣١٢٨)
صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٣٤٢ ٦٨٢	٥٣٣٨٨٠
رسوم تعدين مدفوعة	(٤٠ ٣٩٩ ٧٤٨)	(٣٧٣٦١٨٤٣)
ضريبة الدخل مدفوعة	(١٢ ٢١٣ ٢٨١)	(٥٩٠٣٩٤٣)
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٢٢ ٠٦٧ ٣٤٣	٣٥٧٠٤٤٨٦
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(٥ ١٧٨ ٥٣٩)	(١٠٥٩٠٥٤٧)
صافي الزيادة في الموجودات الثابتة والمشاريع تحت التنفيذ	(٢٤ ١٠٨ ٩٤٤)	(٦٢٥٢٢٠٩٨)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٩ ٢٨٧ ٤٨٣)	(٧٣١١٢٦٤٥)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة في البنوك الدائنة	١ ٢٩٤ ٦٤٨	١٨٠١١٤٤٧
سحوبات قروض دائنة	٢١ ٧٣٥ ٧٣٦	٣٢١٥٠٦٣٠٤
تسديدات قروض دائنة	(٢٤ ٦٢٦٥٠٤)	(١٣٢٢٨٨٥٣)
تسديدات السلف الدائنة	-	(٦٢٤٧٠٩٥)
الزيادة في احتياطي علاوة الاصدار	-	٢١٠٠٠٠٠٠
زيادة راس المال المدفوع	-	٤٠٠٠٠٠٠
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	١ ٤٠٣ ٨٨٠	٣٤٢٢١٨٨٣
صافي (النقص) في النقد	(٥ ٨١٦ ٢٦٠)	(٣١٨٦٢٢٧٦)
النقد كما في بداية السنة	١١ ٤٠٨ ٦٤٤	١٤٥٩١٤٢٠
النقد كما في نهاية السنة	٥ ٥٩٢ ٣٨٤	١١٤٠٨٦٤٤

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

[illegible]

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
١٧ شباط ١٩٩٧

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

بقية .. نرفض ان يقتل الاردنيون / صالح كنيعان الفايز

.فنحن نعرف أن احياء كثيرة بين الزرقاء، وياجوز وعطل الرصيفة جميعها مبنية على اراضي الدولة ولم يُقتل أهلها ولم تهدم بيوتهم، ونحن نعرف أن مناطق كثيرة في عمان معتدى عليها بعضها ملك الدولة وبعضها ملك اشخاص صادر فيها قرارات محاكم بالهدم ومع ذلك لم تنفذ الدولة قرارات المحاكم بالهدم. ولازالت هذه المباني قائمة وأصحابها احياءً يرزقون.

كما اننا نعرف أن مسؤولين كباراً بالدولة قاموا بالاعتداء على أملاك الدولة واحراشها في جرش، وقامت الدولة نفسها بتسجيلها باسمائهم، كما اننا نعرف ايضاً أن مسؤولين ومتنفذين بالدولة قاموا بالاستيلاء على أملاك الدولة في دابوق والفحيص واستولوا على الأحراش في ضواحي عمان الغربية وعمروا فيها المزارع والقصور ومُلّكت لهم وما علينا إلا الرجوع لسجلات الأراضي والمساحة لاثبات صحة اقوالنا.

فإذا قامت الدولة بهدم بيوت كل هؤلاء المعتدين الكبار، فبعدها فلتقتل الدولة كل من يعتدي على أملاكها من المواطنين الصغار، وإلا سيصبح استيفاء الحق بالذات هو قانون مشروع، يجوز للمواطن استخدامه دفاعاً عن النفس.□

افتتاح مشغل اسرائيلي للألبسة في الشونة الشمالية

بعد توقيع وثيقة التطبيع بين بلدية الشونة الشمالية وما يسمى بالمجلس الاقليمي لوادي الأردن في اسرائيل، والذي جرى توقيعه بين رئيس البلدية ورئيس المجلس الاقليمي الشهر الماضي... تجري الاستعدادات حالياً في الشونة الشمالية لافتتاح اول مشغل صهيوني في منطقة الأغوار للالبسة، حيث من المنتظر ان يتم هذا الافتتاح خلال الأيام القليلة المقبلة ويعمل في هذا المشغل (١٥٠) فتاة من حملة شهادات الخياطة وبراتب قدره ٩٠٠، ديناراً وقد دعت اللجنة التنسيقية لأحزاب المعارضة في لواء الشونة الشمالية، اضافة إلى لجنة مقاومة التطبيع إلى عقد اجتماع عاجل لدراسة هذه التطورات التطبيعية على صعيد منطقة غور الأردن، حيث سيصار إلى اصدار بيان حول هذا الموضوع كما عقدت ندوتان في كل من مركز خياطة الشونة الشمالية، ومركز المشارع تحدث فيهما الشيخ محمود الناطور عن مخاطر مثل هذه المشروعات على الاقتصاد الاردني على المديين المتوسط والبعيد، مشيراً إلى الأوضاع الاقتصادية في الأردن وارتفاع حجم البطالة، مما يترتب على ذلك وجود أيدٍ عاملة رخيصة يسيل لها لعاب راس المال اليهودي وقال خبير اخر ان هذه التطورات سبقتها اخرى، حيث بدات عمليات استئجار الأراضي الزراعية من قبل شركات اسرائيلية ولسنوات طويلة، مستغلة بذلك اوضاع الزراعة والمزارعين والاختناقات التسويقية وارتفاع المديونية على اصحاب تلك الأراضي وقد قابل اهالي لواء الشونة الشمالية هذه التطورات باستياء شديد، وعبّروا عن استنكارهم لها، خاصة وانها تترافق مع السياسة المتشددة التي تتبعها حكومة نتنياهو حول موضوع ما يسمى بالتسوية السياسية والاستمرار في بناء المستوطنات وتسمينها مما سيكون له آثار بعيدة المدى على الشعبين الاردني والفلسطيني ويرى مراقبون اقتصاديون ان الراسمال اليهودي بدأ يطل براسه للاستثمار في الأردن في مختلف القطاعات الاقتصادية كما أن هذه التطورات تنسجم مع خطط اسرائيلية لانشاء سلسلة من المشاريع على طول اخدود وادي الأردن تكون قريبة من المناطق الحدودية لسهولة حمايتها، ولقربها من المصادر المائية وتوفر الأيدي العاملة الرخيصة وتتضمن هذه الخطط ايضاً ان يبقى المال الذي تُدار به هذه المشاريع يهودياً، وذلك من خلال اقامة الملاهي وتوفير وسائل الراحة على مقربة من تلك المشاريع «للترفيه» عن العاملين فيها وبالتالي اعادة الأموال التي اخذوها من تلك المشاريع على شكل اجور!!□

بقية .. ظهيرة القبض على سليمان / امجد مدانات

.. كيف جرى الاعتقال ومن امر به؟! ولماذا لم يتم الانتظار حتى نهاية العطلة وبدء الدوام فالرجل يقيم في البلاد؟! هل قال أكثر مما يجب وأكثر مما تسمح به ديمقراطيتنا؟! يمكن محاكمته على ذلك حسب قوانين، هل قال أشياء صحيحة يمكن أن تتكرر ويحذّر منها في الانتخابات القادمة وبالتالي يريد قطع الطريق على تكرار مأساة انتخابية؟! لقد طالبت جهات وطنية في المعارضة باشراف دولي على الانتخابات النيابية القادمة ويحمل هذا الطلب في طيّاته الخوف من احتمال التزوير، لماذا لا يسجنوهم إذن؟ ولماذا تغضب الحكومة من طلب الاشراف الدولي ومن التحذير من التزوير مادامت جادة في اجراء انتخابات نزيهة رغم قناعتي بأن التزوير قائم أصلاً في القانون الذي سوف تجري بموجبه الانتخابات وكذلك الطريقة التي تجري فيها والتي لا تضمن الحد الأدنى من حرية الانتخاب.

إنني أدعو من هذه الزاوية إلى تحقيق مطلب المعارضة بالاشراف الدولي على الانتخابات وادعو إلى تشكيل لجنة وطنية من المهتمين لمتابعة كل الاجراءات الحكومية منذ الآن وحتى اجراء الانتخابات لأن كل اجراء سوف يكمن وراءه سبب انتخابي، وأن يُبعد عن الادارة كل شخص يثبت أن له مصلحة مباشرة شخصية أو عائلية عن أن يكون صاحب قرار مؤثر على سير الانتخابات.

لقد جرى اعتقال الدكتور سليمان الطراونة كما جرى الغاء محاضرة في الكرك للأستاذ ناهض حتر ذات بعد تاريخي ثقافي في نفس اليوم تقريباً، وجرى قبلها تسريب اسماء مئة وثمانين شخصية كركية إلى الصحف باعتبار أن لديهم النية لخوض الانتخابات رغم أن أكثر من نصفهم تفاجأ بالخبر ورغم أننا في الكرك لم نلحظ حتى الآن اي نشاط انتخابي... فهل بدأ التحضير للانتخابات النزيهة بهذه الاجراءات.

أما المثير والمرعب أيضاً ونحن نجهز أنفسنا لدخول القرن الحادي والعشرين ما يتردد في الكرك من أن أحد الرجالات المتنفذين في عمان قد طلب أقاربه من الطراونة بتشكيل وفد للذهاب إلى قرية الياروت للاعتذار عن مقالة د. سليمان – تصوروا.

أما الأكثر اثارة فهو أننا نريد دخول القرن الحادي والعشرين بهذه العقلية التي في الحقيقة لا تؤهلنا لدخول غابة بدائية.□

بقية .. هرمونات صناعية في اللحوم المستوردة

.. وأكدت مصادر لـ «الميثاق» بأن مختبرات امانة عمان، التي تزيد كلفة الأجهزة فيها عن المليون دينار، لا تقوم بإجراء اية فحوصات على متبقيات الهرمونات الصناعية المركبة التي تستخدم في تسمين الابقار والاغنام المستوردة إلى السوق الأردني سواء أكانت حية أم مذبوحة... كما انه لا يوجد في تلك المختبرات جهاز يمكن بواسطته اجراء مثل هذه الفحوصات.

وعزا أحد المتخصصين عدم القيام بمثل هذه الفحوصات إلى الكلفة العالية اولاً، ووجود عشرات الأنواع من الهرمونات المستخدمة، وحتى تكون عملية الفحص سهلة يجب معرفة نوع الهرمون المستخدم وإلا ستكون عملية الفحص للبحث عن متبقيات في مركب غير معروف صعبة جداً وتأخذ وقتاً طويلاً، وإذا ما تم تحديد نوع الهرمون فإن سلسلة الفحوصات تستغرق شهراً تقريباً. اما الفحوصات التي تقوم بها مختبرات الأمانة والتي تتوزع على ثلاثة مختبرات كيماوي وجرثومي وتشخيصي، فتشتمل على فحوصات الصلاحية للاستهلاك البشري والخلو من الغش والاضافات الغذائية، والكشف عن العناصر والملوثات الكيماوية السامة، وفحص مياه الشرب والمياه الغازية.

كما تجري الفحص التشخيصي للعاملين في الصناعات الغذائية للتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية. اضافة إلى نظام العينات الخاصة، حيث تقوم بعض المصانع التي تواجه مشاكل فنية معينة بارسال عينات من انتاجها إلى المختبرات لفحصها والتأكد من مدى مطابقتها للمواصفات.

اما مختبرات وزارة الصحة فهي ايضاً لا تجري اية فحوصات تتعلق بمتبقيات الهرمونات الصناعية المركبة في اللحوم المستوردة.

وعزت مصادر في وزارة الصحة ذلك إلى عدم وجود أجهزة خاصة بهذا النوع من الفحوصات، في حين يوجد كادر مؤهل لعمل مثل هذا النوع من الفحوصات، لذلك فان الحاجة ماسة لتطوير هذه المختبرات ورفدها بالأجهزة الحديثة لمواكبة التطورات.

بالمقابل في مختبرات وزارة الصحة بعمليات المراقبة الغذائية للمواد المستوردة والمصدرة من خلال اجراء الفحوصات اللازمة لها للتأكد من مدى مطابقتها للمواصفات وصلاحيتها للاستهلاك البشري، وتتوزع هذه النشاطات على عدة اقسام هي قسم ضبط الجودة المخبرية وقسم مختبرات الصحة العامة وقسم الأمصال والمطاعيم والرقابة الدوائية بالاضافة إلى قسم مختبرات الأغذية، وتشمل اربعة مختبرات موزعة في عمان واربد والزرقاء والعقبة.

وأمام هذه الحقائق نتساءل عن اسباب التقصير في هذا المجال، خاصة واننا سوق حر ومفتوح على مصراعيه لجميع أنواع المستوردات من مختلف اصقاع الأرض، ففي الدول التي تحترم مواطنيها، هناك مراقبة دقيقة لكل ما يدخل أسواقها، وتمنع أية مادة من الدخول إذا ما كشفت مختبراتها انها تحتوي على جزء ولو يسير من الخلل. ولنا في الخلاف الاوروبي الأمريكي عبرة حول موضوع هذا التقرير؟! فهل من مذّكر!□

نهاية عميل آخر ...

كتب : عصام التل

يبدو أن ورثة الثورتين الفرنسية والأميركية لن يستطيعوا هذه المرة إنقاذ الدكتاتور العميل موبوتو سيسي سيكو، بالرغم من بهلوانياتهم الدبلوماسية، واستنفار القوات الأميركية والفرنسية والبريطانية والبلجيكية الموجودة في زائير، وعلى اراضي الدول المجاورة، ناهيك عن الاف المرتزقة الاوروبيين، بزعامة المجرم دينار، والاف المرتزقة الافارقة، الجاهزين ابداً لتلقي الأوامر من أسيادهم الغربيين، وخاصة أيتام جوناس سافيمبي، الذين هزمهم شعب انغولا المكافح، واضطروا إلى التسليم بعدم قدرتهم على تنفيذ المهمة الموكلة إليهم بتدمير انغولا، واسقاط حكومتها الشعبية، بدعم مباشر من نظام بريتوريا العنصري، وسيء الذكر موبوتو، ومن ورائهم حلف الأطلسي.

ويبدو أن موبوتو قد فقد الأمل هذه المرة من أن يتمكن اسياده من إنقاذه كما كانوا يفعلون في كل مرة يتحرك فيها الزائيريون للرد على الفقر والجوع، والاستبداد والنهب والسلب لثروات اغنى البلدان الافريقية كافة بالماس والنحاس والكوبالت والذهب، من قبل الزعيم مدى الحياة، ومن ورائه الاحتكارات الغربية التي أدامت نيره على أكتاف الزائيريين طيلة اثنتين وثلاثين سنة.

شعور موبوتو بدنو اجله السياسي، وربما الشخصي، جعله يفقد توازنه، ويطلق بعض التصريحات التي إن عبرت عن شيء فإنما تعبر عن مدى شعوره باليأس والرعب من السقطة المحتومة. فها هو يصرح، وقبل شهر واحد فقط، بانه «ليس مستعمرة للغربيين... الذين لا يحبون زائير، وإنما يعشقون النحاس والكوبالت والذهب والماس الموجود في زائير.»

اما موبوتو، الذي تقدر الصحافة الغربية أرصدته الخارجية بثمانية عشر مليار دولار، نهبها بحماية فرنسية – اميركية مثابرة، فيحب زائير كثيراً. ولذلك ترك اطفالها يجوعون حتى الموت، وحول شعبها؛ شعب الكونغو المناضل الأبي، إلى شرائح قبائل، وجيش مرتزق استمرأ النهب والسلب، بعد أن اعتاد على خيانة الشعب والوطن. وبالرغم من أن هذا الرقم أدنى بكثير من حقيقة ثروة موبوتو، إذ أن زعماء كثر اصغر حجماً منه ويحكمون بلداناً اصغر من زائير بكثير استطاعوا ان يهربوا مليارات من العملات الصعبة اكثر بكثير مما يقال عن ثروة موبوتو، فإن حاكم زائير بحراب الاجنبي هذا يخشى اليوم أن يقلب له الغرب اليوم ظهر المجن، حتى بالنسبة لثروته هذه.

والتوضيح، فان موبوتو هذا يعيش اليوم اسيراً لعقدتين تشلان تفكيره وحتى قدرته على الوقوف على قدميه:

١- فهو يعاني، مثل كل عملاء المستعمر، من عقدة «الانخصاء»، حيث كان نشاطه الجنسي المحموم تعبيراً عن محاولته نفي هذا الشعور، بلا جدوى. أما اليوم وقد افقده سرطان البروستاتا حتى القدرة على الوهم بانه ليس خصياً، فانه يواجه حالة لا طاقة له بها.

٢- اما العقدة الثانية، والتي باتت تعرف اليوم بعقدة الشاه – ماركوس The Shah-Marcos Syndromen، في الأوساط الاكاديمية بجامعتي هارفارد وجورجتاون، فهي الرعب الدائم من ان ينكره اصدقاؤه الغربيون، وخاصة واشنطون، بعد سقوطه، وان يصادروا ما ائتمنهم عليه من أموال لسد حاجته في منفاه، فيصبح شريداً طريداً مضطراً لحساب ما ينفقه، بعد أن كانت فرح ديبا تستحم بالشمبانيا، وإميلدا توظف عشرة اشخاص للعناية بالثلاثة الاف حذاء التي عثر عليها في خزائنها بعد ان جوعت شعب الفلبين عقدين من الزمان، وحولت ستة ملايين من بناته إلى «مضيفات» من كافة الأصناف.

بالرغم من كل هذا، فان تصريح موبوتو لا يخلو من جحود. إذ يبدو انه قد نسي أن وكالة الاستخبارات المركزية، والمكتب الثاني الفرنسي، هما اللذان فتحا امامه الباب على مصراعيه ليصبح، وحسب جوقة الاعلام الغربي «نمر زائير»، بعد أن كان مجرد مغامر هامل يبحث عن دور.

كما يبدو أن موبوتو قد نسي، كما ينسى الإعلام الغربي النزيه اليوم، انه لولا قرار السي اي ايه والمكتب الثاني المشترك بالدفاع عن الحرية والإخاء والمساواة والديمقراطية ايضاً في الكونغو الذي كان يقود نضال شعبه رجل بسيط جميل من صفوف الشعب اسمه باتريس لومومبا، لما وصل هو إلى أي مزبلة في الكونغو. ويبدو ايضاً أنه نسي ان راعيتي مشعل الحرية؛ واشنطون وباريس، هما اللتان جندتا الاف المرتزقة، وبينهم مقيم الإسلام في جزر القمر المرتزق الفرنسي المجرم «دينار»، وهما اللتان وضعتا شاويش خائن اسمه مويس تشومبي على رأس ما كان يعرف بدرك كاتانغا، للاطاحة بحكومة لومومبا الشرعية المعبرة عن طموحات الشعب الكونغولي في التحرر والسيطرة على ثرواته الخيالية وتخليصها من مصاصي دماء الشعوب، لصوص النهار، الذي شكل احتكار النحاس العالمي وشركة التليفونات والاتصالات الاميركية المتعددة الجنسيات، مدبرة انقلاب تشيلي الاجرامي عام ١٩٧٣، راسه الموغل في دماء الشعوب.

موبوتو لاشك جاحد للفضل. ويبدو أنه قد نسي أيضاً انه بعد ان ذبح رواد الحرية والديمقراطية الأميركيون والفرنسيون جسد لومومبا الجميل في الاسيد، تلقفوا للنمر المرقط الذي ليس له من النمر سوى ملابسه، حملة علاقات عامة على صعيد القارة الافريقية كلها، لا بل على صعيد العالم اجمع، ليصنعوا منه زعيماً حكيماً واصيلاً لا تشوبه شائبة. وبعد ذلك صنعوا له جيشاً من المرتزقة، وشيدوا من أجله محطة تلفزيون بقناتين إحداهما تسبح بحمده، بكل اللغات الوطنية والمحلية الخمس، ليلاً نهاراً، وأخرى تشتم الشيوعية وتمجد بطولات مكتب التحقيقات الفدرالي، ووكالة الاستخبارات المركزية، وعملائهما على مدار الأسبوع.

إن الدمار الذي الحقه موبوتو بالكونغو خدمة للاحتكارات الغربية الذي إلى الخيال، وتجويع شعب من اغنى شعوب العالم بالثروات، وتمزيقه وتحويل احلامه التي كانت تتحقق في اوائل الستينات، عندما كانت رياح التحرر والتغيير تجتاح العالم الثالث، خير شاهد على جرائم الاستعمار بشقيه الجديد والقديم، وعملائهما، وكل من وضعوا انفسهم في خدمته، من أجل شاقلين من الفضة، أو حفنة دولارات، لا فرق، أو اختاروا أن ينقذوا بريشهم.

إن رياحاً جديدة للتحرر تهب من افريقيا اليوم، وكل خزعبلات النظام الاميركي الجديد لن تستطيع قهر الشعوب عندما تملك ارادتها.□

الميثاق سياسية اسبوعية مستقلة

المفكرة

ساتلايت

١٣/٥ قناة الجزيرة الفضائية الساعة ١٩,٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس البرنامج مناظرات ساخنة بين اصحاب الراي والراي الآخر على الهواء مباشرة وبمشاركة المشاهدين.

١٤/٥ MBC الساعة ١٥:٣٠ العالم سينما.

١٤/٥ المستقبل الساعة ١٨:٣٠ رولى على الهوا.

١٥/٥ سوريا الفضائية الساعة ١٩:٣٠ برنامج إذا غنى القمر، ويقدمه المذيع العربي «مروان الصواف». البرنامج يعرض كل جديد وجميل في عالم الفن والأدب اضافة إلى لقاءات مع نجوم هذا العالم ومبدعيه.

١٦/٥ LBC كلام الناس وهو برنامج سياسي

١٥/٥ الفضائية المصرية الساعة ١٨:٠٠ «الحب خوف هضبة الهرم» بطوله اثار الحكيم، احمد زكي، أحمد راتب، نجاح الموجي، حنان شرقي وهو من اخراج عاطف الطيب.

١٣/٥ MBC «لا انـام» بطولة فاتن حمامة، يحيى شاهين، مريم فخر الدين، عمر الشريف واخراج صلاح ابوسيف. الفيلم يحكي قصة ناديا التي تعيش مع أبيها بعد وفاة امها، ويخصص أبوها حياته لها، وبعد بلوغها السادة عشرة يتزوج، فتبدأ التغييرات تطرأ على حياتها.

نشاطات ثقافية

منتدى شومان

١٤/٥ الأربعاء المحور الثاني من ندوة السكري التي يشارك فيها كل من د. زهير أبوفارس، د. جمعة ابراهيم «السكري والغدد الصماء والحمل».

١٩/٥ الاثنين المحور الثالث من ندوة السكري بمشاركة د. فؤاد الصايغ، د. علي مشعل، د. محمد المغربي «مضاعفات مرض السكري».

١٧/٥ السبت في جاليري الفينيق محاضرة حول «الديمقراطية والثقافة» للاساتذة: نزيه أبونضال، الأستاذ نايف دياب، د. هشام غصيب.

١٣/٥ الثلاثاء جمعية حماية البيئة وندوة حول بدائل الطاقة.

١٩-٢١/٥ جمعية البيئة الأردنية حلقة دراسية حول التعليم البيئي ودراسة الحالات – السياحة البيئية.

مسرح

– مسرح نبيل المشيني: تعرض المسرحية الكوميدية الهادفة «عليوة والوحش» بطولة ربيع شهاب يومياً الساعة السادسة مساء.

– مسرح عمون مسرحية «الشاطر يحكي» بطولة فؤاد الشوملي، سهير فهد، مروان حمارنة، أميمة مرجان، سعد الدين عطية.

– الكونكورد: «مواطن حسب الطلب» بطولة موسى حجازين تاليف واخراج حمد الشواقفة يومياً الساعة ٨,٣٠.

شعـر

شعر: د. سهيل الكايد

وقفت على البسفور ارسل ناظري ... واطوي خضم البحر في نظراتي
وانفث اهات الاسى من جوانحي ... وارنو إلى البعد البعيد بذاتي
ومن خلف طوروس تراءت لخاطري ... ذرى القرية المحفوفة الجنباتِ
هناك ابي اهلي اخي وعشيرتي ... وديمومة الافراح والنشواتِ
الا ليتني في بيت شعر يضمني ... وحولي تشامى غضَب القسماتِ
واسمع الحان الرباب بربعه ... واصغي لشعر البدو في الغزواتِ
وشبابه الراعي تُشنِّف مسمعي ... بعلاً ودلعونا فيا الهناتي
الا يا اخا الاردن خذها نصيحتي ... وتالله اني ما فقدت صلاتي
بان رمال الجفر اسعد منزلا ... بعاصمة السلطان من نزلاتي

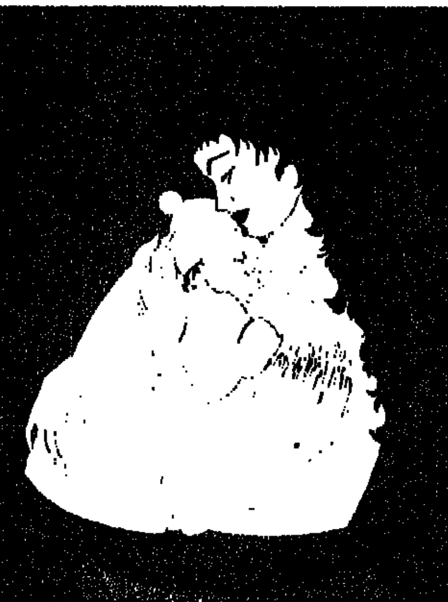
استشارة طبية

تسمم الحمل

● د. فاطمة عبدالفتاح

يعتبر هذا المرض من الأمراض الخاصة فقط بالحوامل، وهو يصيب تقريباً كل اعضاء الجسم وخاصة الجهاز الدوري (القلب والأوعية الدموية)، الكليتان، الجهاز العصبي، الكبد ويتسبب في اضطراب في تجلط الدم. ويكثر في الحمل الأول ويصيب حوالي من ٥-١٠٪ من الحوامل.

عادةً ما يظهر هذا المرض بعد الأسبوع العشرين من الحمل (الشهر السادس) وغالباً، لا تصحبه أية أعراض خاصة به وأحياناً يصحبه أعراض بسيطة مثل الصداع، الام بأعلى البطن وكذلك تورم شديد بالجسم يبدأ من القدمين وينتشر لأعلى، قيء – إنزعاج من الضوء وفي الحالات



المتقدمة من المرض التشنج في جميع أجزاء الجسم والغيبوبة.

وهذا المرض يُكتشف بعلاماته مثل ارتفاع ضغط الدم اكثر من ١٤٠/٩٠، زيادة شديدة في الوزن بمعدل ٢ كجم بالاسبوع وكذلك ظهور الزلال بالبول. وللآن لم يعرف سبب هذا المرض على وجه التحديد وكذلك للأسف ليس له علاج شاف والطريقة الوحيدة لعلاجه هو إنهاء الحمل ويجب على كل سيدة حامل أن تكون حذرة جداً من هذا المرض وعليها بالفحص الدوري عند الطبيب المختص لمراقبة ضغط الدم وفحص البول بصورة منتظمة حتى يمكنها اكتشاف المرض في بداية ظهوره حيث يمكن تداركه وتحضير الجنين للولادة المبكرة التي هي العلاج الوحيد لهذه الحالة.

هذا المرض أيضاً يسبب اضراراً جسيمة للجنين مثل عدم نمو بالشكل الطبيعي ونقص بالوزن شديد قد يؤدي إلى وفاته.□

استشارة قانونية

حُكم الطلاق في السر

السيدة أمل عباس بعثت إلينا تستفسر عن حكم الشرع والقانون في طلاق زوجها ولها واخفائه الطلاق عنها وكيف تكون الرجعة.

الميثاق توجهت بهذا السؤال للمحامي الدكتور شاهر الرواشدة الذي أجابنا بالتالي:

إذا طلق الزوج زوجته بدون علمها واخفى الطلاق عنها خلال فترة العدة، محاولاً اسقاط حقوقها بتأخير بدء العدة إلى وقت الاقرار من الزوج بحدوث الطلاق، فان فقهاء المذهب الحنفي قالوا «لو كتم الطلاق ثم اقر بعد ذلك به لم تبدأ العدة إلا من وقت هذا الاقرار ولا يعتد باسناد الطلاق إلى تاريخ سابق وذلك زجراً له». علماً بان اثبات الطلاق قضاءً يتم بكافة الطرق غير أن آثاره بالنسبة للزوجة في حالة اخفائه لا تبدأ إلا من تاريخ علمها به. إن القاعدة القانونية تحدد طريقة العلم بحضور الزوجة مجلس القضاء او باعلامها على يد محضر. ولكن إذا فرضنا أن طلقها بينه وبينها ثم انقضت عدتها ولم يراجعها فانها في نظر الشارع أجنبية وأمام القانون هي زوجة وحينئذ تكون أمام حالات هي:

١- لو ارادت ان تتزوج غيره حل لها شرعاً وحرم عليها قانوناً.

٢- لو توفي زوجها لا ترثه شرعاً واستحقت الميراث قانوناً.

٣- لو حملت فالولد منسوب إليه قانوناً وهو بريء منه شرعاً.

ان الزوج في هذه الحالة يمكنه ان يجعلها معلقة لا هي زوجة شرعاً ولا هي مطلقة قانوناً، ومع التقدير لراي فقهاء المذهب الحنفي والذين اختصروا كتمان الطلاق على عدم انقضاء العدة زجراً للزوج، ولكن الأمر يثور في آثار الطلاق كلها ولا ينحصر في امر اخفاء الطلاق وعدم اعلانه نهائياً والقضية تشمل الاخفاء والاعلام بغير المحضر. ولكن طريقة تحديد العلم وحصره في وسيلة واحدة على يد محضر -إن لم يتم في مجلس شرعي الطلاق- فهذا أمر لم يقل به أحد من الفقهاء فيجب تعديل أي نص يشمل جميع وسائل الإعلام وحتى يكون متمشياً مع رأي بعض الفقهاء وإن لم يكن جمهورهم، وهناك ثلاثة شروط لصحة الرجعة.

١- أن يكون الطلاق رجعياً فلو كان بائناً فليس للزوج ان يراجعها إلا بعقد ومهر جديدين.

٢- أن تحصل الرجعة اثناء العدة فإذا انتهت العدة انقطعت الزوجية.

٣- أن تكون الرجعة منجزة لا تصح الرجعة بشرط لا يشترط للرجعة... الاشهاد عليها ولا يشترط إعلام الزوجة بها.

ما تحصل به الرجعة:

١- القول سواء كان صريحاً او كتابة فالتصريح كقوله راجعت زوجتي إلى عصمتي والكتابة انت امراتي او أنت عندي.

٢- الفعل الموجب لحرمة المصاهرة كالاتصال الجنسي او التقبيل او اللمس بشهوة لان حصول هذا الفعل من المطلق يدل على رغبته في الابقاء على زوجته كدلالة القول فتحصل به الرجعة كما تحصل بالقول.

هناك خلاف بين الائمة حول الرجعة من قبل الزوج أو الزوجة فالحنفية والجعفرية اقروا الرجعة بالقول أو الفعل اما الشافعية لا تصح عندهم الرجعة بالفعل والاعادة لا تكون إلا بالقول، ولكن المالكية قالوا بصحة الرجعة بالفعل ولكن مع النية.

جمال

كيف تحمين بشرتك من التجاعيد

البشرة الجافة حساسة تجاه كثير من المواد التجميلية ويمكنك القيام في بيتك بصناعة كريمات لتنظيف البشرة وذلك كالتالي:

– امزجي ٥٠ غم حليب طازج في ٢٠٠ غم ماء يغلي ثم ابعديه عن النار واتركيه لليوم الثاني ثم خذي الجزء الصافي منه ونظفي البشرة به.

– الطريقة الأخرى اخلطي العسل والجلسرين بمقدار ملعقة شاي، والسبيرتو ملعقة كبيرة بوراكس ٢-٣ غم، ماء ورد ٧٠ غم اخلطي الجميع بشكل جيد ثم نظفي به بشرتك.

إذا كنت صاحبة بشرة جافة عليك استخدام المكياج باهتمام خاص ومن المفيد أن تقومي بعمل مساجات كل ستة أشهر بحدود ١٠ – ١٥ جلسة يوماً بعد يوم ولحماية البشرة الجافة من تقلبات الطقس ادهني كريم نهاري دهني ومن الممكن أن تضعي فوقه بودرة دهنية.



نصائح لصاحبة البشرة الجافة

تجنبي البودرة الجافة، حمام البخار، الساونا، استخدام الماء الحار في الحمام، وعليك أن تكثري من أكل الفواكه الغنية بالفيتامينات، اللحوم، بالاضافة للإكثار من شرب الماء ٢-٣ لتر يومياً، تناول كبسولات زيت السمك، زيت الحوت، الكبدة، الجزر، القرع، المواد الغنية بالدهون ولكن ليس للسيدات فوق الأربعين سنة.

ومن الممكن استخدام ماسك من اللحم الأحمر وهذا الماسك كان الفراعنة يستخدمونه قديماً ويراعى أن يكون الحيوان الذي يؤخذ منه اللحم غير مصاب بأي مرض بحيث تدق اللحمة بنفس طريقة إعداد الكبة وتفرد على الوجه كأي ماسك آخر.□

برج الحمل (٢٢ اذار – ٢٠ نيسان)
لا يزال الامل كشمس مشرقة في حياتك يمدك بالقوة والنشاط، وهمك الوحيد هو الوصول إلى هدف طالما حلمت به وطالما تمنيت تحقيقه. هذا الاسبوع سيكون تتويجاً لجهدك الطويل. وضعك العاطفي ممتاز.

برج الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)
لا تطلب راي احد ولا مشاركة احد في العمل بل اعتمد على قوة عزمك وارادتك. شخصيتك بحاجة إلى صقل، وعليك أن تعرف كيف تختار رفاقك وأن تعرف من وكيف تعاشر. فترة جيدة لحل المشاكل العاطفية.

برج الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)
انتبه جيداً إلى حياتك المهنية، فانت تحاول التدخل في ما لا يعنيك وتعطي اراءك دون أن يطلب منك ذلك. تجنب المشاكل العائلية ولا تترك التفاصيل تعمي بصيرتك وتصرفك عن الاشياء الاكثر اهمية. التفت قليلاً إلى من تحب.

برج السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)
تصرف بحزم هذا الاسبوع واثبت قدرتك في التغلب على كل الصعاب التي تعترض طريقك. لا تحاول ان تغير افكارك ومعتقداتك، لان إيمانك هو سلاحك الأوحد في معركة الحياة. غيرتك العمياء على من تحب ستسبب لك مشاكل كثيرة.

برج الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)
ثابر على الخطة التي رسمتها لعملك لانك انت الرابح في نهاية المطاف. تلذذ بطعم هذا الانتصار وابتعد عن الغرور والكبرياء كي لا تقع في الوحدة وكي لا يبتعد عنك جميع الاصدقاء وجميع من هم حولك.

برج العذراء (٢٤ اب – ٢٣ ايلول)
اعمال جديدة في طريقها إليك ستجلب لك نتائج مذهلة. كن واعياً وانتبه جيداً إلى علاقتك بمن تحب. فالغيرة سم قاتل، لا تدر اذنيك للوشايات الكاذبة. فالذين هم من حولك لا يريدون لك سوى الشر والتعاسة والشقاء.

برج الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)
اسبوع مناسب للصفقات التجارية. اغتنم فرصة وجود صديق لك في الخارج كي توطد علاقاتك المالية. ستحصل على نتيجة مرضية وسيكون النجاح حليفك. عليك ان تتخلص من بعض الشكوك تجاه من تحب. مفاجأة سارة في طريقها إليك.

برج العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)
يجب ان تكون هذا الاسبوع اكثر نشاطاً من قبل. لا تحاول الاتكال على احد حتى على اقرب المقربين منك. قم بواجباتك انت بذاتك. لا ترفض الابتسامة، فلتكن حياتك فرحاً دائماً وسعادة مستمرة ومتواصلة. حب جديد ومفاجئ.

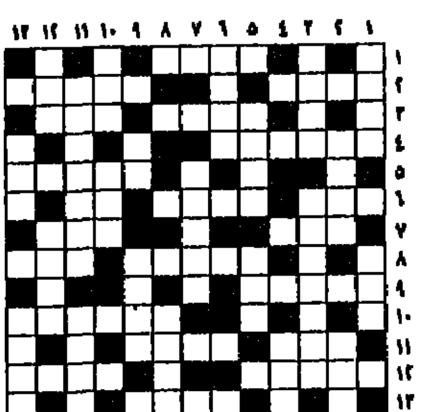
برج القوس (٢٣ ت٢ – ٢٢ ك١)
راقب تصرفاتك جيداً في محيط عملك وكن جدياً مع الآخرين كي لا يسيئوا فهمك. اترك قناعك جانباً واظهر وجهك الحقيقي. انت انسان ناجح لكن نجاحك ليس كافياً، فهو لن يكتمل إلا بوجود من تحب.

برج الجدي (٢٣ ك١ – ٢٠ ك٢)
التعب وحده هو الذي يجعلك متوتر الأعصاب، انت بحاجة ماسة إلى الراحة والهدوء وستجدهما حتماً بين احضان الطبيعة. خيبة امل ستصاب بها على الصعيد العاطفي، لا تدعها تؤثر على سير حياتك.

برج الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)
الحظ يبتسم لك هذا الاسبوع، فخذ نصيبك منه. لا تيأس ولا تترك عزيمتك تنهار، اطلب مساعدة الغير عند الحاجة ولا تدع غرورك عقبة في طريق نجاحك. علاقتك بمن تحب في تحسن مستمر. هدية قيمة تصلك من صديق تحبه كثيراً.

برج الحوت (٢٠ شباط – ٢١ اذار)
كن اكثر وعياً هذا الاسبوع وتنبه إلى كل شاردة وواردة تتصل بأعمالك. اليقظة هي خير سلاح لك ولتكن ثقتك محصورة ببعض الاصدقاء المقربين إليك. مشروع سفر سيعرض عليك حاول أن ترفضه لان نتائجه غير مضمونة!

الكلمات المتقاطعة



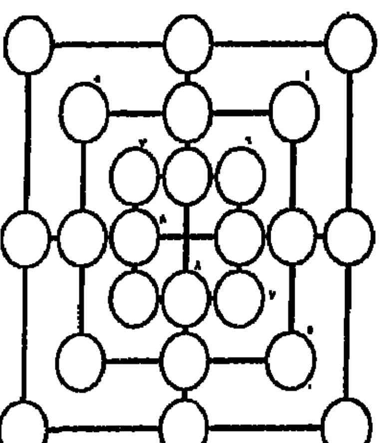
افقياً

١- نجح (في سعيه او عمله). ٢- تسهّل (الامر) ● اثواب بالية. ٣- ازهر (البقل او الشجر) ● نقيض اباح (بالسر) ٤- ديدان سوداء تكون في الغدران إذا نشّت. ٥- غطاء للراس ذو شرابة. ٦- ظبي خالص البياض ● مصائب. ٧- ظهر السفينة ● استواء او ما كان مستوياً. ٨- سنون ● عين ماء. ٩- متحول من جانب إلى جانب اخر لا يستقر على حال. ١٠- معاجم. ١١- وجود ● هدف (في ملعب لكرة القدم). ١٢- اضراس ● طريق عريض في مدينة. ١٣- ضرير.

عمودياً

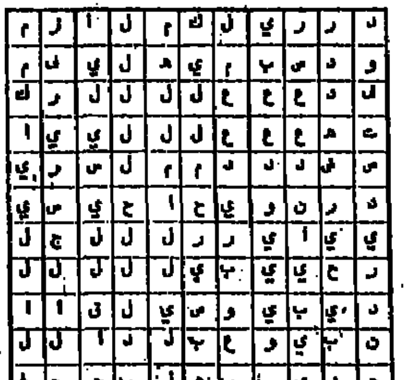
١- ما اعد لامر ما (كالذخيرة الحربية مثلاً) ● قلة المال او نساءه. ٢- ما لا خير فيه ● ربح. ٣- لمسوا ● متجاوبون. ٤- رقد. ٥- نقيض أيسر ● رفض (الشيء او الانصياع). ٦- امتحانات. ٧- نوع خفيف من الأحذية. ٨- قارورة يجعل فيها ماء الزهر ونحوه ويرش منها على الضيف وغيره. ٩- ندي ● مكان الايواء (اي المنزل). ١٠- عظم السمك الرقيق. ١١- نقيض متواضعون ● ثقوب دقيقة في جلد الجسم. ١٢- كامل ● بريد. ١٣- تحلّب (الماء من الارض) ● عاون.

كلمات ودوائر



١- من الجواهر. ٢- نعم. ٣- درج. ٤- كوكب. ٥- دكان. ٦- عملة عربية. ٧- احد ابناء نوح. ٨- افك.

كلمة السر



اسم من اربعة احرف يضارع في معناه الاسم «مريض».

نبي – عمال – مكاييل – نيل – لقاح – ملل – هلال – فيل – بدل – بيان – جيل – سيل – بعل – يد – سرير – ذهب – عدو – بصير – ليل – دوي – يربوع – عدد – جدي – تصدير – كهل – لجد – يوم – جلال – مصر – ضريح – ملازم – فهد – ري – محل.